

رَفَع

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الْبَيْتُ الْمَدِينِي

في شرح

البداية في علوم البلاغة
المعاني، والبيان، والبدیع



تأليف

خالد بن محمود الجهنّي

بِعَافِ اللَّهِ لَهُ وَلَوْ أَدْرِيَةً وَطَمَعِ السَّامِعِينَ

دار

المعرفة



رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الْبِنَاءُ فِي شَرْحِ الْبِدَايَةِ فِي عُلُومِ الْبَلَاغَةِ الْمَعَانِي، وَالْبَيَانِ، وَالْبَدِيعِ

تأليف
خالد بن محمود الجهنّي
بغفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين

دار التقوى

محفوظ
جميع الحقوق

اسم الكتاب : البنية في شرح البداية في علوم البلاغة
الـالف : خالد بن محمود الجهني
الـقطـع : ٢٤ X ١٧
عدد الصفحات : ٢٨٨ صفحة
سنة الطبع : ١٤٣٧ هـ / ٢٠١٦ م (طبعة جديدة)
الناشر : دار التقوى للطبع والنشر والتوزيع
طباعـة : دار التقوى للطبع والنشر والتوزيع

رقم الايداع بدار الكتب والوثائق القومية - مصر
٢٠١٦/١٥٩٩٩
الترقيم الدولي: 7-348-429-977-978

دار التقوى

للطبع والنشر والتوزيع

٨ ش البيطار - خلف الجامع الأزهر

ت: ٢٥١٤١٧٠٤ / ٠٠٢٠٢ / ٠١٠٠١٥٩٢٢٧١
٤٤٧١٥٥٠٦

E-mail: dar_altakoa@hotmail.com
dar_altakoa@yahoo.com

تَقْدِيمٌ

فضيلة الشيخ وحيد بن باني

حفظه الله تعالى

الحمدُ لله الذي خلقَ الإنسانَ، علَّمَه البيانَ، والصلاةَ، والسلامُ على أفصح البشرِ محمدٍ، وعلى آله، وصحبه، وسلم.
وبعد..

فإنَّ الداعيةَ في حاجةٍ إلى شيءٍ من علومِ البلاغة؛ لكي يقدمَ دعوته للناسِ بأسلوبٍ فصيحٍ بليغٍ يأخذُ بألبابهم إلى الحقِّ، ويستثيرَ همَّهم إلى مكارمِ الأخلاقِ، ومعالي الأمورِ.

وقد وقفتُ على رسالة: «الهداية في علومِ البلاغة»، للشيخ: خالد بن محمود الجهنِّي وفقه الله، فوجدتها قد جمعت أطراف العلوم الثلاثة: المعاني، والبيان، والبديع بأسلوبٍ سهلٍ ميسورٍ ييسِّرُ على طالبِ العلم دراسةَ هذه العلوم، وفهمها.

فأنصحُ طالبَ العلمِ بحفظِ هذا المتنِ في بداية طلبه للعلم.
وصلى الله على سيدنا محمدٍ، وعلى آله، وصحبه، وسلم.

وكتبه الفقير إلى عفو ربه

وحيد بن عبد السلام بن باني

مصر - كفر الشيخ - منشأة عباس

٧ رمضان ١٤٣٣ هجريًا

مقدمة الشارح

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١].

أما بعد؛ فإن أصدق الحديث كتابُ الله عزَّ وجلَّ، وخيرَ الهدى هدى محمد ﷺ، وشرُّ الأمور محدثاتها، وكلُّ محدثة بدعة، وكلُّ بدعة ضلالة، وكلُّ ضلالة في النار؛ وبعد.

فهذا شرحٌ ميسرٌ على كتابي «البداية في علوم البلاغة» تحريرت فيه سهولة العبارة، ووضوح الأسلوب، وتجنبْتُ فيه التطويل الممل،

والاختصار المخل؛ حتى يفهمه كل من يقرؤه.

عملي في هذا الكتاب:

- ١- وضعت تمهيدا بين يدي الشرح يشتمل على مبادئ تعلم علوم البلاغة.
- ٢- وضعتُ متن الكتاب كاملاً قبل الشرح.
- ٣- ضبطت متن الكتاب ضبطاً نحوياً.
- ٤- ضبطت الكلمات الغريبة في الشرح ضبطاً نحوياً.
- ٥- شرحت ضوابط الكتاب شرحاً مجملاً، وبينت الغريب من ألفاظه.
- ٦- عرضت الشرح بأسلوب سهل ميسر بما يناسب الطالب المبتدئ، ولم أتطرق إلى ذكر التفريعات البلاغية التي تشوش على الطالب المبتدئ دراسته لعلوم البلاغة.
- ٧- لم أتوسع في الشرح كعادي في جميع شروحاتي، وإنما اقتصرت على بيان المقصود من الكتاب مع الإكثار من ذكر الأمثلة عليه.
- ٨- اعتمدت في شرح المصطلحات البلاغية لغوياً على أمّات المعاجم اللغوية، كالعين، للخليل بن أحمد الفراهيدي [ت ١٧٠]، وتهذيب اللغة، لأبي منصور الأزهري [ت ٣٧٠]، ومقاييس اللغة لابن فارس [ت ٣٩٥]، ولسان العرب لابن منظور [ت ٧١١]، وغيرها.

- ٩- عزوت الآيات القرآنية إلى اسم السورة، ورقم الآية.
 - ١٠- إن كان الحديث مخرّجاً في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت بذكر موضعه فيهما أو أحدهما، ولم أتطرق لغيرهما، وإن كان مخرّجاً في السنن الأربعة أو بعضها، اكتفيت بذكر موضعه فيها، وأضفت إليه موضعه في مسند الإمام أحمد، إن وجدته فيه، ولم أتطرق إلى غيرها.
 - ١١- زيلت كل درسٍ بتدريباتٍ تعين الطالب على فهم الدرس فهماً جيداً.
 - ١٢- وضعت إجابات تفصيلية للتدريبات التطبيقية.
 - ١٣- وضعت ثبّتاً بالمصادر والمراجع التي استعنت بها في شرح الكتاب مرتبة ترتيباً ألف بائياً.
 - ١٤- وضعت فهرساً تفصيلياً لمحتويات الشرح في نهاية الكتاب.
- هذا، وأسأل الله أن يجعل هذا العمل له خالصاً، وسائر أعمالنا. وصلّى اللهم، وسلّم، وبارك على نبينا محمد ﷺ، وعلى آله، وصحبه أجمعين.

كتب

خالد بن محمود الجهني

٩ شوال ١٤٣٦ هجرياً

الموافق ٢٤ / ٨ / ٢٠١٥ م

رَفَعُ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ النَّجْدِيُّ
أَسْكَنَهُ اللَّهُ الْفِرْدَوْسَ
www.moswarat.com

المتن

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

مُقَدِّمَةٌ

الحمدُ لله الذي نظمَ جواهرَ البلاغةِ بأسلاكِ البيانِ، وألهمَّ
كلَّ بليغٍ بديعٍ ما يُعبِّرُ به عن معاني الحالِ، والشانِ، وصلاةٍ،
وسلامًا على أفصحٍ من نطقٍ بالضادِ، وعلى آله، وصحبه فرسانِ
الفصاحةِ، وبعدُ.

فهذه رسالةٌ موجزةٌ كتبْتُها في علومِ البلاغةِ، تبصرةً
للمبتدي، وتذكرةً للمنتهي؛ والله أسألُ أن يجعلَهَا خالصةً
لوجهِ الكريمِ، وأن ينفعَ بها كلَّ مسلمٍ، إنَّه على كلِّ شيءٍ
قديرٌ^(١).



الْبَلَاغَةُ

وفيها ثلاثة كُتِبَ:
 الكتابُ الأولُ: علمُ المعاني.
 الكتابُ الثاني: علمُ البيانِ.
 الكتابُ الثالثُ: علمُ البديعِ.



الكتابُ الأوَّلُ علمُ المعاني

وفيه أربعةُ أبوابٍ:
البابُ الأوَّلُ: الكلامُ.
البابُ الثاني: القصرُ.
البابُ الثالثُ: الإيجازُ، والإطنابُ، والمساواةُ.
البابُ الرابعُ: الوصلُ، والفصلُ.

البابُ الأوَّلُ الكلامُ

وفيه سبعةُ ضوابطَ:
الضابطُ الأوَّلُ: أنواعُه اثنانِ:
١- كلامٌ خبريٌّ. ٢- كلامٌ إنشائيٌّ.
الضابطُ الثاني: الكلامُ الخبريُّ: هو كُلُّ كلامٍ يحتملُ الصدقَ،
والكذبَ لذاته.

الضابط الثالث: الكلام الإنشائي: هو كل كلام لا يحتمل صدقًا، ولا كذبًا.

الضابط الرابع: أركانه اثنان:

- ١- مسند. ٢- مسند إليه.

الضابط الخامس: أنواع الإنشاء اثنان:

- ١- إنشاء طلبيّ. ٢- إنشاء غير طلبيّ.

الضابط السادس: الإنشاء الطلبيّ: هو ما يستدعي مطلوبًا غير حاصلٍ وقت الطلب.

الضابط السابع: الإنشاء غير الطلبيّ: هو ما لا يستدعي مطلوبًا غير حاصلٍ وقت الطلب.

الباب الثاني القصر

وفيه أربعة ضوابط:

الضابط الأول: القصر: هو تخصيص شيء بشيء بطريق مخصوص.

الضابط الثاني: أشهر طرق القصر أربعة:

١- النفي، والاستثناء. ٢- إنما.

٣- العطف بـ «لَا»، أو «بَل»، أو «لَكِنْ».

٤- تقديم ما حقه التأخير.

الضابط الثالث: أركانه اثنان:

١- مقصور. ٢- مقصور عليه.

الضابط الرابع: أشهر أنواعه أربعة:

١- قصر حقيقي. ٢- قصر إضافي.

٣- قصر صفة على موصوف.

٤- قصر موصوف على صفة.

الباب الثالث

الإيجاز، والإطناب، والمساواة

وفيه أربعة ضوابط:

الضابط الأول: الإيجاز: هو جمع معانٍ كثيرة في ألفاظٍ أقلَّ

منها مع الإبانة، والإفصاح.

الضابط الثاني: الإطناب: هو زيادة اللفظ على المعنى لفائدة.

الضابط الثالث: المساواة: هي تأدية المعنى المراد بعبارة مساوية له.

الضابط الرابع: أنواع الإيجاز اثنان:

- ١- إيجاز قصر.
- ٢- إيجاز حذف.

الباب الرابع الوصل، والفصل

وفيه أربعة ضوابط:

الضابط الأول: الوصل: هو عطف جملة على أخرى بالواو.

الضابط الثاني: الفصل: هو ترك العطف بالواو بين جملتين.

الضابط الثالث: يجب الفصل بين جملتين في ثلاثة مواضع:

١- أن يكون بينهما اتحاد تام.

٢- أن يكون بينهما تباين تام.

٣- أن تكون الجملة الثانية جواباً عن سؤال يفهم من

الجملة الأولى.

الضابط الرابع: يجب الوصل بين الجملتين في ثلاثة مواضع:

١- إذا اتفقتا خبراً أو إنشاءً، وكانت بينهما مناسبة تامة،

ولم يكن هناك سبب يقتضي الفصل بينهما.
٢- إذا اختلفتا خبراً، أو إنشاءً، وأوهم الفصل خلاف المقصود.

٣- إذا قصد إشارتهما في الحكم الإعرابي.



الكتاب الثاني علم البيان

وَفِيهِ أَرْبَعَةُ أَبْوَابٍ:
 الْبَابُ الْأَوَّلُ: التَّشْبِيهُ.
 الْبَابُ الثَّانِي: الْمَجَازُ الْمُرْسَلُ.
 الْبَابُ الثَّلَاثُ: الِاسْتِعَارَةُ.
 الْبَابُ الرَّابِعُ: الْكِنَايَةُ.

الباب الأول التشبيه

وَفِيهِ ثَلَاثَةُ ضَوَابِطَ:

الضابط الأول: التَّشْبِيهُ: هُوَ عَقْدُ مُمَازِلَةٍ بَيْنَ شَيْئَيْنِ، أَوْ أَكْثَرَ، لِمُشْتَرَاكِهِمَا فِي صِفَةٍ، أَوْ أَكْثَرَ، بِأَدَاةٍ بَيْنَهُمَا.
 الضابط الثاني: أَرْكَائُهُ أَرْبَعَةٌ:

١- الْمُشَبَّه.
 ٢- الْمُشَبَّهُ بِهِ.

- ٣- أداه التشبيه.
٤- وجه الشبه.
الضابط الثالث: أشهر أنواعه أربعة:
١- تشبيه مُرسل.
٢- تشبيه مُؤكد.
٣- تشبيه مُفصل.
٤- تشبيه تمثيل.

الباب الثاني المجاز المرسل

وفيه ضابطان:

الضابط الأول: المجاز المرسل: هُوَ كَلِمَةٌ اسْتُعْمِلَتْ فِي غَيْرِ
مَعْنَاهَا الْأَصْلِيِّ لِعَلَّاقَةٍ غَيْرِ الْمِشَابَهَةِ مَعَ قَرِينَةٍ مَانِعَةٍ مِنْ إِرَادَةِ
الْمَعْنَى الْأَصْلِيِّ.

الضابط الثاني: أشهر علاقاته أربعة:

- ١- السَّبِيحَةُ.
٢- الْمُسَبِّحَةُ.
٣- الْجُزْئِيَّةُ.
٤- الْكُلِّيَّةُ.

البَابُ الثَّالِثُ الاسْتِعَارَةُ

وفيه خمسة ضوابط:

الضَّابِطُ الْأَوَّلُ: الاستِعَارَةُ: هي تشبيهٌ حُذِفَ أَحَدُ طَرَفَيْهِ.

الضَّابِطُ الثَّانِي: أركانها ثلاثة:

١- مُسْتَعَارٌ. ٢- مُسْتَعَارٌ مِنْهُ.

٣- مُسْتَعَارٌ لَهُ.

الضَّابِطُ الثَّالِثُ: أنواعها اثنان:

١- استِعَارَةُ تَصْرِيحِيَّةٌ. ٢- استِعَارَةُ مَكْنِيَّةٌ.

الضَّابِطُ الرَّابِعُ: الاستِعَارَةُ التَّصْرِيحِيَّةُ: هي مَا صُرِّحَ فِيهَا
بَلَفْظِ الْمَشَبَّهِ بِهِ.

الضَّابِطُ الْخَامِسُ: الاستِعَارَةُ الْمَكْنِيَّةُ: هي مَا حُذِفَ فِيهَا
الْمَشَبَّهُ بِهِ، وَرُمِزَ لَهُ بِشَيْءٍ مِنْ لَوَازِمِهِ.

الباب الرابع الكناية

وفيه ضابطان:

الضابط الأول: الكناية: هي لفظ أُريدَ به غيرُ معناه الذي
وُضِعَ له، مع جوازِ إرادةِ المعنى الأصلي:
الضابط الثاني: أقسامها ثلاثة:

- ١- كناية عن صفة.
- ٢- كناية عن موصوف.
- ٣- كناية عن نسبة.



الكتاب الثالث علم البديع

وفيه بابان:

الباب الأول: المحسنات المعنوية.

الباب الثاني: المحسنات اللفظية.

الباب الأول المحسنات المعنوية

وفيه ثلاثة فصول:

الفصل الأول: الطباق.

الفصل الثاني: المقابلة.

الفصل الثالث: التورية.

الفصل الأول الطباق

وفيه ضابطان:

الضابط الأول: الطباق: هو الجمع بين لفظين متقابلين في المعنى.

الضابط الثاني: أنواعه اثنان:

- ١- طباق إيجاب.
- ٢- طباق سلب.

الفصل الثاني المقابلة

وفيه ضابط واحد:

المقابلة: هي ذكر معنيين، أو أكثر، ثم ذكر ما يُقابل ذلك على الترتيب.

الفصل الثالث التَّوْرِيَّةُ

وفيه ضابطٌ واحدٌ:
التَّوْرِيَّةُ: هي ذِكْرُ لَفْظٍ مَفْرَدٍ له مَعْنَيَانِ، أحدهما قَرِيبٌ ظاهرٌ
غيرُ مُرَادٍ، وَالْآخَرُ بَعِيدٌ خَفِيٌّ هو المُرَادُ.

الباب الثاني المَحْسَنَاتُ اللَّفْظِيَّةُ

وفيه ثَلَاثَةُ فُصُولٍ:
الفصل الأول: الجِنَاسُ.
الفصل الثاني: السَّجْعُ.
الفصل الثالث: الاقْتِبَاسُ.

الفصل الأول الجناس

وفيه ثلاثة ضوابط:

الضابط الأول: الجناس: هو تشابه لفظين في النطق، واختلافهما في المعنى.

الضابط الثاني: أنواعه اثنان:

- ١- جناس تام.
- ٢- جناس غير تام.

الضابط الثالث: الجناس التام: هو ما اتفق فيه اللفظان في أربعة أشياء هي: نوع الحروف، وشكلها، وعددها، وترتيبها، وإن اختلفتا في واحدٍ منها صار غير تام.

الفصل الثاني السجع

وفيه ضابط واحد:

السجع: هو توافق الفاصلتين في الحرف الأخير.

الفصل الثالث الاقتباس

وفيه ضابطٌ واحدٌ:

الاقتباسُ: هو تضمينُ الشَّعْرِ، أو النَّثْرِ شيئًا من القرآن، أو الحديث، على وجهٍ لا يُشعرُ بأنَّهُ منهما.



تَهْنِئَةً

مبادئ علوم البلاغة

مَهْيَدٌ مبادئ علوم البلاغة

لما كانت علومُ البلاغة علماً مستقلاً ناسبَ ذكرُ مبادئها العشرة التي ينبغي لقاصدِ كلِّ علمٍ أن يعرفها، ليتصوّر ذلك العلمَ قبلَ الشروع فيه، وقد جمعها بعضُ العلماء، في أبياتٍ شعريةٍ.

قال الإمامُ الصَّبَّانُ رَحِمَهُ اللهُ [ت ١٢٠٦ هـ]:

إِنْ مَبَادِي كُلِّ فَنٍّ عَشْرُهُ الْحَدُّ وَالْمَوْضُوعُ ثُمَّ الثَّمَرَةُ
نِسْبَةُ وَقَضْلُهُ وَالْوَاضِعُ وَالِاسْمُ الِاسْتِمْدَادُ حُكْمُ الشَّارِعِ
مَسَائِلُ وَالْبَعْضُ بِالْبَعْضِ اكْتَفَى وَمَنْ دَرَى الْجَمِيعَ حَازَ الشَّرْفَا

المبدأ الأول: حدُّ علومِ البلاغة [التعريضاً]:

البلاغة لغة: مصدر بلغ الرجل إذا صار بليغاً^(١).

وَاصْطِلَاحًا: هي ملكة يُقْتَدَرُ بها إلى تأليف كلام بليغ^(٢).

وقيل: هي التعبير عن المعنى الصحيح لما طابقه من اللفظ الرائق

(١) انظر: لسان العرب، مادة «بلغ»، و«الكليات»، لأبي البقاء الكفوي، ص (٢٣٦).

(٢) انظر: «التعريفات»، للشريف الجرجاني، ص (٤٦).

من غير مزيدٍ على المقصد ولا انتقاص عنه في البيان.

فعلى التعريف الثاني كلما ازداد الكلام في المطابقة للمعنى، وشرف الألفاظ، ورونق المعاني، والتجنب عن الركيك كانت بلاغته أزيد^(١).

المبدأ الثاني: موضوع علوم البلاغة:

تتناول البلاغة ثلاثة موضوعات رئيسية:

أحدها: علم المعاني: هو علمٌ يُعرف به أحوال اللفظ العربي التي يطابق بها الكلام مقتضى الحال.

الثاني: علم البيان: هو علمٌ يُعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه.

الثالث: علم البديع: هو علمٌ يُعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية مطابقة الكلام لمقتضى الحال، ورعاية وضوح الدلالة^(٢).

المبدأ الثالث: الثمرات المرجوة من تعلم علوم البلاغة:

مِنْ الثَّمَرَاتِ الْمَرْجُوءَةِ مِنْ تَعَلُّمِ عُلُومِ الْبَلَاغَةِ:

١- فهم معاني القرآن الكريم الذي هو أساس البلاغة ومعرفة أسرارهِ.

٢- تُنمِّي القدرة على اختيار الكلام المناسب لكل موقف.

٣- القدرة على نطق الكلام، وتمييز الحسن من الرديء.

(١) انظر: «الكليات»، ص (٢٣٦).

(٢) انظر: «التعريفات»، ص (١٥٦).

- ٤- معرفة المكان الذي ينبغي فيه التصريح، والمكان الذي ينبغي فيه الكناية، والمكان الذي ينبغي فيه التشبيه، ونحوه.
- ٥- تنمّي القدرة عند الناقد على انتقاد النصوص الأدبية.
- ٦- معرفة الكلمات والأساليب التي ينبغي تحاشيها، ومستوى المخاطب، وهذا يسمى بتحسين الذوق اللغوي.
- ٧- تعيين المقام الذي ينبغي أن يؤتى فيه بالضمير، والمقام الذي ينبغي أن يؤتى فيه بالاسم ظاهر، والمقام الذي يؤتى فيه بالجملة الإسمية، والمقام الذي يؤتى فيه بالجملة الفعلية، ونحوه.

المبدأ الرابع: نسبة علوم البلاغة:

تُنسب علوم البلاغة إلى العلوم العربية، كالنحو، والصرف، والأدب.

المبدأ الخامس: فضل علوم البلاغة:

علوم البلاغة من أجل العلوم العربية منزلة، وأرفعها قدراً؛ لأنها تُوصّل إلى إدراك إعجاز كتاب الله تعالى، بالإضافة إلى تقويم اللسان.

المبدأ السادس: واضع علوم البلاغة:

أول من اعتنى بجمع علوم البلاغة هو عبد الحميد الكاتب [ت ١٣٢ هـ]، ثم اشتهر بعده عبد الله بن المقفع [ت ١٤٥ هـ]^(١).

(١) انظر: «وفيات الأعيان»، لابن خلكان (٢٢٨-٢٢٩)، و«سير أعلام النبلاء»، للذهبي (٢٠٨-٢٠٩)، و«تاريخ آداب العرب»، لمصطفى صادق الرافعي (١٣٤-١٣٥)، و«الفن ومذاهبه في النثر العربي»، لشوقي أبو ضيف، ص (١١٤، ١٣٤).

ويُعدُّ عبد القاهر الجرجاني [ت ٤٧١ هـ] هو مؤسس علوم البلاغة. ويعد كتاباه: «دلائل الإعجاز»، و«أسرار البلاغة» من أهم الكتب التي ألفت في علوم البلاغة، وقد ألفها الجرجاني لبيان إعجاز القرآن الكريم وفضله على النصوص الأخرى من شعر ونثر.

المبدأ السابع: أسماء علوم البلاغة:

من أسماء علوم البلاغة:

■ علوم البلاغة.

■ وعلم البيان.

المبدأ الثامن: من أين تستمد علوم البلاغة مادتها؟

تستمد علوم البلاغة مادتها من:

■ القرآن الكريم.

■ والسنة النبوية المطهرة.

■ وآثار الخلفاء الراشدين، والخطباء المشهورين.

■ وأشعار العرب وآدابهم.

المبدأ التاسع: حكم تعلم وتعليم علوم البلاغة:

حكم تعلم علوم البلاغة، وتعليمها فرض كفاية إذا قام بتعليمها

من يكفي سقط عن الباقيين.

المبدأ العاشر: مسائل علوم البلاغة:

مسائل علوم البلاغة هي قضاياها الجزئية التي تبحث فيها، ومن أهم هذه المسائل:

- الكلام الإنشائي، والكلام الخبري.
- القصص.
- الإيجاز، والإطناب، والمساواة.
- التشبيه.
- المجاز.
- الاستعارة.
- الكناية.
- المحسنات المعنوية، كالطباق، والمقابلة.
- المحسنات اللفظية، كالجناس، والسجع.



تدريبات

تدريب [١]

ضع علامة صح أمام العبارة الصحيحة، وعلامة خطأ أمام العبارة الخاطئة مع تصويب الخطأ:

١- علوم البلاغة تنمي القدرة على اختيار الكلام المناسب لكل موقف.

٢- علوم البلاغة تعين على فهم القرآن الكريم.

٣- علوم البلاغة تعين على معرفة الكلمات، والأساليب التي ينبغي تحاشيها.

٤- علوم البلاغة تُنسب إلى العلوم اللغوية.

٥- علوم البلاغة توصل إلى إدراك إعجاز القرآن الكريم.

٦- أول من اعتنى بجمع علوم البلاغة هو عبد الحميد الكاتب.

٧- تعلم وتعليم علوم البلاغة فرض عين.

٨- من مسائل علوم البلاغة: النعت، والمبتدأ، والسجع.



تدريب [٢]

أكمل الجمل الآتية:

- ١- البلاغة لغة هي
- ٢- البلاغة اصطلاحاً هي
- ٣- من موضوعات البلاغة هي،،،
..... و.....
- ٤- مؤسس علوم البلاغة هو
- ٥- من أهم الكتب التي أُلُفَت في علوم البلاغة،
..... و.....
- ٦- من أسماء علوم البلاغة، و.....
- ٧- تستمد علوم البلاغة مادتها من،،
..... و.....، و.....
- ٨- من مسائل علوم البلاغة،،،
.....، و.....، و.....



تدريب [٣]

أجب عن الأسئلة الآتية:

- ١- عرّف البلاغة لغة، واصطلاحًا.
- ٢- عرّف علوم البلاغة الثلاثة.
- ٣- اذكر أهم الثمرات المرجوة من تعلم علوم البلاغة.
- ٤- من هو أول من اعتنى بجمع علوم البلاغة؟
- ٥- من أين تستمد علوم البلاغة مادتها؟
- ٦- ما حكم تعلم، وتعليم علوم البلاغة؟
- ٧- اذكر أهم مسائل علوم البلاغة.



الشرح

مَقْلَفَةٌ

الحمدُ لله الذي نظمَ جواهرَ البلاغةِ بأسلاكِ البيانِ، وألهمَ
كلَّ بليغٍ بديعٍ ما يُعبِّرُ به عن معاني الحالِ، والشانِ، وصلاةٍ،
وسلامًا على أفصحٍ من نطقٍ بالضادِ، وعلى آله، وصحبه فرسانِ
الفصاحةِ، وبعدُ.

فهذه رسالةٌ موجزةٌ كتبْتُها في علومِ البلاغةِ، تبصرةً
للمبتدي، وتذكرةً للمنتهي؛ والله أسألُ أن يجعلَهَا خالصةً
لوجهه الكريمِ، وأن ينفعَ بها كلَّ مسلمٍ، إنَّه على كلِّ شيءٍ
قديرٌ^(١).

الشَّرْحُ

قَوْلُهُ: «الحمدُ»: الألف واللام للجنس، أي كل أنواع المحامد.
والحمد: هو الثناء على الجميل من جهة التعظيم من نعمة،
وغيرها^(٢).

قَوْلُهُ: «اللهِ»: اللام للاستحقاق، أي الذي يستحق جميع أنواع

(١) كتبه: خالد بن محمود الجهنّي في ٢٩/٨/١٤٣٣ هـ.

(٢) انظر: التعريفات، صـ (٩٣).

المحامد هو الله ﷻ.

والله عَزَّوَجَلَّ يحمد على أنه هو الرب لا ربَّ سواه، والإله المستحق للعبادة دون ما سواه، وغير ذلك.

قَوْلُهُ: «الذي نَظَّمَ جواهرَ البلاغةِ بأسلاكِ البيانِ»: هذا تشبيه حيث شبه البلاغة بأنها جواهر تُنْظَم ويُضَمُّ بعضها إلى بعض بالأسلاك، وشبه البيان بأن له أسلاك يَضُمُّ أفرادَ البلاغة بعضها إلى بعض.

قَوْلُهُ: «وَأَلْهَمَ كُلَّ بليغٍ بديعٍ ما يُعَبِّرُ به عن معاني الحال، والشانِ»: هذا أسلوب رائع كأن بديع الكلام شيء ألقى في الرَّوع فالتهمه.

قال الله تعالى: ﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾ ﴿٨﴾ [الشمس: ٨].

وأصل الإلهام من التهام الشيء، وهو ابتلاعه^(١).

والبليغ: هو الذي يتكلم بكلام يطابق مقتضى الحال^(٢).

والمراد بالحال: الأمر الداعي إلى التكلم على وجه مخصوص مع فصاحة الكلام^(٣).

والشَّانُ: مخففة من الشَّأْنُ، وهو الحال، والأمر الذي يَتَّفَق وَيَصْلُحُ،

(١) انظر: «المفردات في غريب القرآن»، للأصفهاني، ص (٧٤٨)، و«مقاييس اللغة»، مادة «لهم».

(٢) انظر: «التعريفات»، ص (٤٦).

(٣) انظر: السابق، ص (٤٦).

ولا يقال إلا فيما يعظم من الأحوال والأمور^(١).

قَوْلُهُ: «وَصَلَاةٌ وَسَلَامًا عَلَى أَفْصَحَ مِنْ نَطْقٍ بِالضَّادِ»: هذا دعاء من المصنّف عفا الله عنه أن يصلي الله، ويسلم على أفصح من نطق بالضاد، وهو نبينا محمد ﷺ.

وقولنا: «على أفصح من نطق بالضاد»: أي أفصح من نطق بالضاد وهم العرب، وهو أفصحهم ﷺ^(٢).

وُخَصَّ حَرْفُ الضَّادِ لثَلَاثَةِ أَسْبَابٍ^(٣):

أحدها: لأن النطق بهذا الحرف مخصوص بالعرب.

الثاني: لأن حرف الضاد لا يوجد في غير لغة العرب.

الثالث: لعُسْرِ النطق بحرف الضاد على غير العرب.

وأفصح: أفعل تفضيل من فَصَحَ الرجل: أي جادت لغته^(٤).

وَصَلَاةُ اللَّهِ مَعْنَاهَا: ثَنَاؤُهُ عِنْدَ الْمَلَائِكَةِ^(٥).

(١) انظر: «المفردات في غريب القرآن»، ص (٤٧٠).

(٢) انظر: «روح المعاني»، للألوسي (٢٨١/٧)، و«الأصل الجامع لإيضاح الدرر المنظومة في سلك جمع الجوامع»، للسيناوي (٩٧/١).

(٣) انظر: «تفسير الرازي» (٦٩/١)، و«سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد»، لمحمد بن يوسف الصالحى (٤٢٩/١-٤٣٠)، و«شرح الزرقاني على المواهب اللدنية» (٣٠٠/٥)، و«روح المعاني» (٢٨١/٧)، و«تفسير المنار»، لمحمد رشيد رضا (٨٣/١)، و«الأصل الجامع لإيضاح الدرر المنظومة في سلك جمع الجوامع» (٩٧/١).

(٤) انظر: «سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد»، لمحمد بن يوسف الصالحى (٤٢٩/١-٤٣٠).

(٥) انظر: «صحيح البخاري» (١٢٠/٦).

ومن الآدمي: الدعاء والتضرع^(١).

وسلامه على النبي ﷺ معناه: التحية، وقيل: السلامة من المخاوف، والأهوال يوم القيامة^(٢).

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦].

قَوْلُهُ: «وعلى آله»: أي أهل النبي ﷺ، وهم كل تقي اتبع النبي ﷺ على دينه^(٣).

قَوْلُهُ: «وصحبه»: جمع صاحب، وهو من لقي النبي ﷺ مؤمنًا به، ومات على ذلك^(٤).

قَوْلُهُ: «فرسان الفصاحة»: هذا تشبيه حيث شبه الفصاحة بأنها خيل يركبه الفرسان.

والفصاحة لغة: عبارة عن الإبانة، والظهور^(٥).

واصطلاحًا: هي ملكة يُقْتَدَرُ بها على التعبير عن المقصود بلفظ فصيح.

(١) انظر: «العين»، وتهذيب اللغة، مادة «صلى».

(٢) انظر: «مقاييس اللغة»، و«تهذيب اللغة»، و«لسان العرب»، مادة «سلم».

(٣) انظر: «أحكام القرآن»، لابن العربي (٤/ ١٠٥-١٠٦).

(٤) انظر: «نزهة النظر»، لابن حجر العسقلاني، ص (١١١).

(٥) انظر: «لسان العرب»، مادة «فصح».

وأن يكون الكلام خالياً من ضعف التأليف، وتنافر الكلمات مع فصاحتها^(١).

وقيل: هي عبارة عن الألفاظ الظاهرة المعنى، المألوفة الاستعمال عند العرب.

فائدة: الفرق بين الفصاحة، والبلاغة:

الفصاحة مقصورة على وصف الألفاظ.

والبلاغة لا تكون إلا وصفاً للألفاظ مع المعاني.

فلا يقال في كلمة واحدة لا تدل على معنى يفضل عن مثلها: بليغة، وإنما يقال: إنها فصيحة.

وكل كلام بليغ فصيح، وليس كل فصيح بليغاً كالذي يقع فيه الإسهاب في غير موضعه^(٢).

قَوْلُهُ: «وبعد»: هذه كلمة يُؤتى بها عند الدخول في الموضوع الذي يُقصد.

قَوْلُهُ: «فهذه»: إشارة إلى ما في ذهن المصنف عفا الله عنه مما سيكتبه من مجمل علوم البلاغة.

قَوْلُهُ: «رسالة موجزة»: أي مختصرة، والموجز: هو ما قلّ لفظه، وكثر معناه^(٣).

(١) انظر: «التعريفات»، ص (١٦٧).

(٢) انظر: «سر الفصاحة» للخفاجي، ص (٥٩).

(٣) انظر: «الكليات»، ص (٩٤٧).

قَوْلُهُ: «كُتِبَتْهَا فِي عُلُومِ الْبَلَاغَةِ»: أي موضوع هذه الرسالة في علوم البلاغة الثلاثة: البيان، والمعاني، والبديع.

قَوْلُهُ: «تَبَصَّرَ لِلْمَبْتَدِي»: أي كتبت هذا المختصر؛ لأجل أن يبصّر طالب العلم بعلوم البلاغة؛ ليستطيع أن يفهم القرآن الكريم، والسنة النبوية، ويدرك فصاحتها، وبلاغتها، وهذا هو السبب الأول الذي جعل المصنف عفا الله عنه يُصنّف هذه الرسالة.

قَوْلُهُ: «وَتَذَكُّرَةً لِلْمُنْتَهِي»: أي ليدرك المنتهي الذي وصل إلى نهاية علوم البلاغة بقواعدها، ومبادئها، وهذا هو السبب الثاني الذي جعل المصنف عفا الله عنه يُصنّف هذه الرسالة.

قَوْلُهُ: «وَاللَّهُ أَسْأَلُ أَنْ يُجْعَلَهَا خَالِصَةً لَوَجْهِهِ الْكَرِيمِ»: أي لا يدخلها الرياء؛ لأن العمل إذا كان لغير الله ﷻ فإنه لا يقبل.

قال الله تعالى: ﴿قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ﴾ [الزمر: ١١].

وقال الله تعالى: ﴿قُلِ اللَّهُ أَعْبُدْ مُخْلِصًا لَهُ دِينِي﴾ [الزمر: ١٤].

وقال الله تعالى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ﴾

[البينة: ٥].

وقال الله تعالى: ﴿فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ [غافر: ١٤].

وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ فِيهِ، فَهُوَ رَدٌّ»^(١).

(١) متفق عليه: رواه البخاري (٢٦٩٧)، ومسلم (١٧١٨).

وفي لفظ: «مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ»^(١).

وعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ، وَإِنَّمَا لِأَمْرِي مَا نَوَيْ، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، فَهِيَ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا، فَهِيَ هِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ»^(٢).

قال الإمام النووي [ت ٦٧٦هـ]: «أجمع المسلمون على عظم موقع هذا الحديث، وكثرة فوائده وصحته.

قال الشافعي وآخرون: هو ثلث الإسلام.

وقال الشافعي: يدخل في سبعين باباً من الفقه.

وقال آخرون: هو ربع الإسلام.

وقال عبد الرحمن بن مهدي وغيره: ينبغي لمن صنف كتاباً أن يبدأ فيه بهذا الحديث تنبيهاً للطالب على تصحيح النية.

ونقل الخطابي هذا عن الأئمة مطلقاً، وقد فعل ذلك البخاري وغيره، فابتدؤا به قبل كل شيء»^(٣).

ونسأل الله أن يرزقنا الإخلاص في القول، والعمل.

قَوْلُهُ: «وَأَنْ يَنْفَعَ بِهَا كُلُّ مُسْلِمٍ»: لأن العلم إن لم يكن نافعا صار وبالاً على صاحبه.

(١) متفق عليه: رواه البخاري معلقاً بصيغة الجزم (٩/١٠٧)، ومسلم (١٧١٨).

(٢) متفق عليه: رواه البخاري (٦٦٨٩)، ومسلم (١٩٠٧).

(٣) انظر: «شرح صحيح مسلم»، للنووي (١٣/٤٣-٤٥).

وكان من دعاء النبي ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ»^(١).

قَوْلُهُ: «إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»: أي لا يعجزه شيء ﷻ.

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقرة: ٢٠].

وقال رسول الله ﷺ: «إِنَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ، لَا مُكْرَهَ لَهُ»^(٢).



(١) صحيح: رواه الترمذي (٣٤٨٢)، والنسائي (٥٥٣٨)، وأحمد (٦٥٦١)، عن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وصححه الألباني.

(٢) متفق عليه: رواه البخاري (٧٤٧٧)، واللفظ له، ومسلم (٢٦٧٩)، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

البَلَاغَةُ

وفيهما ثلاثةُ كُتُبٍ:
الكتابُ الأولُ: علمُ المعاني.
الكتابُ الثاني: علمُ البيانِ.
الكتابُ الثالثُ: علمُ البديعِ.

الشرح

قَوْلُهُ: «الْبَلَاغَةُ»: أي ما تشتمل عليه البلاغة إجمالاً.
قَوْلُهُ: «وفيهما ثلاثةُ كُتُبٍ»: أي جماع كتب علوم البلاغة
ثلاثة كتب.

والكتاب: لغة: مصدر سمي به المكتوب، كالخلق بمعنى المخلوق،
يقال: كَتَبْتُ كِتَابًا وكتابةً، وَالْكُتُبُ: الجمع، ومنه: الكتيبة، وهو العسكر
المجتمع، ومنه: كتبت الكتاب، أي جمعت فيه الحروف والمعاني
المحتاج إليها^(١).

واصطلاحاً: هو اسم لجنس من الأحكام ونحوها، تشتمل على
أنواع مختلفة^(٢)، كالمعاني يشتمل على أنواع الكلام، والقصر، والإيجاز،

(١) انظر: «مقاييس اللغة»، ولسان العرب، مادة «كتب».

(٢) انظر: «المطلع على أبواب المقنع»، للبعلي، ص (٥).

والإطناب، والمساواة، ونحوه.

والبيان يشتمل على التشبيه، والمجاز المرسل، والاستعارة، والكناية، ونحوه.

والبدیع يشتمل على المحسنات المعنوية، والمحسنات اللفظية، ونحوه.

قَوْلُهُ: «الكتاب الأول: علم المعاني»: تقدّم تعريف علم المعاني بأنه علم يُعرف به أحوال اللفظ العربي التي يطابق بها الكلام مقتضى الحال^(١).

فقولنا: «علم يعرف به أحوال اللفظ العربي»: أي ما يُعرف به من أمور يقتضيها المقام من تقديم وتأخير، وذكر وحذف، وفصل ووصل إلى غير ذلك مما يتناوله علم المعاني كما سيأتي تفصيله إن شاء الله.

وقولنا: «التي يطابق بها الكلام»: أي أن يجيء الكلام مشتملاً على صورة خاصة استدعاها الحال.

وقولنا: «مقتضى الحال»: الحال هو المقام الذي ورد فيه الكلام، ويختلف هذا المقام باختلاف الأحوال، فمقام المدح يحتاج إلى بسط في الحديث، ولو أوجز في الحديث لحدث خلل في المقام^(٢).

ويشتمل علم المعاني على أربعة أبواب:

الباب الأول: الكلام.

(١) انظر: «التعريفات»، ص (١٥٦).

(٢) انظر: «بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة»، لعبد المتعال الصعيدي (١/٣٥).

الباب الثاني: القصر.

الباب الثالث: الإيجاز، والإطناب، والمساواة.

الباب الرابع: الوصل والفصل.

قَوْلُهُ: «الكتابُ الثاني: علمُ البيانِ»: تقدّم تعريف علم البيان

بأنه علم يُعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه^(١).

فقولنا: «علم يُعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه»: بأن يأتي المعنى في عدة طرق، بعضها واضح الدلالة، وبعضها أوضح؛ لأن المقصود من علم البيان وضوح الدلالة^(٢).

والبيان في اللغة: هو إظهار المقصود بأبلغ لفظ، وهو من الفهم، وذكاء القلب، وأصله الكشف والظهور^(٣).

ومنه قوله تعالى: ﴿عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾ [الرحمن: ٤].

وقول الرسول ﷺ: «إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا»^(٤).

أي منه ما يصرف قلوب السامعين وإن كان غير حق وكذلك

(١) انظر: «التعريفات»، ص (١٥٦).

(٢) انظر: «بغية الإيضاح» لتلخيص المفتاح (٣/٣).

(٣) انظر: «النهاية في غريب الحديث»، لابن الأثير (١/ ١٧٤)، و«لسان العرب»، مادة «بين».

(٤) صحيح: رواه البخاري (٥١٤٦).

السحر، فإن أريد بالحديث المدح، فالمعنى أنه يستمال به القلوب، ويرضى به الساخط، ويُسْتَنْزَلُ به الصعب، وإن أُريد به الذم، فالمعنى أنه يكتسب به من الإثم ما يكتسبه الساحر^(١).

ويشتمل علم البيان على أربعة أبواب:

الباب الأول: التشبيه.

الباب الثاني: المجاز المرسل.

الباب الثالث: الاستعارة.

الباب الرابع: الكناية.

قوله: «الكتابُ الثالثُ: علمُ البديع»: تقدّم تعريف علم البديع بأنه علم يُعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية مطابقة الكلام لمقتضى الحال، ورعاية وضوح الدلالة^(٢).

فقولنا: «علم يُعرف به وجوه تحسين الكلام»: يعني بمعرفتها تصور معانيها، والعلم بأعدادها، وتفصيلها، ومنشأ الحسن فيها، وهذه الوجوه هي المحسنات المعنوية، واللفظية^(٣).

فقولنا: «بعد رعاية مطابقة الكلام لمقتضى الحال، ورعاية وضوح الدلالة»: أي الخلو عن التعقيد المعنوي^(٤).

(١) انظر: «فتح الباري»، لابن حجر (١/ ١٣٠).

(٢) انظر: «التعريفات»، ص (١٥٦).

(٣) انظر: «بغية الإيضاح» لتلخيص المفتاح (٤/ ٢).

(٤) انظر: «التعريفات»، ص (١٥٦).

والبديع لغة: مأخوذ من بدع الشيء إذا أنشأه وبدأه من غير مثال سابق^(١).

ومنه قوله تعالى: ﴿قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِّنَ الرُّسُلِ﴾ [الأحقاف: ٩] أي مبدعاً لم يتقدمني رسول^(٢).

ويشتمل علم البديع على بابين:

الباب الأول: المحسنات المعنوية [الطباق، والمقابلة، والتورية].

الباب الثاني: المحسنات اللفظية [الجناس، والسجع، والاقْتباس].



(١) انظر: «المفردات في غريب القرآن»، ص (١١٠)، و«لسان العرب»، مادة «بدع».

(٢) انظر: «المفردات في غريب القرآن»، ص (١١٠).

تدريبات

تدريب [١]

ضع علامة صح أمام العبارة الصحيحة، وعلامة خطأ أمام العبارة الخاطئة مع تصويب الخطأ:

١- صلاة الله معناها: الرحمة.

٢- الصلاة من الآدمي بمعنى الدعاء، والتضرع.

٣- العمل إذا كان لغير الله ﷻ لم يقبل.

٤- الفصاحة هي مَلَكة يُقْتَدَرُ بها على التعبير عن المقصود بلفظ

فصيح.

٥- الموجز هو ما قلَّ لفظه، وكثر معناه.



تدريب [٢]

أكمل الجمل الآتية:

- ١- البليغ هو
- ٢- السلام له معنيان هما:، و.....
- ٣- الصحابي هو
- ٤- الموجز هو
- ٥- آل النبي ﷺ هم



تدريب [٣]

أجب عن الأسئلة الآتية:

- ١- عرّف الحمد.
- ٢- لماذا خُصَّ حرف الضاد بالذكر في قولنا: «أفصح من نطق بالضاد»؟
- ٣- عرّف الفصاحة لغة، واصطلاحاً.
- ٤- ما السبب الذي جعل المصنف يؤلّف هذا المختصر؟
- ٥- عرّف الكتاب لغة، واصطلاحاً.
- ٦- ما هي الموضوعات التي يشتمل عليها علم المعاني؟
- ٧- ما هي الموضوعات التي يشتمل عليها علم البيان؟
- ٨- ما هي الموضوعات التي يشتمل عليها علم البديع؟
- ٩- عرّف البيان، والبديع لغة.



الكتاب الأول علم المعاني

الكتاب الأول علم المعاني

وفيه أربعة أبواب:

الباب الأول: الكلام.

الباب الثاني: القصر.

الباب الثالث: الإيجاز، والإطناب، والمساواة.

الباب الرابع: الوصل، والفصل.

شرح

قوله: «علم المعاني وفيه أربعة أبواب»: أي جماع أبواب علم المعاني أربعة أبواب.

وأبواب: جمع باب، والباب معروف، وقد يطلق على الصنف، والباب: ما يدخل منه إلى المقصود، ويُتوصل به إلى الاطلاع عليه^(١).

وفائدة علم المعاني إعانة المتكلم على تأدية الكلام مطابقاً لمقتضى الحال مع وفائه بغرض بلاغي يفهم ضمناً من سياقه، وما

(١) انظر: «المطلع على أبواب المقنع»، للبعلبي، ص (٦).

يحيط به من قرائن^(١) كما سيأتي إن شاء الله.

قَوْلُهُ: «الباب الأول: الكلام»: أي من حيث الخبر والإنشاء.

قَوْلُهُ: «الباب الثاني: القصر»: أي من حيث طُرُقُهُ، وأنواعُهُ.

والقصر لغة: الحبس^(٢)، يقال: هذه الجائزة مقصورة على المتفوقين

أي محبوسة عليهم.

ومنه قوله تعالى: ﴿حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾ [الرحمن: ٧٢].

وسيأتي تعريفه اصطلاحاً في كلام المصنف عفا الله عنه.

قَوْلُهُ: «الباب الثالث: الإيجاز»: الإيجاز لغة: الاختصار،

والتقصير^(٣)، يقال: أوجز في كلامه إذا اختصره، وقصره.

وسيأتي تعريفه اصطلاحاً في كلام المصنف عفا الله عنه.

قَوْلُهُ: «والإطناب»: الإطناب لغة: التطويل، والمبالغة في

المدح، أو الذم^(٤)، وهو عكس الإيجاز، يقال: أطنب في كلامه إذا طوَّله، وبالع فيهِ.

وسيأتي تعريفه اصطلاحاً في كلام المصنف عفا الله عنه.

قَوْلُهُ: «والمساواة»: المساواة لغة: المماثلة، يقال: ساوى في

كلامه إذا جعل المعنى مساوياً للفظ.

(١) انظر: «البلاغة الواضحة»، لعلي الجارم، ومصطفى أمين، ص (٤٣٠).

(٢) انظر: «لسان العرب»، مادة «قصر».

(٣) انظر: السابق، مادة «وجز».

(٤) انظر: «العين»، و«تهذيب اللغة»، مادة «طنب».

وسياتي تعريفها اصطلاحاً في كلام المصنف عفا الله عنه.
قَوْلُهُ: «البابُ الرابعُ: الوصلُ، والفصلُ»: أي من حيث
 المواضع التي يجب فيها الوصل، والمواضع التي يجب فيها الفصل.
 وسياتي تعريفهما اصطلاحاً في كلام المصنف عفا الله عنه.



الباب الأول الكلام

وفيه سبعة ضوابط:

الضابط الأول: أنواعه اثنان:

١- كلام خبري. ٢- كلام إنشائي.

الضابط الثاني: الكلام الخبري: هو كل كلام يحتمل الصدق، والكذب لذاته.

الضابط الثالث: الكلام الإنشائي: هو كل كلام لا يحتمل صدقًا، ولا كذبًا.

الضابط الرابع: أركانه اثنان:

١- مسند. ٢- مسند إليه.

الضابط الخامس: أنواع الإنشاء اثنان:

١- إنشاء طلبي. ٢- إنشاء غير طلبي.

الضابط السادس: الإنشاء الطلبي: هو ما يستدعي مطلوبًا

غير حاصلٍ وقت الطلب.

الضابط السابع: الإنشاء غير الطلبي: هو ما لا يستدعي

مطلوبًا غير حاصلٍ وقت الطلب.

الشرح

قَوْلُهُ: «الكلام وفيه سبعة ضوابط»: أي جماع ضوابط الكلام سبعة ضوابط.

وضوابط لغة: جمع ضابط، والضابط، وهو مأخوذ من الضبط، الذي هو لزوم الشيء، وحسبه، وحفظه^(١).

واصطلاحًا: هو كل ما يحصر، ويحبس سواء كان بالقضية الكلية، أو بالتعريف، أو ببيان أقسامه، أو شروطه، أو أسبابه، وحصرها، فهو كل ما يحصر جزئيات أمر معين.

وقيل: هو ما يخص بعض الأبواب، فيجمع فروعًا من باب واحد^(٢).

قَوْلُهُ: «الضابط الأول: أنواعه اثنان»: أي من حيث الخبر، والإنشاء.

قَوْلُهُ: «١- كلام خبري، ٢- كلام إنشائي»: الكلام إما أن يكون خبريًا، وإما أن يكون إنشائيًا، ولا يوجد قسم ثالث.

(١) انظر: «لسان العرب»، و«المعجم الوسيط»، مادة «ضبط».

(٢) انظر: «الأشباه والنظائر في النحو»، للسيوطي (٧/١)، و«الأشباه والنظائر»، للسبكي (٢١/١)، و«تشنيف المسامع»، القسم الثاني، لابن بهادر، ص (٩١٩)، و«القواعد والضوابط المستخلصة من التحرير»، للحصري، ص (١٠٩)، و«القواعد الفقهية»، د. يعقوب البا حسين ص (٦٦).

قَوْلُهُ: «الضابطُ الثاني: الكلامُ الخبريُّ: هو كُلُّ كلامٍ يحتملُ الصدقَ، والكذبَ لذاته»: أي إما أن يوصفَ الكلامُ بالصدق باعتبار مطابقته للواقع، أو يوصفَ بالكذب باعتبار عدم مطابقته للواقع. مثل: جاء زيد، ونجح عمرو، وبكر مسافر، ومحمد مقيم.

وقولنا: «لذاته»: أي حيث هي أخبار بصرف النظر عن قائلها؛ لأنه في بعض الأحيان قد يوصفَ الخبر بالصدق فقط، أو يوصفَ بالكذب فقط، ولكن ذلك ليس باعتبار ذاته كخبر، وإنما باعتبار أسباب أخرى خارجة عن نطاق العبارة تؤيد صدقه، أو كذبه.

فأخبار القرآن الكريم لا تحتملُ إلا الصدق باعتبارها كلام الله ﷻ. وكذلك الثابت مما أخبر به النبي ﷺ.

وكل النظريات العلمية التي أثبتت التجارب صحتها صادقة، فمثلاً قولنا: «قيعان البحار مظلمة» خبر لا يحتملُ إلا الصدق؛ لأن التجارب أثبتت ذلك، وقام الدليل واضحاً عليه، ولا يدع مجالاً للتكذيب كما أن كل رأي يجانب الحق فهو كاذب.

قَوْلُهُ: «الضابطُ الثالثُ: الكلامُ الإنشائيُّ: هو كُلُّ كلامٍ لا يحتملُ صدقاً، ولا كذباً»: أي الكلامُ الإنشائي لا يصح أن يوصفَ بالصدق، أو الكذب، ومنه:

١- أسلوب الأمر: كقوله تعالى: ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ

الْمُشْرِكِينَ﴾ [الحجر: ٩٤].

وكقولك: سافر يا إبراهيم، أو: تعال يا زيد، أو: سابقوا إلى الخيرات.

٢- أسلوب النهي: كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ [آل عمران: ١٦٩].

وكقولك: لا تسافر يا إبراهيم، أو: لا تأت يا زيد.

٣- أسلوب الاستفهام: كقوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ﴾ [البقرة: ٢١٥].

وكقولك: هل قمت الليل الليلة الماضية؟، أو: هل تحافظ على الصلوات الخمس في جماعة؟.

٤- أسلوب التمني: كقوله تعالى: ﴿يَقُولُ يَلَيْتَنِي قَدِمْتُ لِحَاجَاتِ﴾ [الفجر: ٢٤].

وكقولك: ليتني صاحب الصالحين، أو: ليتني اجتهدت في دروسي.

٥- أسلوب النداء: كقوله تعالى: ﴿يَمَعْشَرُ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ﴾ [الأنعام: ١٣٠].

وكقول بعض الحكماء لابنه: يا بني تعلم حسن الاستماع كما تتعلم حسن الحديث.

وكقولك: يا معشر المسلمين تمسكوا بسنة نبيكم، أو: يا زيد اذكر ربك كثيرًا.

٦- أسلوب التعجب: كقولك: ما أجمل القرآن، أو ما أحسن الإسلام.

٧- أسلوب القسم: كقوله تعالى: ﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَمَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُولُوا مُدِيرِينَ﴾ [٥٧] (الأنبياء: ٥٧).

وكقولك: والله ما تخلفت عن صلاة الفجر يوماً، أو: تالله لأجتهدن.

٨- أسلوب المدح: كقولك: نعم الرجل حامل القرآن، وحبذا أخوك زيد.

٩- أسلوب الذم: كقولك: بئس الرجل هاجر القرآن، ولا حبذا اليهود والنصارى.

قَوْلُهُ: «الضابط الرابع: أركانه اثنان»: أي لكل كلام إنشائي، أو خبري ركنان.

قَوْلُهُ: «١- مسند»: هذا الركن الأول من أركان جملة الكلام الإنشائي، أو الخبري، وهو المحكوم به على المسند إليه، ويُسمَّى مخبراً عنه، أو محكوماً به.

ومن مواضعه:

الفعل: مثل: «حضر» من قولك: حضر العالم.

المبتدأ المكتفي بمرفوعه: مثل: «ناجح» من قولك: أناجح زيد؟
ناجح: مبتدأ، وزيد: فاعل أغنى عن الخبر.

خبر المبتدأ: مثل: «مَهْذَب» من قولك: أخوك مهذب.

ما أصله خبر المبتدأ كخبر كان وأخواتها: مثل: «ظاهرة» من قولك: كانت السُّنَّة ظاهرة.

وخبر إِنَّ وأخواتها: مثل: «منتصر» من قولك: إِنَّ الإسلامَ منتصرٌ.
قَوْلُهُ: «٢- مسندٌ إليه»: هذا الركن الثاني من أركان جملة الكلام الإنشائي، أو الخبري، وهو المحكوم عليه بالمسند، ويُسمَّى محكوماً عليه، أو مخبراً عنه.

ومن مواضعه:

الفاعل: مثل: «زيد» من قولك: جاء زيد.

نائب الفاعل: مثل: «الكتاب» في قوله تعالى: ﴿وَوُضِعَ الْكِتَابُ﴾ [الكهف: ٤٩].

المبتدأ الذي له خبر: مثل: «الصدق» من قولك: الصدق نجاة.

ما أصله المبتدأ كاسم كان وأخواتها: مثل «العدل» من قولك: كان العدل سائداً.

وكاسم إِنَّ وأخواتها: مثل: «السماء» من قولك: إِنَّ السماء صافيةٌ.

أمثلة أخرى:

الجملة	نوعها	المسند	المسند إليه
اصبر على الطاعة	إنشائية	الفعل «اصبر»	الضمير المستتر «أنت»
سابقوا إلى الخيرات	إنشائية	الفعل «سابقوا»	الفاعل «واو الجماعة»
العلم نور	خبرية	الخبر «نور»	المبتدأ «العلم»
تدبروا القرآن	إنشائية	الفعل «تدبروا»	الفاعل «واو الجماعة»
سافر أحمد	خبرية	الفعل «سافر»	الفاعل «أحمد»
اتق الله	إنشائية	الفعل «اتق»	الضمير المستتر «أنت»
جفّ القلم	خبرية	الفعل «جفّ»	الفاعل «القلم»

قَوْلُهُ: «الضابط الخامس: أنواع الإنشاء اثنان: إنشاءً طلبيّ، إنشاءً غير طلبيّ»: أي الكلام الإنشائي إما أن يكون طلبيّاً، أو غير طلبيّ.

قَوْلُهُ: «الضابط السادس: الإنشاء الطلبيّ: هو ما يستدعي مطلوباً غير حاصلٍ وقت الطلب»: إنما يحصل بعد الطلب، ويكون بخمسة أشياء: الأمر، والنهي، والاستفهام، والتمني، والنداء.

أما الأمر: فهو طلب الفعل على وجه الاستعلاء، ومن صيغته:

١- فعل الأمر، مثل: قوله تعالى: ﴿خُذِ الْقِتْلَةَ بِقُوَّةٍ﴾ [مريم: ١٢].

٢- المضارع المقرون باللام، مثل: قوله تعالى: ﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ﴾ [الطلاق: ٧].

٣- المصدر النائب عن فعله، مثل: قوله تعالى: ﴿فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ﴾ [محمد: ٤]، أي فاضربوا رقابهم.

٤- اسم فعل الأمر، مثل: قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ﴾ [المائدة: ١٠٥].

وأما النهي: فهو طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء، وله صيغة واحدة وهي المضارع مع «لا» الناهية.

مثل قوله تعالى: ﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا﴾ [الأعراف: ٥٦].

وأما الاستفهام: فهو طلب العلم بشيء بواسطة أداة من أدواته، وهي إحدى عشرة: الهمزة، هل، ما^(١)، من^(٢)، متى^(٣)، أيان^(٤)، أين^(٥)، كيف^(٦)، أنى^(٧)، كم^(٨)، أي^(٩).

(١) ما: يطلب بها شرح حقيقة المسمى.

(٢) من: يُسأل بها عن العاقل.

(٣) متى: يُسأل بها عن الزمان الماضي أو المستقبل.

(٤) أيان: يُسأل بها عن الزمان المستقبل فقط.

(٥) أين: يُسأل بها عن المكان.

(٦) كيف: يُسأل بها عن الحال.

(٧) أنى: يُسأل بها عن الحال.

(٨) كم: يُسأل بها عن العدد المبهم.

(٩) أي: يُسأل بها عن الحال، والزمان، والمكان، والعدد، وهي بحسب ما تضاف إليه.

وهذه الأدوات على ثلاثة أقسام:

١- ما يطلب به التصور تارة، والتصديق أخرى، وهو «الهمزة».

والتصور: هو طلب إدراك المفرد.

مثال [١]: أزيد مسافر أم عمرو؟، إذا كنتَ تعرف أن أحدهما مسافر، ولكنك لا تعرفه بعينه، فأنت تريد بالسؤال تعيينه وتصوره، فتجيب حينئذ بأنه زيدٌ مثلاً.

مثال [٢]: أعليُّ شاعرٌ أم كاتبٌ؟ إذا كنتَ تعرف أن أحد الوصفين ثابت «لعلي»، ولكنك لا تعرفه على التعيين، فأنت تطلب بالسؤال تعيينه، فتجيب بأنه «كاتب» مثلاً.

والتصديق: هو طلب التصديق بنسبة بين شيئين -ثبوتاً، أو نفياً- فالمسئول عنه بها هو نسبة يتردد العقل بين ثبوتها ونفيها.

مثال [١]: أقدم صديقك؟ فأنت لا تريد السؤال عن ذات القدوم، ولا عن ذات الصديق، وإنما تسأل عن نسبة القدوم إليه هل هي ثابتة، أو نافية؟

مثال [٢]: أعليُّ مسافر؟ تسأل عن نسبة السفر إليه هل هي حاصلة، أم غير حاصلة؟

ويجاب: بـ «نعم» أو بـ «لا» في الموضعين.

٢- ما يطلب به التصديق فحسب، وهو «هل».

مثال [١]: هل نجح صديقك؟

مثال [٢]: هل قَدِمَ الحاجُّ؟

ويجاب: بـ «نعم» أو بـ «لا» في الموضعين.

٣- ما يطلب به التصور فقط، وهو بقية أدوات الاستفهام.

مثال [١]: ما هذا؟

مثال [٢]: مَنْ المسافر؟

مثال [٣]: متى جاء زيد؟

مثال [٤]: أَيَّانَ تسافر؟

مثال [٥]: أين تَسْكُنُ؟

مثال [٦]: كيف سافر بكر؟

مثال [٧]: ﴿أَنَّى يُحْيِي هَٰذَا اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ [البقرة: ٢٥٩].

مثال [٨]: كم طالبًا في الفصل؟

مثال [٩]: أيُّ الطالبين ناجح؟

ولا يجاب: بـ «نعم» أو بـ «لا» في هذه المواضع التسعة.

وأما التمني: فهو طلب الشيء المحبوب الذي لا يُرجى حصوله،

أما لكونه مستحيلًا، أو لأنه بعيد الحصول.

فالأول كما في قول الشاعر:

ليت الكواكب تدنولي فأنظّمها عقود مدح فما أَرْضَى لكم كَلِمِي

والثاني كقول قوم قارون: ﴿الدُّنْيَا يَلِيتُ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ

لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾ [القصص: ٧٩].

ومن صيغ التمني:

- ١- ليت، وهي أداة أصلية، والباقي فرعي، كالمثالين السابقين.
- ٢- هل، كقوله تعالى: ﴿فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفْعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا﴾ [الأعراف: ٥٣].

- ٣- لو، كقوله تعالى: ﴿فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (١٢) [الشعراء: ١٠٢].

وأما النداء: فهو طلب المتكلم إقبال المخاطب عليه بحرف ناب مناب «أدعو».

- لفظا كقوله تعالى: ﴿يَحْيَىٰ خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ﴾ [مريم: ١٢].
- أو تقديرًا كقوله تعالى: ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا﴾ [يوسف: ٢٩].
- وللنداء صيغ منها: يا، أيأ، وهما للمنادي البعيد.
- مثال [١]: كقولك لصاحبك البعيد مكانا: يا إبراهيم.
- مثال [٢]: كقول العبد لسيده، وهو في حضرته: يا مولاي.
- قوله: «الضابط السابع: الإنشاء غير الطلبي: هو ما لا يستدعي مطلوبًا غير حاصل وقت الطلب»: أي ليس المراد منه الطلب، ويكون بالتعجب، والقسم، وصيغ العقود^(١)، وغيرها.
- أما التعجب: مثل: قوله تعالى: ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصُرْ﴾ [مريم: ٣٨].
- وكقولك: ما أجمل البيت.

(١) صيغ العقود: مثل عقود البيع، والزواج، والطلاق، والإجارة، ونحوها.

وأما القسم: مثل قولك: ﴿وَتَأَلَّهُ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَمَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُولُوا مُدِيرِينَ﴾ [الأنبياء: ٥٧].

وكقولك: والله لأجاهدن في سبيل الله.

وأما صيغ العقود: مثل: بعثت ثوبي، و: أعرت إنائي، و: رهننت بيتي، و: طلقْتُ زوجتي.

فائدة: أنواع الكلام الخبري:

الأصل أن يلقي الكلام الخبري خاليا من التوكيد؛ لأن التوكيد إن لم يكن لفائدة كان لغوا.

وينقسم الخبر باعتبار اشتماله على التوكيد، وخلوه منه إلى ثلاثة أقسام:

أحدها: الخبر الابتدائي: هو الخبر الخالي من التوكيد، ويكون عند مخاطبة خالي الذهن الذي لا يحتاج إلى توكيد.

مثال [١]: قوله تعالى: ﴿أَلْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [الكهف: ٤٦].

مثال [٢]: محمد مجتهد.

التوضيح: في هذين المثالين لم تؤكد الجملتين بأي مؤكّد؛ لأن المخاطب خالي الذهن لا يحتاج إلى توكيد.

الثاني: الخبر الطلبي: هو الخبر الذي يحسن توكيده، ويكون عند مخاطبة متردّد شاكّ في حصول الخبر.

مثال [١]: قد سافر محمدٌ.

مثال [٢]: إن محمدًا مجتهد.

التوضيح: في هذين المثالين أُكِّدَت الجملتين بمؤكِّدٍ واحد في الأولى بـ «قد»، وفي الثانية بـ «إنَّ»؛ لأن المخاطب متردِّدٌ شكًّا في حصول الخبر.

الثالث: الخبر الإنكاري: هو الخبر الذي يجب توكيده بمؤكِّد، أو مؤكِّدين، أو ثلاثة حسب قوة الإنكار، ويكون عند مخاطبة مُنكِرٍ لحصول الخبر.

مثال [١]: إنَّ أخاك مسافر.

مثال [٢]: قوله تعالى: ﴿قَالُوا رَبَّنَا عَلِّمْنَا لِنَا إِلَيْكُم لَمْرُسَلُونَ﴾ ﴿١٦﴾

[يس: ١٦].

مثال [٣]: والله إنَّ أخاك لمسافر.

التوضيح: في المثال الأول أُكِّدَت الجملة الأولى بمؤكِّدٍ واحد «إنَّ»، والثانية بمؤكِّدين «إنَّ، اللام»، والثالثة بثلاث «القَسَم، إنَّ، اللام».



تدريبات

تدريب [١]

ضع علامة صح أمام العبارة الصحيحة، وعلامة خطأ أمام العبارة الخاطئة مع تصويب الخطأ:

- ١- الكلام الإنشائي يحتمل الصدق، والكذب.
- ٢- الكلام الخبري لا يحتمل الصدق، ولا الكذب.
- ٣- أخبار القرآن لا تحتمل إلا الصدق.
- ٤- للكلام الإنشائي ركنان.
- ٥- من مواضع المسند إليه: الفعل.
- ٦- من مواضع المسند: خبر المبتدأ.
- ٧- من مواضع المسند: الفاعل.
- ٨- من مواضع المسند إليه: المبتدأ الذي له خبر.
- ٩- من مواضع المسند إليه: اسم كان وأخواتها.
- ١٠- الإنشاء الطلبي: هو ما لا يستدعي مطلوباً غير حاصل وقت الطلب.
- ١١- الإنشاء الغير طلبي: هو ما يستدعي مطلوباً غير حاصل وقت الطلب.

- ١٢- عند الاستفهام بـ «هل» يجاب بنعم، أو لا.
- ١٣- عند الاستفهام بـ «الهمزة» يجاب بنعم، أو لا.
- ١٤- عند الاستفهام بـ «كيف» لا يجاب بنعم، أو لا.
- ١٥- من الإنشاء الطلبي التمني.
- ١٦- من الإنشاء الغير طلبي التعجب.
- ١٧- من الإنشاء الطلبي صيغ العقود.



تدريب [٢]

أكمل الجمل الآتية:

- ١- الكلام الخبري هو
- ٢- الكلام الإنشائي هو
- ٣- للكلام ركنان هما: و.....
- ٤- المسند هو، ويسمى
أو
- ٥- المسند إليه هو، ويسمى
أو
- ٦- من مواضع المسند، و.....
و.....
- ٧- من مواضع المسند إليه، و.....
و.....
- ٨- الإنشاء نوعان، و.....
- ٩- الإنشاء الطلبي هو
- ١٠- الإنشاء الغير طلبي
- ١١- يكون الإنشاء الطلبي بخمسة أشياء هي،
و.....، و.....، و.....، و.....

- ١٢- الأمر هو
- ١٣- النهي هو
- ١٤- التمني هو
- ١٥- النداء هو
- ١٦- الإنشاء غير طلبي يكون بـ، و.....،
و.....



تدريب [٣]

أجب عن الأسئلة الآتية:

- ١- عرّف القصر لغة.
- ٢- عرّف الإيجاز، والإطناب، والمساواة لغة.
- ٣- متى يكون الكلام بليغاً؟
- ٤- عرّف الضابط لغة، واصطلاحاً.
- ٥- ما الفرق بين الإنشاء الطلبي، وغير الطلبي.
- ٦- أدوات الاستفهام ثلاثة أقسام. وضح ذلك.
- ٧- اذكر أدوات الاستفهام.
- ٨- اذكر أشهر صيغ الأمر، والنهي مع ذكر مثال على كل صيغة.
- ٩- اذكر أشهر صيغ التمني مع ذكر مثال على كل صيغة.
- ١٠- اذكر أشهر صيغ النداء مع ذكر مثال على كل صيغة.



تدريب [٤]

بَيِّنْ أنواع الجمل الآتية، وعَيِّن المسند، والمسند إليه:

الجملة	نوعها	المسند	المسند إليه
يا معشر المسلمين			
تنافسوا في الخير			
تعلموا كتاب ربكم			
بعث الله رسوله ﷺ بالحق			
جاهدوا في سبيل الله			
إلزموا علماءكم			
أطيعوا أمراءكم			
لا تصاحب نمامًا			
المؤمن مجتهد			
قام زيد			
أقائم بكر			
لا تجادل بالباطل			
يا طلاب العلم اجتهدوا			

تدريب [٥]

يَبَيِّنُ أَنْوَاعَ الْجُمْلَةِ الْآتِيَةِ مِنْ حَيْثُ الْإِنْشَاءُ الْطَلْبِيُّ، وَالْإِنْشَاءُ الْغَيْرُ طَلْبِي، ثُمَّ يَبَيِّنُ طَرِيقَتَهُ كَمَا هُوَ مَوْضَّحٌ فِي الْمَثَالَيْنِ الْأُولَيْنِ:

الجملة	نوع الإنشاء	طريقته
يا محمد اتق الله		
ما أكثر المخلصين		
﴿وَلْيُؤْفِكُوا نُدُورَهُمْ﴾		
﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ﴾		
﴿قُلْ تَعَالَوْا﴾		
﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ﴾		
﴿يَلَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَدْرُونَ﴾		
﴿يَا بَنِي إِسْرَءِيلَ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا﴾		
لا تجلس على القبر		
تعلم العلم الشرعي		
حي على الصلاة		
أراكبا جئت أم ماشيا؟		

		ما العارية؟
		كيف حالك؟
		أين تصلي الظهر؟
		هل ذكرت ربك؟
		أيان تقوم؟
		ليت الشباب يعود يوما
		يا زيد ذاكر دروسك
		بعثُ سيارتي
		اشترت قمحا
		ما أكرم المسلمين
		اعمل بما حفظت
		لا تحلفن كاذبا
		أتحرك الأرض؟
		هل يعذب الكافر في قبره؟
		من أفضل الملائكة؟
		متى يرجع المسلم إلى دينه؟



تدريب [٦]

بَيِّنْ أَنْوَاعَ الْجُمْلِ الْآتِيَةِ مِنْ حَيْثُ نَوْعِ الْخَبَرِ مَعَ ذِكْرِ الْمُؤَكَّدِ إِنْ وَجَدَ:

الجملة	نوعها	المؤكد
محمد يحب الخير		
والله إِنَّ محمداً يحب الخير		
إن محمداً يحب الخير		
أبوك كريم		
إن أباك كريم		
تالله إن أباك لكريم		
إنَّ زيدا قادم		
زيد قادم		
والله إن زيدا لقادم		
السماء صافية		
إن السماء صافية		
والله إن السماء لصافية		



إجابة تدريب [٤]

بيّن أنواع الجمل الآتية، وعيّن المسند، والمسند إليه:

الجملة	نوعها	المسند	المسند إليه
يا معشر المسلمين	إنشائية	الفعل «أدعو»	الفاعل المستتر في الفعل «أدعو» الذي ناب عنه «يا»
تنافسوا في الخير	إنشائية	الفعل «تنافس»	الفاعل «واو الجماعة»
تعلموا كتاب ربكم	إنشائية	الفعل «تعلم»	الفاعل «واو الجماعة»
بعث الله رسوله ﷺ بالحق	خبرية	الفعل «بعث»	الفاعل «الله»
جاهدوا في سبيل الله	إنشائية	الفعل «جاهد»	الفاعل «واو الجماعة»
إلزموا علماءكم	إنشائية	الفعل «إلزم»	الفاعل «واو الجماعة»
أطيعوا أمراءكم	إنشائية	الفعل «أطع»	الفاعل «واو الجماعة»
لا تصاحب نماماً	إنشائية	الفعل «تصاحب»	الفاعل المستتر «أنت»
المؤمن مجتهد	خبرية	الخبر «مجتهد»	المبتدأ «المؤمن»
قام زيد	خبرية	الفعل «قام»	الفاعل «زيد»
أقائم بكر؟	إنشائية	المبتدأ «قائم»	الفاعل «بكر»

الفاعل المستتر «أنت»	الفعل «تجادل»	إنشائية	لا تجادل بالباطل
الفاعل المستتر في الفعل «أدعو» الذي ناب عنه «يا»	الفعل «أدعو»	إنشائية	يا طلاب العلم اجتهدوا



إجابة تدريب [٥]

بيّن أنواع الجمل الآتية من حيث الإنشاء الطلبي، والإنشاء الغير طلبي، ثم بيّن طريقته كما هو موضح في المثالين الأولين:

الجملة	نوع الإنشاء	طريقته
يا محمد اتق الله	طلبي	المدح
ما أكثر المخلصين	غير طلبي	التعجب
﴿وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ﴾	طلبي	الأمر
﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ﴾	طلبي	النهي
﴿فَلْتَعَالُوا﴾	طلبي	الأمر
﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ﴾	طلبي	النهي
﴿يَلَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قُورُونُ﴾	طلبي	التمني
﴿يَا بَنِي إِسْرَءِيلَ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا﴾	طلبي	النداء
لا تجلس على القبر	طلبي	النهي
تعلم العلم الشرعي	طلبي	الأمر
حي على الصلاة	طلبي	الأمر
أراكبا جئت أم ماشيا؟	طلبي	الاستفهام

الاستفهام	طلبي	ما العارية؟
الاستفهام	طلبي	كيف حالك؟
الاستفهام	طلبي	أين تصلي الظهر؟
الاستفهام	طلبي	هل ذكرت ربك؟
الاستفهام	طلبي	أيان تقوم؟
التمني	طلبي	ليت الشباب يعود يوما
النداء	طلبي	يا زيد ذاكر دروسك
صيغ العقود	غير طلبي	بعثُ سيارتي
صيغ العقود	غير طلبي	اشتريت قمحا
التعجب	غير طلبي	ما أكرم المسلمين
الأمر	طلبي	اعمل بما حفظت
النهي	طلبي	لا تحلفن كاذبا
الاستفهام	طلبي	أنتحرك الأرض؟
الاستفهام	طلبي	هل يعذب الكافر في قبره؟
الاستفهام	طلبي	من أفضل الملائكة؟
الاستفهام	طلبي	متى يرجع المسلم إلى دينه؟



إجابة تدريب [٦]

بيِّن أنواع الجمل الآتية من حيث نوع الخبر مع ذكر المؤكِّد إن وُجدَ:

المؤكِّد	نوعها	الجملة
لا يوجد	خبر ابتدائي	محمد يحب الخير
«القسم، إنَّ»	خبر إنكاري	والله إنَّ محمداً يحب الخير
«إنَّ»	خبر طلبي	إن محمداً يحب الخير
لا يوجد	خبر ابتدائي	أبوك كريمٌ
«إنَّ»	خبر طلبي	إن أباك كريمٌ
«القسم، إنَّ، اللام»	خبر إنكاري	تالله إن أباك لكريم
«إنَّ»	خبر طلبي	إنَّ زيدا قادم
لا يوجد	خبر ابتدائي	زيد قادم
«القسم، إنَّ، اللام»	خبر إنكاري	والله إن زيدا لقادمٌ
لا يوجد	خبر ابتدائي	السماء صافية
«إنَّ»	خبر طلبي	إن السماء صافية
«القسم، إنَّ، اللام»	خبر إنكاري	والله إن السماء لصافية



البَابُ الثَّانِي الْقَصْرُ

وفيه أربعة ضوابط:

الضابط الأول: القصر: هو تخصيص شيء بشيء بطريق مخصوص.

الضابط الثاني: أشهر طرق القصر أربعة:

١- النفي، والاستثناء. ٢- إنما.

٣- العطف بـ «لَا»، أو «بَلْ»، أو «لَكِنْ».

٤- تقديم ما حقه التأخير.

الضابط الثالث: أركانه اثنان:

١- مقصور. ٢- مقصور عليه.

الضابط الرابع: أشهر أنواعه أربعة:

١- قصر حقيقي. ٢- قصر إضافي.

٣- قصر صفة على موصوف.

٤- قصر موصوف على صفة.

الشرح

قَوْلُهُ: «البَابُ الثَّانِي: الْقَصْرُ»: أي تعريف القصر، وأشهر طرقه، وأركانها، وأشهر أنواعه. وقد تقدم تعريفه لغة.

وسياقي تعريفه اصطلاحاً في الضابط الأول.

قَوْلُهُ: «الضابطُ الأولُ: القصرُ»: هو تخصيصُ شيءٍ بشيءٍ بطريقٍ مخصوصٍ: الشيء الأول هو المقصور، والثاني هو المقصور عليه، ومعنى اختصاص المقصور بالمقصور عليه ألا يتجاوزه ويتعداه إلى غيره.

والطريق المخصوص لذلك التخصيص يكون بالطرق الآتية في الضابط الثاني.

قَوْلُهُ: «الضابطُ الثَّانِي: أشهرُ طرقِ القصرِ أربعةٌ»: أي عند البلاغيين، وقد توافق البلاغيون على أن للقصر البلاغي طرق معينة لا يتجاوزها، وجملة هذه الطرق ستة، والمشهور منها ما ذكره المصنف عفا الله عنه.

قَوْلُهُ: «١- النفي، والاستثناء»: هذا الطريق الأول من طرق القصر، ومعناه: إثبات شيءٍ لشيءٍ، ونفي ما عداه عنه، وهو أقوى طرق القصر.

مثال [١]: قوله تعالى: ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾ ﴿٢١﴾ [يوسف: ٣١].

التوضيح: قد نفت النسوة أولاً عن يوسف عَلَيْهِ السَّلَامُ أن يكون بشراً

أو شيئاً آخر، ثم استثنت شيئاً واحداً وهو كونه ملكاً، وهذا قصر وتخصيص.

مثال [٢]: ما أعجبني إلا خلقك.

التوضيح: قد نفى المتكلم أولاً الإعجاب عن كل ما يُعجب وهذا نفي عام، ثم استثنى شيئاً واحداً وهو الخلق، وهذا قصر وتخصيص.

قوله: «٢- إنما»: هذا الطريق الثاني من طرق القصر، وهي

تتضمن معنى «ما» النافية، و «إلا»، ففيها نفي وإثبات.

مثال [١]: قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالْدَّمَ وَلَحْمَ

الْخِنْزِيرِ وَمَا أَهْلَ بِهِ لغيرِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١٧٣].

التوضيح: هذه الآية تفيد تخصيص الميتة وما ذكر معها في الآية

بالحرمة، أما ما لم يُذكر فهو مباح.

مثال [٢]: قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ﴾ [طه: ٩٨].

التوضيح: هذه الآية تفيد إثبات الألوهية لله وحده، ونفيها عن

سواه ﷻ.

مثال [٣]: قول الرسول ﷺ: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ»^(١).

التوضيح: هذا الحديث يفيد قصر قبول الأعمال على النية، فالنية

هي التي تحدد العمل، فمن عمل لله أثيب عليه، ومن عمل لغير الله لم يُثب عليه.

(١) متفق عليه: رواه البخاري (٦٦٨٩)، ومسلم (١٩٠٧)، عن عمر رضي الله عنه.

مثال [٤]: قول أحمد شوقي:

وإنما الأمم الأخلاق ما بقيت فإن هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا
التوضيح: هذا البيت يفيد قصر بقاء الأمم على الأخلاق فإذا
نبذت الأخلاق هلكوا.

قوله: «٣- العطف بـ لا، أو بل، أو لكن»: هذا الطريق
الثالث من طرق القصر، وهذه الحروف الثلاثة هي التي تفيد القصر
دون غيرها من حروف العطف؛ لأنها هي التي يمكن أن تحقق ما
يعتمد عليه القصر من نفي وإثبات، ودونك التفصيل:

الحرف الأول «لا»: لا تفيد «لا» القصر إلا بثلاثة شروط وهي:
الشرط الأول: أن يكون ما بعدها مفردا.

الشرط الثاني: ألا تقترن بالواو.

الشرط الثالث: ألا يتقدمها نفي؛ لأنها موضوعة لأن تنفي ما
أوجبه للمتبوع فيجب أن تسبق بإيجاب.

فإذا تحققت هذه الشروط الثلاثة أفادت «لا» القصر والتخصيص،
فتثبت ما قبلها، وتنفي ما بعدها.

مثال [١]: يسأل في الدرس المتيقظ لا النائم.

التوضيح: يقصر ويثبت المتكلم السؤال في الدرس للمتيقظ،
وينفيه عن النائم.

مثال [٢]: شوقي أمير الشعر لا أمير النثر.

التوضيح: يقصر ويثبت المتكلم إمارة الشعر لشوقي، وينفي عنه إمارة النثر.

مثال [٣]: قوله تعالى: ﴿مَا أَشْرَكْنَا وَلَا أَبَاؤُنَا وَلَا حَرَمًا مِنْ شَيْءٍ﴾ [الأنعام: ١٤٨].

التوضيح: هذه الآية لا تفيد القصر؛ لأن «لا» تقدمها نفي، واقتربت بالواو العاطفة، وما بعدها جاء جملة في العطف الأخير.

الحرف الثاني «بل»: لا تفيد «بل» القصر إلا بشرطين وهما:

الشرط الأول: أن يكون ما بعدها مفردا.

الشرط الثاني: أن يتقدمها نفي، أو نهي؛ لأنها حينئذ تقرّر حكم ما قبلها، وتثبت ضده لما بعدها حيث تتضمن النفي والإثبات، وهذا عماد القصر.

مثال [١]: لا يتفاضل الناس بالمال بل بالعلم.

التوضيح: نفى المتكلم كون المال سبباً للتفاضل بين الناس، وأثبت أن العلم هو السبب في التفاضل، وبهذا النفي السابق، والإثبات اللاحق يتحقق القصر.

مثال [٢]: قوله تعالى: ﴿أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُمُ بِالْحَقِّ﴾ [المؤمنون: ٧٠].

التوضيح: هذه الآية لا تفيد القصر؛ لأنها لم تقع في سياق النفي، أو النهي، وتقدمها إثبات، ولم يلحقها مفرد.

مثال [٣]: قوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى﴾ (١٤) و﴿ذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى﴾ (١٥).
بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿١٦﴾ [الأعلى: ١٤-١٦].

التوضيح: هذه الآية لا تفيد القصر؛ لأنها لم تقع في سياق النفي، أو النهي، وتقدمها إثبات، ولم يلحقها مفرد.

مثال [٤]: جاء زيد بل بكر.

التوضيح: هذا الكلام لا يفيد القصر؛ لأنه لم يقع في سياق النفي، أو النهي، وتقدمه إثبات.

الحرف الثالث «لكن»: لا تفيد «لكن» القصر إلا بثلاثة شروط وهي:

الشرط الأول: أن يكون ما بعدها مفردا.

الشرط الثاني: ألا تقترن بالواو.

الشرط الثالث: أن يتقدمها نفي، أو نهي.

فإذا تحققت هذه الشروط الثلاثة أفادت تقرير نفي ما قبلها، وإيجاب ما بعدها، وبالنفي والإثبات يتحقق القصر.

مثال [١]: ما زيدٌ ضعيف لكن قوي.

التوضيح: نفى المتكلم عن زيد الضعف، وأثبت له القوة، وهذا هو القصر.

مثال [٢]: ما عمرو شاعر لكن حسان.

التوضيح: نفى المتكلم الشاعرية عن عمرو، وأثبتها لحسان، وهذا هو القصر.

مثال [٣]: بكرٌ غنيٌّ لكن بخيلٌ.

التوضيح: هذه الجملة لا تفيد القصر؛ لأنها تقدّمت بإثبات.

الخلاصة:

١- أن «لا»: لا تفيد القصر إلا بثلاثة شروط وهي:

الشرط الأول: أن يكون ما بعدها مفردًا.

الشرط الثاني: ألا تقترن بالواو.

الشرط الثالث: ألا يتقدمها نفي؛ لأنها موضوعة لأن تنفي ما أوجبه للمتبوع فيجب أن تسبق بإيجاب.

٢- أن «بل» لا تفيد القصر إلا بشرطين وهما:

الشرط الأول: أن يكون ما بعدها مفردًا.

الشرط الثاني: أن يتقدمها نفي، أو نهي؛ لأنها حينئذ تقرّر حكم ما قبلها، وتثبت ضده لما بعدها حيث تتضمن النفي والإثبات، وهذا عماد القصر.

٣- أن «لكن» لا تفيد القصر إلا بثلاثة شروط وهي:

الشرط الأول: أن يكون ما بعدها مفردًا.

الشرط الثاني: ألا تقترن بالواو.

الشرط الثالث: أن يتقدمها نفي، أو نهي.

قَوْلُهُ: «٤- تقديم ما حقّه التأخير»: هذا الطريق الرابع من

طرق القصر، والمراد هنا تقديم ما حقّه التأخير على سبيل الجواز.

مثال [١]: قوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة: ٥].

التوضيح: تقديم ﴿إِيَّاكَ﴾ على ﴿نَعْبُدُ﴾ يفيد قصر وحصر العبادة لله وحده.

وتقديم ﴿إِيَّاكَ﴾ على ﴿نَسْتَعِينُ﴾ يفيد حصر وقصر الاستعانة بالله وحده.

مثال [٢]: قول المتنبي:

وَمَنْ الْبَلِيَّةُ عَذْلٌ مَنْ لَا يُرْعَوِي عَنْ جَهْلِهِ وَخِطَابُ مَنْ لَا يَفْهَمُ^(١)
التوضيح: تقديم «من البلية» على ما بعدها يفيد حصرها فيمن لا ينزجر، ولا يكف عن جهله، وخطاب من لا يفهم.

مثال [٣]: قوله تعالى: ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [آل عمران: ١٢٢].

التوضيح: تقديم «على الله» على ﴿فَلْيَتَوَكَّلِ﴾ يفيد قصر وحصر التوكل على الله وحده.

مثال [٤]: مسلم أنا.

التوضيح: تقديم «مسلم» على الضمير «أنا» يفيد قصر وحصر الإسلام في المتكلم.

قَوْلُهُ: «الضابط الثالث: أركاؤه اثنان»: أي أركان القصر، ولا بد من وجودهما ليتحقق القصر، وتسمى بطرفي القصر.

(١) يرعوي: أي يعود إلى رشده.

قَوْلُهُ: «مَقْصُورٌ»: أي الصفة المقصورة.

قَوْلُهُ: «مَقْصُورٌ عَلَيْهِ»: أي الذي خُصِّصَت الصفة من أجله.

أمثلة:

الجملة	المقصور	المقصور عليه
﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾	الألوهية	الله ﷻ
﴿إِنَّاكَ نَعْبُدُ﴾	العبادة	الله ﷻ
﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾	الألوهية	الله ﷻ
﴿وَمَا الْحَيَوةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ﴾	اللهو، واللعب	الحياة الدنيا
﴿إِنَّ أَنْتَ إِلَّا نَذِيرٌ﴾	الإنذار	الرسول ﷺ
﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾	الإرسال	الرسول ﷺ
﴿إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ﴾	الألوهية	الله ﷻ
على المسلمين المجتهدين ثني	الثناء	المسلمون
لا ينجح إلا المجتهد	النجاح	المجتهد

قَوْلُهُ: «الضابطُ الرابعُ: أشهرُ أنواعِه أربعةٌ»: أي أشهر أنواع

القصر أربعة، وهذا باعتبارين:

أحدهما: باعتبار الواقع، أو غرض المتكلم ينقسم نوعين [قصر حقيقي، وقصر إضافي].

الثاني: باعتبار طَرَفِهِ ينقسم نوعين [قصر صفة على موصوف،

وقصر موصوف على صفة].

قَوْلُهُ: «١- قصرٌ حقيقيٌّ»: هو أن يختصَّ المقصورُ بالمقصور عليه بحسب الحقيقة والواقع، بألا يتعدَّاه إلى غيره أصلاً.

ومعنى هذا: أن ما كان النفي فيه عامًّا ينطبق على كل ما عدا المقصور عليه، فهو قصر حقيقي.

مثال [١]: قوله تعالى: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ [محمد: ١٩].

التوضيح: في الآية قصر الألوهية في الله وحده، ونفيها عن كل من سواه.

مثال [٢]: قوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة: ٥].

التوضيح: في الآية قصر العبادة والاستعانة بالله وحده، ونفيهما عن كل من سواه.

مثال [٣]: قول الشاعر:

إلى الله أشكو إنَّ في النفس حاجةً تمرُّ بها الأيامُ وهي كما هيا

التوضيح: في هذا البيت قصر الشكوى إلى الله فقط، ونفيها عن كل من سواه.

مثال [٤]: لا مجتهد في الفصل إلا زيد.

التوضيح: في هذا الكلام قصر الاجتهاد في الفصل على زيد فقط، ونفيه عن كل من سواه.

قَوْلُهُ: «٢- قصرٌ إضافيٌّ»: هو أن يختصَّ المقصور بالمقصور

عليه بحسب الإضافة والنسبة إلى شيء معين، لا لجميع ما عداه.
ومعنى هذا: أن ما كان النفي فيه خاصاً بمعين، فهو القصر
الإضافي.

مثال [١]: قوله تعالى: ﴿ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ أَعْبُدُوا إِلَهًا
رَبِّي وَرَبَّكُمْ ﴾ [المائدة: ١١٧].

التوضيح: في الآية قصر قول عيسى عَلَيْهِ السَّلَامُ لقومه على ما أمره الله
به وهو عبادة الله ﷻ، وليس المعنى أنه لم يتكلم معهم بكلام آخر.
مثال [٢]: ما زيد إلا مسافر.

التوضيح: قصر المتكلم السفر على زيد، وليس معناه أنه لا يوجد
مُسافر سواه؛ إذ الواقع يشهد ببطلانه.
مثال [٣]: ما بكر إلا قائم.

التوضيح: قصر المتكلم صفة القيام على بكر، وليس المراد نفي
صفة القيام عن غيره؛ إذ الواقع يشهد ببطلانه.

قَوْلُهُ: «٣- قصرُ صفةٍ على موصوفٍ»: هو أن تحبس الصفة
على الموصوف، وتختص به، فلا يتصف بها ما عداه، أو معين مما
عداه، ويجوز أن يكون للموصوف صفات أخرى غير الصفة التي
قُصِرَتْ عليه.

والمراد بالصفة هنا: الصفة المعنوية التي تدل على معنى قائم
بالغير، وليس المراد الصفة النَّحْوِيَّةُ المعروفة بـ «النعت»؛ لأنه يدل
على معنى في منعوته.

مثال [١]: قوله تعالى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

التوضيح: في الآية قصر صفة الإلهية على الله ﷻ دون كل من عداه، وليس في الآية ما يمنع اتصاف الله ﷻ بغير هذه الصفة بدليل مجيء بعض صفاته عزَّ وجلَّ في بقية الآية الكريمة.

مثال [٢]: قول الشاعر:

إلى الله أشكو لا إلى الناس إنني أرى الأرض تبقى والأخلاء تذهب
التوضيح: في هذا البيت قصر الشاعر الشكوى إلى الله فقط دون كل من عداه، وليس في البيت ما يمنع من التحدث إلى الناس بغير الشكوى.

مثال [٣]: قول أبي العلاء: «أبو تمام، والمتنبي حكيمان، وإنما الشاعر البحري».

التوضيح: في كلام أبي العلاء قصر الشاعرية على البحري دون أبي تمام والمتنبي، وليس في كلامه ما يمنع اتصاف البحري بغير الشاعرية كما ترى.

مثال [٤]: لا فارس إلا عليّ.

التوضيح: في هذا الكلام قصر الفروسية على عليّ فقط دون كل من عداه، وليس فيه ما يمنع اتصاف عليّ بغير الفروسية.

قوله: «٤- قصرُ موصوفٍ على صفةٍ»: هو أن يقصر الموصوف على الصفة، ويختص بها دون كل ما عداها من الصفات، أو دون

معين مما عداها من الصفات، ويجوز أن يشارك الموصوف في الاتصاف بهذه الصفة غيره.

مثال [١]: قوله تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾ [آل عمران: ١٤٤].

التوضيح: في هذه الآية قصر صفة الإرسال على الرسول ﷺ، وليس في الآية ما يمنع من اتصاف غير الرسول ﷺ بهذه الصفة.

مثال [٢]: قوله تعالى: ﴿وَمَا الْحَيَوةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌّ وَلَهْوٌ﴾ [الأنعام: ٣٢].

التوضيح: في هذه الآية قصر صفة اللعب واللهو على الحياة، وليس في الآية ما يمنع اتصاف غير الحياة بهذه الصفة.

مثال [٣]: قوله تعالى: ﴿إِنْ أَنْتَ إِلَّا نَذِيرٌ﴾ [فاطر: ٢٣].

التوضيح: في هذه الآية قصر صفة الإنذار على الرسول ﷺ دون أن يملك تحويل قلوب المشركين عما هي عليه من العناد والكفر، وليس في الآية ما يمنع من اتصاف غير الرسول ﷺ بهذه الصفة.



تدريبات

تدريب [١]

ضع علامة صح أمام العبارة الصحيحة، وعلامة خطأ أمام العبارة الخاطئة مع تصويب الخطأ:

- ١- القصر باعتبار الواقع ينقسم نوعين: قصر حقيقي، وقصر إضافي.
- ٢- القصر باعتبار طَرَفِيهِ ينقسم نوعين: قصر صفة على موصوف، وقصر موصوف على صفة.
- ٣- القصر الحقيقي: هو أن يختصَّ المقصورُ بالمقصور عليه بحسب الحقيقة والواقع، ألا يتعدَّاه إلى غيره أصلاً.
- ٤- القصر الإضافي: هو أن يختصَّ المقصور بالمقصور عليه بحسب الإضافة والنسبة إلى شيء معيَّن، لا لجميع ما عده.
- ٥- في قصر الموصوف على الصفة لا يجوز أن يشارك الموصوف في الاتصاف بهذه الصفة غيره.
- ٦- في قصر الصفة على الموصوف يجوز أن يكون للموصوف صفات أخرى غير الصفة التي قُصِرَت عليه.
- ٧- المراد بالصفة في باب القصر الصفة النَّحْوِيَّة.
- ٨- القصر، والحصر، والتخصيص بمعنى واحد.

تدريب [٢]

أكمل الجمل الآتية:

- ١- القصر هو
- ٢- أشهر طرق القصر هي: و
- ٣- للقصر ركنان هما: و
- ٤- أشهر أنواع القصر: و
- ٥- القصر الحقيقي هو
- ٦- القصر الإضافي هو
- ٧- قصر صفة على موصوف هو
- ٨- قصر موصوف على صفة هو



تدريب [٣]

أجب عن الأسئلة الآتية:

- ١- لا تفيد «لا» القصر إلا بثلاثة شروط. وضح ذلك.
- ٢- لا تفيد «بل» القصر إلا بشرطين. وضح ذلك.
- ٣- لا تفيد «لكن» القصر إلا بثلاثة شروط. وضح ذلك.
- ٤- أشهر أنواع القصر أربعة. وضح ذلك مع ذكر مثال على كل نوع.
- ٥- للقصر ركنان. وضح ذلك مع التمثيل.
- ٦- أشهر طرق القصر أربعة. وضح ذلك مع ذكر مثال على كل طريق.



تدريب [٤]

بَيِّنْ فيما يأتي نوع القصر، وعَيِّنْ كُلاً من المقصور، والمقصور عليه:

الجملة	نوع القصر باعتبار الواقع	نوع القصر باعتبار طرفيه	طريق القصر	المقصور	المقصور عليه
﴿وَرَبَّكَ نَسْتَعِثُ﴾					
﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ﴾					
إنما عليك الاجتهاد					
إنما الحياة تعب					
راحل أنت والليالي نزول					
ما قلت إلا الحق فيك					
ما المال إلا هالك					
ما العيش إلا مدة سوف تنقضي					
إنما زيد يجيد الخط					

					إنما يجيد الخط زيد
					سميعاً دعوت
					في بيته يؤتى الحكم
					بحقك أخذت
					ما حكم زيد بل بكر
					القرآن أحب
					ما مصر حارة لكن معتدلة
					ما شجاع إلا علي
					ما علي إلا شجاع



إجابة تدريب [٤]

بيّن فيما يأتي نوع القصر، وعيّن كلاً من المقصور، والمقصور عليه:

الجملة	باعتبار الواقع	نوع القصر	باعتبار ظرفيه	نوع القصر	طريق القصر	المقصور	المقصور عليه
﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾	حقيقي	صفة على	موصوف	تقديم	المفعول به	نستعين	إياك
﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ﴾	حقيقي	صفة على	موصوف	النفي، والاستثناء	التوفيق	للفظ الجلالة	
إنما عليك الاجتهاد	إضافي	صفة على	موصوف	إنما	عليك	الاجتهاد	
إنما الحياة تعب	إضافي	موصوف	على صفة	إنما	الحياة	تعب	
راحل أنت والليالي نزول	إضافي	موصوف	على صفة	تقديم الخبر	أنت	راحل	
ما قلت إلا الحق فيك	حقيقي	صفة على	موصوف	النفي، والاستثناء	قلت	الحق	
ما المال إلا هالك	إضافي	موصوف	على صفة	النفي، والاستثناء	المال	هالك	

مدة	العيش	النفي، والاستثناء	موصوف على صفة	إضافي	ما العيش إلا مدة سوف تنقضي
يجيد الخط	زيد	إنما	موصوف على صفة	إضافي	إنما زيد يجيد الخط
زيد	يجيد الخط	إنما	صفة على موصوف	حقيقي	إنما يجيد الخط زيد
سميعا	دعوت	تقديم المفعول به	صفة على موصوف	حقيقي	سميعا دعوت
في بيته	يؤتى الحكم	تقديم الجار والمجرور	صفة على موصوف	حقيقي	في بيته يؤتى الحكم
بحقك	أخذت	تقديم الجار والمجرور	صفة على موصوف	حقيقي	بحقك أخذت
بكر	حكم	العطف بـ بل	صفة على موصوف	إضافي	ما حكم زيد بل بكر
القرآن	أحب	تقديم المفعول به	صفة على موصوف	إضافي	القرآن أحب
معتدلة	مصر	العطف بـ لكن	موصوف على صفة	إضافي	ما مصر حارة لكن معتدلة
علي	شجاع	النفي، والاستثناء	صفة على موصوف	حقيقي	ما شجاع إلا علي
شجاع	علي	النفي، والاستثناء	موصوف على صفة	إضافي	ما علي إلا شجاع

الباب الثالث الإيجاز، والإطناب، والمساواة

وفيه أربعة ضوابط:

الضابط الأول: الإيجاز: هو جمعُ معانٍ كثيرةٍ في ألفاظٍ أقلَّ منها مع الإبانة، والإفصاح.

الضابط الثاني: الإطناب: هو زيادةُ اللفظِ على المعنى لفائدة.

الضابط الثالث: المساواة: هي تأديةُ المعنى المرادِ بعبارةٍ مساويةٍ له.

الضابط الرابع: أنواعُ الإيجازِ اثنان:

١- إيجازُ قِصَرٍ. ٢- إيجازُ حَذْفٍ.

الشرح

قَوْلُهُ: «الباب الثالث: الإيجاز، والإطناب، والمساواة»:

هذه طرق التعبير عما يكون في النفس من معانٍ، وتكون على حسب حال المخاطب.

قَوْلُهُ: «الضابط الأول: الإيجاز: هو جمعُ معانٍ كثيرةٍ في ألفاظٍ أقلَّ منها مع الإبانة، والإفصاح»: فإن لم تف بالغرض

سُمِّيَ إِخْلَافًا.

مثال [١]: قول الله تعالى: ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ﴾ [الأعراف: ٥٤].

التوضيح: هذه الآية مع قلة ألفاظها فقد جمعت جميع الأشياء والشئون على وجه الاستقصاء، وهذا هو الإيجاز.

مثال [٢]: قول الرسول ﷺ: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ»^(١).

التوضيح: هذه الحديث مع قلة ألفاظه فقد جمع الدين كله.

مثال [٣]: قول الرسول ﷺ: «مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ»^(٢).

التوضيح: هذه الحديث مع قلة ألفاظه، فقد جمع معاني كثيرة، فكل عمل ليس على هدي الرسول ﷺ لا يقبل، وهذا هو الإيجاز.

مثال [٤]: قول الرسول ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكَلِّمْ خَيْرًا، أَوْ لِيَصْمُتْ»^(٣).

التوضيح: هذه الحديث مع قلة ألفاظه، فقد جمع معاني كثيرة وهي آداب الكلام، وآداب الصمت، وهذا هو الإيجاز.

فائدة: من أسباب الإيجاز:

■ تسهيل الحفظ.

(١) متفق عليه: رواه البخاري (٦٦٨٩)، ومسلم (١٩٠٧)، عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢) متفق عليه: رواه البخاري معلقاً بصيغة الجزم (١٠٧/٩)، ومسلم (١٧١٨)، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

(٣) متفق عليه: رواه البخاري (٦٠١٨)، ومسلم (٤٧)، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

■ تقريب الفهم.

■ ضيق المقام.

■ الإخفاء.

■ سامة المحادثة.

قوله: «الضابط الثاني: الإطناب: هو زيادة اللفظ على المعنى لفائدة»: فإن لم يكن لفائدة سمي تطويلا إن كانت الزيادة غير متعينة، وحشوا إن كانت الزيادة متعينة.

مثال [١]: ﴿رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾ [مريم: ٤] أي كبرت.

التوضيح: هذا تطويل؛ لأن الزيادة غير متعينة، فلو حذف ﴿وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾ صح، والتطويل هنا له أسباب أخرى سيأتي ذكرها.

مثال [٢]: قول الشاعر:

وألفى قولها كذبا ومينًا

التوضيح: هذا تطويل؛ لأن الزيادة غير متعينة، فلو حذف «كذبا» صح، وكذلك إذا حذف «مينًا» صح، والمين هو الكذب.

مثال [٣]: قول الشاعر:

وأعلم علم اليوم والأمس قبله

التوضيح: هذا حشو؛ لأن الزيادة متعينة، وهو «قبله»، فكلية

«أمس» تغني عنها.

فائدة: من أسباب الإطناب:

■ تثبيت المعنى.

■ توضيح المراد.

■ التوكيد.

■ دفع الإيهام.

قَوْلُهُ: «الضابط الثالث: المساواة: هي تأدية المعنى المراد بعبارة مساوية له»: بأن تكون على الحد الذي جرى به عُرْفُ أوساط الناس وهم الذين لم يرتقوا إلى درجة البلاغة، ولم ينحطوا إلى درجة الفهامة.

وضابط المساواة: أن الألفاظ تأتي على قدر المعاني بحيث لو أنك حاولت أن تزيد في الجملة لفظاً لجاءت الزيادة فضلاً، أو أردت إسقاط كلمة لكان ذلك إخلالاً.

مثال [١]: قول الله تعالى: ﴿وَلِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِيءِ آيِنِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ﴾ [الأنعام: ٦٨].

مثال [٢]: قول الله تعالى: ﴿وَمَا نُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ مِّنْ خَيْرٍ يَّجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١١٠].

مثال [٣]: قول الله تعالى: ﴿وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾ [فاطر: ٤٣].

مثال [٤]: قول طَرْفَةَ بْنِ الْعَبْدِ:

سُتَبْدِي لَكَ الْأَيَّامُ مَا كُنْتُ جَاهِلًا وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزُودْ
قَوْلُهُ: «الضابطُ الرابعُ: أنواعُ الإيجازِ اثنانِ»: أي باعتبار الحذف، وعدمه.

قَوْلُهُ: «١- إيجازُ قِصَرٍ»: هو تضمين العبارات القصيرة معاني كثيرة من غير حذف.

مثال [١]: قوله تعالى: ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَوةٌ﴾ [البقرة: ١٧٩].

التوضيح: هذه الآية معناها كثير، ولفظها قليل، ولا حذف فيها، فلو أن بليغا كتب مقالا يَصَوِّرُ لنا فيه آثار القصاص، وما يعود على المجتمع من ورائه من منافع ما استطاع أن يَصَوِّرَ لنا ما صورته القرآن الكريم في هاتين الكلمتين ﴿الْقِصَاصِ حَيَوةٌ﴾، وإن هاتين الكلمتين فيهما إبانة العدل بذكر القصاص، والإفصاح عن الغرض المطلوب فيه من الحياة، والحث بالرغبة والرغبة على تنفيذ حكم الله به، والجمع بين ذكر القصاص والحياة، والبعد عن التكرير الذي يشق على النفس^(١).

فإذا علم الإنسان أنه متى قُتِلَ قُتِلَ كان ذلك داعياً قوياً إلى أن لا يقدم على القتل، فارتفع بالقتل الذي هو قصاص كثير من قتل بعضهم لبعض فكان ارتفاع القتل حياة^(٢).

(١) انظر: «الإعجاز والإيجاز»، لأبي منصور الثعالبي، ص (١٨).

(٢) انظر: «سر الفصاحة»، لابن سنان الخفاجي، ص (٢٠٩).

مثال [٢]: قوله تعالى: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ [الأعراف: ١٩٩].

التوضيح: هذه الآية مع قلة ألفاظها فقد جمعت كثيراً من مكارم الأخلاق، منها: العفو والصفح عمن أساء، وصلة الأرحام، والإعراض عن الجاهلين، وكظم الغيظ، وغير ذلك.

قَوْلُهُ: «٢- إِيْجَازُ حَذْفٍ»: هو ما قُصِدَ فيه إلى إكثار المعنى مع حذف شيء من التركيب ككلمة، أو جملة، أو أكثر مع وجود قرينة تدل على المحذوف.

ويشترط فيه أن يكون دليل على المحذوف وإلا كان الحذف رديئاً، والكلام غير مقبول.

وهذا النوع موجود بكثرة في القصص القرآني.

مثال [١]: قول الله تعالى: ﴿فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ رَسُولٌ مِّنْ قَبْلِكَ﴾ [آل عمران: ١٨٤].

التوضيح: هذه الآية فيها حذف جملة، والتقدير: فتأس واصبر.

مثال [٢]: قول الله تعالى: ﴿فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾ [٢٤] فجاءته إحداهما تمشي على أستحياء قالت إني أدعوك ليحزرنك أجر ما سقيت لنا ﴿[القصص: ٢٥].

التوضيح: هاتان الآيتان فيهما حذف أكثر من جملة، والتقدير: فذهبتا إلى أبيهما، وقصصنا عليه ما كان من أمر موسى عليه السلام ﴿فجاءته إحداهما تمشي على أستحياء﴾.

مثال [٣]: قول الله تعالى: ﴿فَارْسِلُونِ﴾ ﴿٤٥﴾ يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ ﴿يوسف: ٤٥-٤٦﴾.

التوضيح: هذه الآية فيها حذف أكثر من جملة، والتقدير: أرسلوني إلى يوسف لأستعبره الرؤيا، ففعلوا، فاتاه، وقال له: يا يوسف.

مثال [٤]: قول امرئ القيس:

فقلت: يمين الله أبرحُ قاعدًا ولو قطعوا رأسي لديك وأوصالي
التوضيح: هذا البيت الشعري فيه حذف حرف وهو «لا» قبل «أبرح».

فائدة [١]: أنواع الإطناب:

ينقسم الإطناب أنواعًا كثيرة، من أشهرها:

١- ذكر الخاص بعد العام.

مثال [١]: قول الله تعالى: ﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَلَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ﴾ ﴿٩٨﴾ [البقرة: ٩٨].

التوضيح: هذه الآية فيها عطف ﴿وَجِبْرِيلَ وَمِيكَلَ﴾ على ﴿مَلَائِكَتِهِ﴾ مع أنهما داخلان في جنس الملائكة، وهذا من عطف الخاص على العام.

مثال [٢]: قوله تعالى: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾ [البقرة: ٢٣٨].

التوضيح: هذه الآية فيها عطف ﴿وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾ على ﴿الصَّلَاةِ﴾ مع أنها داخلة في جنس الصلوات، وهذا من عطف الخاص على العام.

وفائدة هذا النوع: التنبيه على فضل الخاص، والاهتمام به.

٢- ذكر العام بعد الخاص.

مثال [١]: قول الله تعالى: ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَلَدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ [نوح: ٢٨].

التوضيح: هذه الآية فيها عطف ﴿وَلِوَلَدَيَّ﴾ على ﴿وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتَ مُؤْمِنًا﴾، وعطف ﴿وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ على ﴿وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتَ مُؤْمِنًا﴾ وهذا من عطف العام على الخاص.

مثال [٢]: قول الله تعالى: ﴿وَمَا أَوْتَىٰ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ﴾ [آل عمران: ٨٤].

التوضيح: هذه الآية فيها عطف ﴿وَالنَّبِيُّونَ﴾ على ﴿مُوسَىٰ وَعِيسَى﴾، وهذا من عطف العام على الخاص، فالنبيون عام، وموسى وعيسى خاص.

مثال [٣]: أَحَبُّ أَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَالصَّحَابَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

التوضيح: في هذا الكلام عطف العام وهو «الصحابة» على الخاص وهو «أبو بكر، وعمر، وعثمان».

وفائدة هذا النوع: إفادة العموم مع العناية بشأن الخاص.

٣- الإيضاح بعد الإبهام.

مثال [١]: قول الله تعالى: ﴿أَمَّا كُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ﴾ (١٣٢) ﴿أَمَّا كُمْ بِأَنعَمِ وَبَيْنَ﴾ ثُمَّ ﴿﴾ [الشعراء: ١٣٢-١٣٣].

التوضيح: قوله: ﴿أَمَّا كُمْ بِأَنعَمِ وَبَيْنَ﴾ إيضاح وتبيين لقوله: ﴿أَمَّا كُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ﴾.

مثال [٢]: قول الله تعالى: ﴿وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَتُولَاءِ مَقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ﴾ (٦٦) [الحجر: ٦٦].

التوضيح: قوله: ﴿أَنَّ دَابِرَ هَتُولَاءِ مَقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ﴾ إيضاح وتبيين لقوله: ﴿ذَلِكَ الْأَمْرُ﴾.

وفائدة هذا النوع: تقرير المعنى في ذهن السامع.

فائدة [٢]: متى يكون الكلام بليغاً في هذه الصور الثلاثة

[الإيجاز، والإطناب، والمساواة]؟

لا يكون الكلام في هذه الصور الثلاثة [الإيجاز، والإطناب، والمساواة] بليغاً حتى يكون مطابقاً لمقتضى الحال، فإذا كان المقام يحتاج إلى الإطناب فعُدَّتْ عنه إلى الإيجاز لم يكن الكلام بليغاً.

قال ابن قتيبة [ت ٢٧٦هـ]: «هذا ليس بمحمود^(١) في كل موضع، ولا بمختار في كل كتاب، بل لكل مقام مقال، ولو كان الإيجاز محموداً في كل الأحوال لجَرَّدَهُ اللهُ تعالى في القرآن، ولم يفعل الله ذلك، ولكنه

أطال تارة للتوكيد، وحذف تارة للإيجاز، وكرر تارة للإفهام^(١).

ومن تأمل القرآن الكريم وجد فيه معاني كثيرة جاءت تارة بالإيجاز، وتارة بالإطناب، وتارة بالمساواة؛ لأن كل مقام يناسبه صورة من هذه الصور الثلاثة.

فمن ذلك الدلالة على «أن كل إنسان مجزي بعمله إن خيراً فخير، وإن شراً فشر»، فقد جاءت تارة بالإيجاز، وتارة بالإطناب، وتارة بالمساواة، والمعنى واحد.

فطريق الإيجاز قوله تعالى: ﴿كُلُّ أَمْرٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ﴾ [الطور: ٢١].

وطريق الإطناب قوله تعالى: ﴿وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَن شَاءَ فَلْيُكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِن يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا﴾ [٢٩] ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَن أَحْسَنَ عَمَلًا﴾ [٣٠] ﴿أُولَٰئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرَى مِن تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِن أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نَعَمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا﴾ [الكهف: ٢٩-٣٠].

وطريق المساواة قوله تعالى: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ [٧] ﴿وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ [٨] [الزلزلة: ٧-٨].

(١) انظر: «أدب الكاتب»، لابن قتيبة، ص (١٩).

تدريبات

تدريب [٨]

ضع علامة صح أمام العبارة الصحيحة، وعلامة خطأ أمام العبارة الخاطئة مع تصويب الخطأ:

١- الإطناب: هو جمعُ معانٍ كثيرةٍ في ألفاظٍ أقلَّ منها مع الإبانة، والإفصاح.

٢- الإيجاز: هو زيادةُ اللفظِ على المعنى لفائدةٍ.

٣- المساواة: هي تأديةُ المعنى المرادِ بعبارةٍ غير مساويةٍ له.

٤- الإطناب نوعان: إطناب قصر، وإطناب حذف.

٥- من أسباب الإطناب: تسهيل الحفظ.

٦- من أسباب الإيجاز: الإخفاء، وتثيت المعنى.

٧- من أسباب الإطناب: توضيح المراد، وضيق المقام.

٨- من أسباب الإيجاز: دفع الإيهام.



تدريب [٢]

أكمل الجمل الآتية:

- ١- الإيجاز هو
- ٢- الإطناب هو
- ٣- المساواة هي
- ٤- الإيجاز نوعان هما: و
- ٥- من أنواع الإطناب، و
- و
- ٦- من أسباب الإيجاز، و
- و
- ٧- من أسباب الإطناب، و
- و
- ٨- الفائدة من ذكر الخاص بعد العام
- ٩- الفائدة من ذكر العام بعد الخاص
- ١٠- الفائدة من الإيضاح بعد الإبهام



تدريب [٣]

أجب عن الأسئلة الآتية:

- ١- اذكر أنواع الإيجاز مع ذكر مثال على كل نوع.
- ٢- اذكر أنواع الإطناب مع ذكر مثال على كل نوع.
- ٣- ما الفرق بين الإيجاز، والإطناب، والمساواة؟ مع ذكر مثال على كل واحد.
- ٤- اذكر أسباب الإيجاز.
- ٥- اذكر أسباب الإطناب.
- ٦- ما الفرق بين إيجاز القصر، وإيجاز الحذف؟
- ٧- متى يكون الكلام بليغاً؟
- ٨- اذكر مثلاً على كل مما يأتي:
 - ذكر الخاص بعد العام.
 - ذكر العام بعد الخاص.
 - الإيضاح بعد الإبهام.
- ٩- ما الفائدة من كل مما يأتي:
 - ذكر الخاص بعد العام.
 - ذكر العام بعد الخاص.
 - الإيضاح بعد الإبهام.

تدريب [٤]

بَيِّنْ أَنْوَاعَ الْإِيْجَازِ فِي الْجُمْلِ الْآتِيَةِ مَعَ بَيَانِ السَّبَبِ:

السبب	نوع الإيجاز	الجملة
		﴿أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ﴾
		﴿قَالَ اللَّهُ تَقَتُوا تَذَكَّرُ يُونُسَ﴾
		﴿أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا﴾ (٢١)
		﴿فَأَمَّا الَّذِينَ أَسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ﴾
		﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كَلِمَةٌ بِهِ الْعَوْنُ بَلِ اللَّهُ الْأَمْرُ جَمِيعًا﴾
		﴿وَفِيهَا مَا شَتَّهِهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ﴾
		﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا﴾
		﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ﴾
		﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَتَسْمَأِي أَعْلَى وَغِيضَ الْمَاءِ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ (٤٤)

		«إن من البيان لسحرا»
		الحديث ذو شجون
		آلة الرياسة سعة الصدر



بيِّن أنواع الإطناب في الجمل الآتية مع بيان السبب:

إجابة تدريب [٤]

بين أنواع الإيجاز في الجمل الآتية مع بيان السبب:

الجملة	نوع الإيجاز	السبب
﴿أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمَنُ﴾	إيجاز قصر	لأن كلمة الأمن يدخل تحتها كل أمر محبوب.
﴿قَالَ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾	إيجاز حذف	حُذِفَ حرف «لا» قبل «تفتأ».
﴿أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرَعَهَا﴾	إيجاز قصر	لأن الآية تشمل جميع ما أخرجته الأرض.
﴿فَأَمَّا الَّذِينَ أَسْوَدَتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ﴾	إيجاز حذف	حُذِفَ جواب «أما»، والتقدير: فيقال لهم: أكفرتم.
﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانَا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كَلِمَ بِهِ الْمَوْتُ بَل لِّلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا﴾	إيجاز حذف	حُذِفَ جواب «لو»، والتقدير: لكان هذا القرآن.
﴿وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ﴾	إيجاز قصر	لأن الآية جمعت جميع نعم الجنة من غير حذف.
﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا﴾	إيجاز حذف	حُذِفَت كلمة «ثبت»، والتقدير: ولو ثبت أنهم صبروا.

﴿ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ ﴾	إيجاز حذف وإيجاز قصر	إيجاز الحذف: في حذف جواب «لو»، والتقدير: لرأيت حالة منكرة. وإيجاز قصر في ﴿فَلَا فَوْتَ﴾
﴿ وَقِيلَ يَتَازَرُضْ أَبْلَغِي مَاءَكِ وَيَسْمَاءُ أَقْلَعِي وَغِيضَ الْمَاءِ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَأَسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بَعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾	إيجاز قصر	لأن الآية صوّرت هذه الحادثة العظيمة بألفاظ قليلة
«إن من البيان لسحرا»	إيجاز قصر	لأن الحديث ألفاظه قليلة ومعانيه كثيرة من غير حذف.
الحديث ذو شجون	إيجاز قصر	لأن ألفاظها قليلة ومعانيها كثيرة، فالحديث يدعو بعضه بعضا.
آلة الرياسة سعة الصدر	إيجاز قصر	لأن ألفاظها قليلة ومعانيها كثيرة من غير حذف.



إجابة تدريب [٥]

يُنَّ أنواع الإطناب في الجمل الآتية مع بيان السبب:

الجملة	نوع الإطناب	السبب
﴿ نَزَّلَ الْمَلَكُ وَالرُّوحُ ﴾	عطف الخاص على العام	لأن الروح وهو جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ داخل في الملائكة.
﴿ إِنَّ اللَّهَ بِأَمْرٍ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَى وَيَتَهَيَّ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ ﴾	عطف الخاص على العام	لأن إيتاء ذي القربى خاص داخل في الإحسان. والمنكر والبغي داخلان تحت الفحشاء.
﴿ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ ﴿١٨﴾ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ ﴿١٩﴾ ﴾	إيضاح بعد إبهام	لأن يوم الدين مبهم، وما بعده مبين وموضح له.
﴿ فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَتْلَأَدُمْ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ ﴾	إيضاح بعد إبهام	لأن الوسوسة مبهمة، وما بعدها مبين وموضح لها.
أستمع بدراسة الفقه والعقيدة والعلوم الشرعية	عطف العام على الخاص	لأن الفقه والعقيدة داخلان تحت العلوم الشرعية.
أؤمن بالأنبياء ومحمد ﷺ	عطف الخاص على العام	أن محمدًا ﷺ داخل في جنس الأنبياء.

لأن أهل المدينة يدخلون في جنس المسلمين	عطف الخاص على العام	أحبُّ المسلمين وأهل المدينة المنورة
لأن البلاغة داخلة في جنس الدروس	عطف الخاص على العام	ذاكر دروسك والبلاغة



الباب الرابع الوصل، والفصل

وفيه أربعة ضوابط:

الضابط الأول: الوصل: هو عطف جملة على أخرى بالواو.

الضابط الثاني: الفصل: هو ترك العطف بالواو بين جملتين.

الضابط الثالث: يجب الفصل بين جملتين في ثلاثة مواضع:

١- أن يكون بينهما اتحاد تام.

٢- أن يكون بينهما تباين تام.

٣- أن تكون الجملة الثانية جواباً عن سؤال يفهم من الجملة الأولى.

الضابط الرابع: يجب الوصل بين الجملتين في ثلاثة مواضع:

١- إذا اتفقتا خبراً أو إنشاءً، وكانت بينهما مناسبة تامة،

ولم يكن هناك سبب يقتضي الفصل بينهما.

٢- إذا اختلفتا خبراً، أو إنشاءً، وأوهم الفصل خلاف

المقصود.

٣- إذا قصد إشارتهما في الحكم الإعرابي.

الشرح

قَوْلُهُ: «البَابُ الرَّابِعُ: الوَصْلُ، والفَصْلُ»: أي تعريفهما، وبيان مواضعهما.

قَوْلُهُ: «الضابِطُ الأوَّلُ: الوصلُ: هو عطفُ جملةٍ على أخرى بالواو»: لأن العطف بغير الواو لا يحدثُ اشتباهاً، والتباساً.

قَوْلُهُ: «الضابِطُ الثاني: الفصلُ: هو تركُّ العطفِ بالواو بينَ جملتين»: أي هو عكس الوصل.

قَوْلُهُ: «الضابِطُ الثالثُ: يجبُ الفصلُ بين جملتين في ثلاثة مواضع»: فلا يجوز الوصل بينهما بالواو مطلقاً، وإن حصل الوصل تغَيَّرَ المعنى.

قَوْلُهُ: «١- أن يكونَ بينهما اتحادٌ تامٌّ»: أي بين الجملتين كمال اتصال، وهذا له ثلاثة أحوال:

■ أن تكون الجملة الثانية بدلاً من الجملة الأولى.

مثال [١]: قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا نَعْلَمُونَ﴾ (١٣٢) أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَمِ وَبَيْنَ ﴿[الشعراء: ١٣٢-١٣٣].

التوضيح: أن الآيتين لو وُصِلَ بينهما بالواو لكانت الآية الثانية غير الآية الأولى، والمراد أن تكون الآية الثانية بدلاً من الآية الأولى.

مثال [١]: قوله تعالى: ﴿يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ﴾ (٢) [الرعد: ٢].

التوضيح: أن الجملتين ﴿يُدَبِّرُ الْأَمْرَ﴾ ﴿يُفَصِّلُ الْآيَاتِ﴾ لو وُصِلَ بينهما بالواو لكانت الجملة الثانية غير الجملة الأولى، والمراد أن تكون الجملة الثانية بدلاً من الجملة الأولى.

■ أن تكون الجملة الثانية بيانا للجملة الأولى.

مثال: قوله تعالى: ﴿فَوَسَّوْا لِلَّهِ الْأَرْضَ كُلَّهَا وَرَأْسَ الْكُرْسِيِّ﴾ ﴿إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَتَّخِذُمْ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَى﴾ [طه: ١٢٠].

التوضيح: لو وُصِلَ بين الجملتين ﴿فَوَسَّوْا لِلَّهِ الْأَرْضَ كُلَّهَا وَرَأْسَ الْكُرْسِيِّ﴾ ﴿إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ﴾ ﴿قَالَ يَتَّخِذُمْ هَلْ أَدُلُّكَ﴾ بالواو لكانت الجملة الثانية غير الجملة الأولى، والمراد أن تكون الجملة الثانية بيانا للجملة الأولى.

■ أن تكون الجملة الثانية مؤكدة للجملة الأولى.

مثال: قوله تعالى: ﴿فَمَهْلِ الْكَافِرِينَ أَمْهَلَهُمْ رُؤْدُ﴾ [الطارق: ١٧].

التوضيح: لو وُصِلَ بين الجملتين ﴿فَمَهْلِ الْكَافِرِينَ﴾ ﴿أَمْهَلَهُمْ رُؤْدُ﴾ بالواو لكانت الجملة الثانية غير الجملة الأولى، والمراد أن تكون الجملة الثانية مؤكدة للجملة الأولى.

قَوْلُهُ: «٢- أَنْ يَكُونَ بَيْنَهُمَا تَبَايُنٌ تَامٌ»: أي بين الجملتين اختلاف تام، وهذا له حالتان:

■ أن تختلف الجملتان خبراً، وإنشاءً.

مثال [١]: قول الشاعر:

لَا تَسْأَلِ الْمَرْءَ عَنْ خَلَائِقِهِ فِي وَجْهِهِ شَاهِدٌ مِنَ الْخَبَرِ

التوضيح: يقول الشاعر: لا تسأل المرء عما به من فرح أو سرور؛ لأن وجهه يخبر عما في صدره.

والشاهد في قوله «لا تسأل المرء عن خلائقه» حيث فصل بينها وبين الجملة التي بعدها؛ لاختلافهما خبراً وإنشاءً كما ترى.

مثال [٢]: قول الشاعر:

يا صاحب الدنيا المحب لها أنت الذي لا ينقضي تعبُه
التوضيح: فصل الشاعر بين الشطرين الأول والثاني؛ لاختلافهما، فالأول إنشاء «نداء»، والثاني خبر.

مثال [٣]: قول الشاعر:

وقال رائدُهم أرسوا نزاولها فحتف كل امرئٍ يجري بمقدارِ
التوضيح: يقول الشاعر: أقيموا في هذا المكان نقاتل العدو، ولا تخافوا من قتاله خشية الموت، فلكل إنسان أجل محدود ينتهي إليه.
والشاهد في قوله «أرسوا نزاولها» حيث فصل الشاعر بينها، وبين الجملة التي بعدها؛ لاختلافهما خبراً، وإنشاءً، فالأولى إنشائية «أمر»، والثانية خبرية.

■ أن لا يكون بين الجملتين مناسبة في المعنى.

مثال: زيد كاتب، السماء صافية.

التوضيح: فصل بين الجملتين؛ لأنه لا مناسبة بينهما.

قوله: «٣- أن تكون الجملة الثانية جواباً عن سؤال

يُفْهَمُ مِنَ الْجُمْلَةِ الْأُولَى: «أَيِ الْجُمْلَةِ الثَّانِيَةِ تَعْلِيلٌ لِلْجُمْلَةِ الْأُولَى، فَبَيْنَ الْجُمْلَتَيْنِ شِبْهُ كَمَالِ اتِّصَالٍ.

مثال [١]: قوله تعالى: ﴿وَمَا أُبْرِئُ نَفْسِي ۚ إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ﴾ [يوسف: ٥٣].

التوضيح: فصل بين الجملتين ﴿وَمَا أُبْرِئُ نَفْسِي﴾ ﴿إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ﴾؛ لأن الجملة الثانية جواب، وتعليل للجملة الأولى.
مثال [٢]: قوله تعالى: ﴿قَالَ يَنْحُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ ۖ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ﴾ [هود: ٤٦].

التوضيح: فصل بين الجملتين ﴿إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ﴾ ﴿إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ﴾؛ لأن الجملة الثانية جواب، وتعليل للجملة الأولى.
قَوْلُهُ: «الضابطُ الرابعُ: يجبُ الوصلُ بينَ الجملتين في ثلاثة مواضع»: هذه المواضع الثلاثة لا يجوز الفصل فيها مطلقاً؛ لأنه لو فصل بين الجملتين فيها؛ لتغيّر المعنى.

قَوْلُهُ: «١- إذا اتفقتا خبراً أو إنشأً، وكانت بينهما مناسبة تامّة، ولم يكن هناك سبب يقتضي الفصل بينهما»: أي كانت الجملتان خبريتين، أو إنشائيتين، وكان بينهما مناسبة تامّة، ولم يوجد ما يقتضي الفصل بينهما.

مثال [١]: قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ﴾ (١٣) وَإِنَّ الْفَجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ (١٤) [الانفطار: ١٣-١٤].

التوضيح: هاتان الآيتان اتفقتا في أنهما خبريتان، وبينهما مناسبة وعلة جامعة وهي مصير الأبرار، ومصير الفجار، ولا يوجد ما يقتضي الفصل بينهما، فلو حُذفت الواو؛ لحدث تنافر بين الآيتين.

مثال [٢]: قوله تعالى: ﴿فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا﴾ [التوبة: ٨٢].

التوضيح: هاتان الجملتان: ﴿فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا﴾ ﴿وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا﴾ اتفقتا في أنهما إنشائيتان، وبينهما مناسبة وعلة جامعة الضحك والبكاء، ولا يوجد ما يقتضي الفصل بينهما، فلو حُذفت الواو؛ لحدث تنافر بين الجملتين.

قَوْلُهُ: «٢- إذا اختلفتا خبراً، أو إنشاءً، وأوهم الفصل خلاف المقصود»: أي تكون إحدى الجملتين خبرية، والأخرى إنشائية، وإن فصل بين الجملتين أوهم الفصل خلاف المقصود بيانه.

مثال [١]: لا، وجزاك الله خيراً، لمن قال لك: هل تريد مساعدة؟
التوضيح: لو حُذفت الواو؛ لأوهم الفصل خلاف المقصود أي الدعاء عليه، وأنت تريد أن تدعوه له.

مثال [٢]: لا، وشفاه الله، لمن قال لك: هل عوفي المريض؟
التوضيح: لو حُذفت الواو؛ لأوهم الفصل خلاف المقصود أي الدعاء عليه، وأنت تريد أن تدعوه له.

مثال [٣]: لا، ورحمك الله، لمن قال لك: هل تريد شيئاً؟
التوضيح: لو حُذفت الواو؛ لأوهم الفصل خلاف المقصود أي الدعاء عليه، وأنت تريد أن تدعوه له.

مثال [٤]: لا، وأحسن الله إليك، لمن قال لك: هل تريد مساعدة مني؟

التوضيح: لو حُذفت الواو؛ لأوهم خلاف المقصود أي الدعاء عليه، وأنت تريد أن تدعوه له.

قَوْلُهُ: «٣- إِذَا قُصِدَ إِشْرَاكُهُمَا فِي الْحُكْمِ الْإِعْرَابِيِّ»: أي قصد القائل أن يجعل الجملة الثانية مثل الجملة الأولى في الحكم الإعرابي.

مثال [١]: قول أبي العلاء:

وَحَبُّ الْعَيْشِ أَعْبَدَ كُلِّ حُرٍّ وَعَلَّمَ سَاغِبًا أَكَلَ الْمُرَّارِ^(١)
التوضيح: يقول أبي العلاء: إن حبَّ الحياة يجعل الحرَّ عبدًا ويضطر الإنسان إلى احتمال الأذى.

الشاهد: قوله: «أَعْبَدَ كُلِّ حُرٍّ» خبر لمبتدأ ما قبلها، وأراد الشاعر إشراك الجملة الثانية «وَعَلَّمَ سَاغِبًا أَكَلَ الْمُرَّارِ» في الحكم الإعرابي؛ لذا وصلها بالواو.

مثال [٢]: قول أبي الطيب:

وَلِلْسَرِّ مَنِي مَوْضِعٌ لَا يَنَالُهُ نَدِيمٌ وَلَا يُفْضِي إِلَيْهِ شَارِبٌ^(٢)
التوضيح: يقول أبو الطيب: إنه كتوم للسَرِّ يضعه حيث لا يطلع

(١) الساغب: أي الجائع. والمرار: أي شجر المر.

(٢) النديم: أي الجليس على الشراب. ويفضي: أي ينتهي.

عليه النديم، ولا يكشف عنه الشراب.

الشاهد: قوله: «لا ينالُه نديم» صفة للنكرة قبلها، وأراد الشاعر إشراك الجملة الثانية «ولا يُفْضي إليه شارب» في الحكم الإعرابي؛ لذا وصلها بالواو.



تدريبات

تدريب [١]

ضع علامة صح أمام العبارة الصحيحة، وعلامة خطأ أمام العبارة الخاطئة مع تصويب الخطأ:

- ١- الوصل: هو عطف جملة بجملة أخرى بالفاء.
- ٢- الفصل: هو ترك العطف بالواو بين جملتين.
- ٣- يجب الفصل عندما يكون بين الجملتين اتحاد تام.
- ٤- يجب الوصل بين جملتين إذا اتفقتا خبراً وإنشاء فقط.
- ٥- يجب الفصل بين جملتين عندما يكون بينهما اختلاف تام.
- ٦- يجب الفصل بين جملتين إذا قُصد إشراكهما في الحكم الإعرابي.



تدريب [٢]

أكمل الجمل الآتية:

- ١- الفصل هو:
- ٢- الوصل هو:
- ٣- يجب الفصل بين جملتين إذا كان بينهما،
أو
- ٤- يجب الوصل بين جملتين إذا اتفقتا،
وكانت بينهما، ولم يكن هناك سبب
.....
- ٥- يجب الوصل بين جملتين إذا قُصِدَ.....
- ٦- يجب الوصل بين جملتين إذا اختلفتا،
أو، وأوهم الفصل
- ٧- إذا كانت الجملة الثانية جوابًا عن سؤال يفهم من الجملة
الأولى وجب
- ٨- إذا كانت الجملة الثانية بدلًا من الجملة الأولى وجب
- ٩- إذا كانت الجملة الثانية بيانًا للجملة الأولى وجب
- ١٠- إذا كانت الجملة الثانية مؤكدة للجملة الأولى وجب
- ١١- إذا اختلفتا الجملتان خبرًا وإنشاء وجب
- ١٢- إذا لم يكن بين الجملتين مناسبة في المعنى وجب

تدريب [٣]

أجب عن الأسئلة الآتية:

١- عرّف الفصل، والوصل.

٢- ما الفرق بين الوصل، والفصل؟

٣- ما هي المواضع التي يجب الفصل فيها بين جملتين؟ مع ذكر مثال على كل موضع.

٤- ما هي المواضع التي يجب الوصل فيها بين جملتين؟ مع ذكر مثال على كل موضع.



تدريب [٤]

بيِّن مواضع الوصل والفصل فيما يأتي، مع ذكر السبب في كل مثال:

الجملة	الموضع	السبب
﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (٦)		
﴿وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ﴾		
﴿يَسْأَلُونَكَ سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَهُمْ﴾		
﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۖ (٣) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾ (٤)		
﴿وَإِذَا نُنَادِي عَلَيْهِ ءَايَتُنَا وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَن فِي أُذُنِهِ وَقْرًا﴾		
لا وفاء لكذوب، ولا راحة لحسود		
كفى بالشيب داء، صلاح الإنسان في حفظ اللسان		
دع الإسراف مقتدرا، واذكر في اليوم غدا		
أمسك من المال بقدر ضرورتك، وقدم الفضل ليوم حاجتك		

		أيها الناس إني وُلِّيت عليكم، ولست ببخيركم
		لا، وكُفِّيت شَرَّهَا
		العبد حرٌّ إذا قنع، والحرُّ عبد إذا طمِعَ
		البلاغة سهلة، الجو حار
		لا، وأيدك الله



إجابة تدريب [٤]

يُبين مواضع الوصل والفصل فيما يأتي، مع ذكر السبب في كل مثال:

الجملة	الموضع	السبب
﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾	فُصِّلَ بَيْنَ جُمْلَةٍ ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ﴾، وَجُمْلَةٍ ﴿لَا يُؤْمِنُونَ﴾.	لأن بينهما كمال اتصال؛ إذ الثانية تأكيد للأولى.
﴿وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ﴾	فُصِّلَ بَيْنَ جُمْلَةٍ ﴿وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً﴾، وَجُمْلَةٍ ﴿قَالُوا﴾.	لأن بينهما شبه كمال اتصال؛ إذا الثانية جواب يُفهم من الأولى، كأن سائلاً سأل: فماذا قالوا له حين رأوه وقد دخله الخوف؟، فأجيب ﴿قَالُوا لَا تَخَفْ﴾.
﴿يَسْأَلُونَكَ سَوَاءَ الْعَذَابِ يُذَيِّقُونَ أَبْنَاءَكُمْ﴾	فُصِّلَ بَيْنَ جُمْلَةٍ ﴿يَسْأَلُونَكَ سَوَاءَ الْعَذَابِ﴾، وَجُمْلَةٍ ﴿يُذَيِّقُونَ أَبْنَاءَكُمْ﴾.	لأن بينهما كمال اتصال؛ إذ الثانية بدل من الأولى

﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۖ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴾	فُصل بين الآيتين	لأن بينهما كمال اتصال؛ إذ الثانية بيان للأولى.
﴿ وَإِذَا نُتِيَ عَلَيْهِ أَيْنُنَا وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَن فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا ﴾	فُصل بين جملة ﴿وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا﴾، وجملة ﴿كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا﴾. وفُصل بين ﴿كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا﴾، وجملة ﴿كَأَن فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا﴾.	لأن بين كل من جملتين كمال اتصال؛ لأن الثانية توكيد للأولى. والثالثة توكيد للثانية.
لا وفاء لكذوب، ولا راحة لحسود	وُصل بين الجملتين.	لاتفاقهما خبراً، وتناسبهما في المعنى، ولأنه لا يوجد ما يقتضي الفصل.
كفى بالشيب داءً، صلاح الإنسان في حفظ اللسان	فُصل بين الجملتين.	لأن بينهما كمال الانقطاع؛ إذ لا مناسبة في المعنى بينهما.
دع الإسراف مقتدراً، واذكر في اليوم غداً	وُصل بين الجملتين.	لاتفاقهما إنشاء مع وجود المناسبة، ولأنه لا يوجد هناك سبب يقتضي الفصل.
أمسك من المال بقدر ضرورتك، وقدم الفضل ليوم حاجتك	وُصل بين الجملتين.	لاتفاقهما إنشاء مع وجود المناسبة، ولأنه لا يوجد هناك سبب يقتضي الفصل.

<p>الفصل؛ لاختلافهما خبراً وإنشاء، فبينهما كمال انقطاع.</p> <p>والوصل؛ لأنه قصد إشراكهما في الحكم الإعرابي؛ إذ كلتاهما في محل رفع.</p>	<p>فُصل بين جملة «أيها الناس»، وجملة «إني وُلِّيت».</p> <p>وُوصل بين جملة «إني وُلِّيت»، وجملة «ولست بخيركم».</p>	<p>أيها الناس إني وُلِّيت عليكم، ولست بخيركم</p>
<p>لاختلافهما خبراً وإنشاء، وفي الفصل إيهام خلاف المقصود، فبينهما كمال الانقطاع مع الإيهام.</p>	<p>وُصل بين جملة «لا»، و«وكفيت شرها».</p>	<p>لا، وكُفِيتَ شَرُّها</p>
<p>لاتفاقهما خبراً، وتناسبهما في المعنى، ولأنه لا يوجد ما يقتضي الفصل.</p>	<p>وُصل بين الجملتين</p>	<p>العبد حرٌّ إذا قنع، والحرُّ عبد إذا طمع</p>
<p>لأن بينهما كمال الانقطاع؛ إذ لا مناسبة في المعنى بينهما.</p>	<p>فُصل بين الجملتين</p>	<p>البلاغة سهلة، الجو حار</p>
<p>لاختلافهما خبراً وإنشاء، وفي الفصل إيهام خلاف المقصود، فبينهما كمال الانقطاع مع الإيهام.</p>	<p>وُصل بين جملة «لا»، و«وأيدك الله».</p>	<p>لا، وأيدك الله</p>

الكتاب الثاني علم البيان

الكتاب الثاني علم البيان

وَفِيهِ أَرْبَعَةُ أَبْوَابٍ:

البَابُ الْأَوَّلُ: التَّشْبِيهُ.

البَابُ الثَّانِي: الْمَجَازُ الْمُرْسَلُ.

البَابُ الثَّالِثُ: الْإِسْتِعَارَةُ.

البَابُ الرَّابِعُ: الْكِنَايَةُ.

الشرح

قَوْلُهُ: «عِلْمُ الْبَيَانِ وَفِيهِ أَرْبَعَةُ أَبْوَابٍ»: أَيِ جَمَاعِ أَبْوَابِ
عِلْمِ الْبَيَانِ أَرْبَعَةُ أَبْوَابٍ.

وَفَائِدَةُ عِلْمِ الْبَيَانِ إِعَانَةُ الْمُتَكَلِّمِ عَلَى تَأْدِيَةِ الْكَلَامِ بِأَسَالِيبَ عِدَّةٍ
بَيْنَ تَشْبِيهِ، وَمَجَازٍ، وَكِنَايَةٍ، وَإِسْتِعَارَةٍ^(١) كَمَا سَيَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

قَوْلُهُ: «البَابُ الْأَوَّلُ: التَّشْبِيهُ»: أَيِ مِنْ حَيْثُ تَعْرِيفُهُ، وَأَرْكَائُهُ،
وَأَشْهُرُ أَنْوَاعِهِ.

والتشبيه لغة: التشاكل والتماثل، يقال: فلان يُشبهُ فلانا إذا كان

(١) انظر: «البلاغة الواضحة»، لعلي الجارم، ومصطفى أمين، ص (٤٣٠).

مثله لونا وصفة^(١).

وسياتي تعريفه اصطلاحاً في كلام المصنف عفا الله عنه.
قَوْلُهُ: «البَابُ الثَّانِي: المجازُ المُرسَلُ»: أي من حيثُ تعريفه،
وأشهرُ علاقته.

والمجاز لغة: مشتقٌّ من جاز المكان يجوزُه إذا تعدَّاه وقطعه^(٢)؛
وسميت به الكلمة التي جازت مكانها الأصلي، وتعدته لغيره.

وسياتي تعريفه اصطلاحاً في كلام المصنف عفا الله عنه.
قَوْلُهُ: «البَابُ الثَّالِثُ: الاستعارةُ»: أي من حيثُ تعريفها،
وأركانها، وأنواعها.

والاستعارة لغة: مشتقة من استعار الشيء أي طلبه عارية^(٣)، وهي
إعطاء الشيء للانتفاع به ثم رده.

وسياتي تعريفها اصطلاحاً في كلام المصنف عفا الله عنه.
قَوْلُهُ: «البَابُ الرَّابِعُ: الكِنَايَةُ»: أي من حيثُ تعريفها،
وأقسامها.

والكناية لغة: أن تتكلم بشيء وتريد به غيره^(٤)، يقال: كُنت
الشيء إذا سترته، وكُنِّي عن مراده إذا ستره ولم يفصح عنه.

(١) انظر: «مقاييس اللغة»، مادة «شبه».

(٢) انظر: «المصباح المنير»، مادة «جوز».

(٣) انظر: «النهاية في غريب الحديث» (٢٢٦ / ٣)، و«لسان العرب»، مادة «عير».

(٤) انظر: «الصحاح»، مادة «كني».

وسميت كناية؛ لما فيها من معنى الستر.
وسياتي تعريفها اصطلاحاً في كلام المصنف عفا الله عنه.



الباب الأول التشبيه

وفيه ثلاثة ضوابط:

الضابط الأول: التشبيه: هُوَ عَقْدُ مُمَاطِلَةٍ بَيْنَ شَيْئَيْنِ، أَوْ أَكْثَرَ، لاشتراكهما في صفةٍ، أَوْ أَكْثَرَ، بِأَدَاةٍ بَيْنَهُمَا.
الضابط الثاني: أَرْكَائُهُ أَرْبَعَةٌ:

١- المُشَبَّه. ٢- المُشَبَّهُ بِهِ.

٣- أَدَاةُ التَّشْبِيهِ. ٤- وَجْهُ الشَّبهِ.

الضابط الثالث: أَشْهُرُ أَنْوَاعِهِ أَرْبَعَةٌ:

١- تَشْبِيهُ مُرْسَلٌ. ٢- تَشْبِيهُ مُؤَكَّدٌ.

٣- تَشْبِيهُ مُفَصَّلٌ. ٤- تَشْبِيهُ تَمَثِيلٌ.

الشرح

قَوْلُهُ: «الباب الأول: التشبيه»: أي من حيث تعريفه، وأركانه، وأشهر أنواعه.

قَوْلُهُ: «وفيه ثلاثة ضوابط»: أي جماع ضوابط التشبيه ثلاثة.

قَوْلُهُ: «الضابط الأول: التشبيه: هُوَ عَقْدُ مُمَاطِلَةٍ بَيْنَ شَيْئَيْنِ»:

الشيء الأول منهما يُسمَّى المُشَبَّه، والشيء الثاني يُسمَّى المُشَبَّه بِهِ.

مثال: السُّنَّة كالقرآن في الاستدلال.

التوضيح: في هذا المثال تمَّ عقدُ مماثلة بين شيئين وهما: السُّنَّة، والقرآن.

الشيء الأول منهما «السُّنَّة» يُسمَّى المُشَبَّه.

والشيء الثاني «القرآن» يُسمَّى المُشَبَّه بِهِ.

قَوْلُهُ: «أَوْ أَكْثَرُ»: أي أكثر من شيء.

مثال: مُحَمَّدٌ كإبراهيمَ، وزيد.

التوضيح: في هذا المثال تمَّ عقدُ مماثلة بين ثلاثة وهم: محمد، وإبراهيم، وزيد.

الأول منهم «محمد» يُسمَّى المُشَبَّه.

والثاني «إبراهيم»، والثالث «زيد» يُسمَّيان المُشَبَّه بِهِ.

قَوْلُهُ: «لَا شَرَاكِهِمَا فِي صِفَةٍ، أَوْ أَكْثَرُ»: أي سبب التشبيه أن

المُشَبَّه والمُشَبَّه بِهِ اشتركا في صفة أو أكثر من صفة، وهذا يُسمَّى بوجه الشَّيْء.

مثال اشتراكهما في صفة: السُّنَّة كالقرآن في الاستدلال.

التوضيح: الصفة التي اشترك فيها المُشَبَّه «السُّنَّة»، والمُشَبَّه بِهِ

«القرآن» هي الاستدلال، وهذا هو سبب تشبيه السُّنَّة بالقرآن.

مثال اشتراكهما في أكثر من صفة: إبراهيم كزيد في الكرم والشجاعة.

التوضيح: اشترك المُشَبَّه «إبراهيم»، والمُشَبَّه به «زيد» في صفتين هما: الكرم، والشجاعة، وهذا هو سبب تشبيه إبراهيم بزيد.

قَوْلُهُ: «بأداةٍ بينهما»: تُسمَّى بأداة التشبيه، ومن أدوات التشبيه: «الكاف»، و«مثل»، و«كأن».

قَوْلُهُ: «الضابط الثاني: أركانهُ أربعةٌ»: أي التي يتحقق بها، والتشبيه الذي تُذكرُ فيه هذه الأركانُ الأربعةُ أضعفُ أنواع التشبيه.

قَوْلُهُ: «المُشَبَّه»: أي المراد تشبيهه بشيء آخر، ويسمى بطرف التشبيه الأول.

قَوْلُهُ: «المُشَبَّه به»: أي المراد تشبيه الشيء الأول به، ويسمى بطرف التشبيه الثاني.

قَوْلُهُ: «أداة التشبيه»: أي اللفظ الذي يدل على معنى المشابهة، وقد يكون:

■ فعلاً: «يشبه، يماثل».

■ أو اسماً: «مثل».

■ أو حرفاً: «الكاف، كأن».

قَوْلُهُ: «وجهُ الشبه»: أي الوصف الخاص الذي قصد اشتراك الطرفين فيه.

أمثلة:

الجملة	المُشَبَّه	المُشَبَّه به	أداة الشبه	وجه الشبه
أنت كالليل الذي هو مدركي	الممدوح	الليل	الكاف	الإحاطة
أنت كالشمس في الضياء	الممدوح	الشمس	الكاف	الضياء
أنت كالليث في الشجاعة	الممدوح	الليث	الكاف	الشجاعة
رُبَّ ليل كأنه الصبح	الضمير في كأنه	الصبح	كأن	الحسن
كلام زيد مثل الشهد في الحلاوة	كلام زيد	الشهد	مثل	الحلاوة
كأن البخيل شجرة لا تثمر	البخيل	شجرة لا تثمر	كأن	عدم النفع
الشعر في السواد كالليل	الشعر	الليل	الكاف	السواد
العلم كالنور في الهداية	العلم	النور	الكاف	الهداية

قَوْلُهُ: «الضابطُ الثالثُ: أشهرُ أنواعِهِ أربعةٌ»: أي أشهر أنواع التشبيه أربعة.

وأنواع التشبيه أكثر مما ذكره المصنف عفا الله عنه.

قَوْلُهُ: «١- تشبيهٌ مرسلٌ»: هو ما ذُكرت فيه أداة التشبيه.

مثال [١]: قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴿٢٤﴾ تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٥﴾ وَمِثْلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ ﴿٢٦﴾﴾ [إبراهيم: ٢٥-٢٦].

التوضيح: شبه الله عزَّ وجلَّ الكلمة الطيبة بالشجرة الطيبة، والكلمة الخبيثة بالشجرة الخبيثة، وذكر أداة التشبيه «الكاف».

مثال [٢]: قوله تعالى: ﴿اللَّهُ نُورٌ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكُوفٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٥﴾﴾ [النور: ٣٥].

التوضيح: شبه الله عزَّ وجلَّ نوره ﷻ بالمشكاة التي فيها مصباح.... وشبه الزجاجة بالكوكب الدرِّي، وذكر أداة التشبيه «الكاف».

مثال [٣]: قول الشاعر:

أنا كالماء إن رَضِيتُ صفاء وإذا ما سَخِطْتُ كنتُ لهيباً

التوضيح: شبه الشاعر نفسه بالماء في حال الصفاء، وبالنار الملتهبة إذا كان في حال السخط، وذكر أداة الشبه «الكاف».

قوله: «٢- تشبيه مؤكّد»: هو ما حذفت منه أداة التشبيه.

مثال [١]: قول الشاعر:

هم البحور عطاءً حين تسألهم

التوضيح: شبه الشاعر الممدوحين بالبحور في كثرة العطاء حينما يسألهم سائل، وحذف أداة الشبه «الكاف»، والتقدير: هم كالبحور.

مثال [٢]: قول الشاعر:

أنت نجمٌ في رفعة وضياءٍ

التوضيح: شبه الشاعر الممدوح بالنجم في الرفعة والضياء، وحذف أداة الشبه «الكاف»، والتقدير: أنت كالنجم.

مثال [٢]: زيد أسدٌ في الشجاعة.

التوضيح: شبه القائل زيداً بالأسد في الشجاعة، وحذف أداة الشبه «الكاف»، والتقدير: زيد كالأسد.

قوله: «٣- تشبيه مفصل»: هو ما ذكر فيه وجه الشبه.

مثال [١]: قول الشاعر:

أنا كالماء إن رضى صفاءً وإذا ما سخط كنت لهيباً

التوضيح: شبه الشاعر نفسه بالماء في حال الصفاء، وذكر وجه الشبه «الصفاء»، وبالنار الملتهبة إذا كان في حال السخط، وذكر وجه الشبه «لهيب النار».

مثال [٢]: سِرْنَا فِي لَيْلٍ بِهِمْ كَأَنَّهُ الْبَحْرُ ظَلَامًا وَإِرْهَابًا.

التوضيح: شَبَّهَ الْقَائِلُ اللَّيْلَ بِالْبَحْرِ فِي شِدَّةِ الظُّلْمَةِ، وَالْإِرْهَابِ، وَذَكَرَ وَجْهَ الشَّبْهِ «الظُّلَامَ»، وَ«الْإِرْهَابَ».

فائدة: التَّشْبِيهِ الَّذِي لَمْ يُذَكَّرْ فِيهِ وَجْهُ الشَّبْهِ يُسَمَّى «تَشْبِيهِ مَجْمَلٍ».

مثال [١]: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴿٢٤﴾ تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٥﴾ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ ﴿٢٦﴾﴾ [إبراهيم: ٢٥-٢٦].

التوضيح: شَبَّهَ اللَّهُ عَزَّجَلَّ الْكَلِمَةَ الطَّيِّبَةَ بِالشَّجَرَةِ الطَّيِّبَةِ، وَالْكَلِمَةَ الْخَبِيثَةَ بِالشَّجَرَةِ الْخَبِيثَةِ، وَلَمْ يَذَكَّرْ وَجْهَ الشَّبْهِ.

مثال [٢]: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٥﴾﴾ [النور: ٣٥].

التوضيح: شَبَّهَ اللَّهُ عَزَّجَلَّ نُورَهُ ﷻ بِالْمَشْكَاةِ الَّتِي فِيهَا مِصْبَاحٌ ...، وَشَبَّهَ الزُّجَاجَةَ بِالْكَوْكَبِ الدُّرِّيِّ، وَلَمْ يَذَكَّرْ وَجْهَ الشَّبْهِ.

مثال [٣]: النُّحُو فِي الْكَلَامِ كَالْمِلْحِ فِي الطَّعَامِ.

التوضيح: شَبَّهَ الْقَائِلُ النُّحُو فِي الْكَلَامِ بِالْمِلْحِ فِي الطَّعَامِ، وَحَذَفَ

وجه الشبه وهو التهذيب.

قَوْلُهُ: «٤- تشبيه تمثيل»: هو ما كان وجه الشبه فيه صورة منتزعة من متعدد.

مثال [١]: قوله تعالى: ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَةٍ لَا يُبْصِرُونَ ﴿١٧﴾ صُمُّ بِهِمْ عُمًى فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿١٨﴾﴾ [البقرة: ١٧-١٨].

التوضيح: شبه الله ﷻ حال المنافقين بحال من أوقد نارا فتمتع بضوئها قليلا ثم لم يلبث أن أُطْفِئَتْ هذه النار، فيغشيه الظلام، ووجه الشبه الهداية القصيرة التي يتلوها الضلال.

مثال [٢]: قول الشاعر:

وليل كموج البحر أرخى سُدُولَهُ عليَّ بأنواع الهموم ليبتلي^(١)
التوضيح: يشبه الشاعر الليل بموج البحر، ووجه الشبه «الظلمة» و«الهول»، فهو منتزع من صفتين «الظلمة»، و«الهول».

فائدة: التشبيه الذي يكون فيه وجه الشبه مُنتَزَع من مفردٍ يُسمَّى «تشبيه غير تمثيلي».

مثال [١]: قال الشاعر:

ما الموتُ إلا سارقٌ دَقَّ شَخْصُهُ

التوضيح: يُشَبَّه الشاعر الموت بالسارق الخفي، ووجه الشبه هو

(١) أرخى: أي أرسل. سدوله: أي ستره.

الخفاء وعدم الظهور، وهو مُتَنَزِعٌ من مفردٍ.

مثال [٢]: قال الشاعر:

والنفس كالطفل إن تُهْمَلَهُ شَبَّ عَلَى حُبِّ الرِّضَاعِ وَإِنْ تَقَطَّعَتْهُ يَنْفَطِمْ

التوضيح: يُشَبَّهُ الشاعر النفس بالطفل، ووجه الشبه هو أن كلاً

منهما ينشأ على ما تعود عليه، وهو مُتَنَزِعٌ من مفردٍ.

أمثلة:

الجملة	المشبه	المشبه به	أداة التشبيه	وجه الشبه	نوع التشبيه	السبب
﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ﴾	الجواري «السفن»	الأعلام «الجبال»	الكاف	حُذِفَ	مرسل مجمل	ذُكِرَتِ الأداة، ولم يُذكر وجه الشبه
﴿مَثَلُ الَّذِينَ أَخَذُوا مِنَ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنَكَبُوتِ أَخَذَتْ يَتِيمًا وَإِنَّ أَوْهَرَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنَكَبُوتِ﴾	حال المشركون	حال العنكبوت	الكاف	الضعف، والوهن	تمثيلي	وجه الشبه مُتَنَزِعٌ من متعدد
كأنه القمر الباهر الذي لا يخفى على ناظر	الضمير في «كأنه»	القمر الباهر	كأن	حُذِفَ	مرسل مجمل	ذُكِرَتِ الأداة، ولم يُذكر وجه الشبه

زُرنا حديقة كأنها الفردوس في الجمال والبهاء	الضمير في «كأنها»	الفردوس	كأن	الجمال والبهاء	مرسل مفصل	ذُكرت الأداة، ووجه الشبه
العالم سراج أمته في الهداية	العالم	سراج	حُذفت	الهداية	مؤكد مفصل	حذفت الأداة، وذكر وجه الشبه
المال سيف نفعا وضرًا	المال	السيف	حُذفت	النفع، والضرُّ	مؤكد مفصل	حذفت الأداة، وذكر وجه الشبه
النَّجم كالدرهم	النجم	الدرهم	الكاف	الشكل	غير تمثيلي	وجه الشبه مفرد

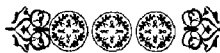


تدريبات

تدريب [١]

ضع علامة صح أمام العبارة الصحيحة، وعلامة خطأ أمام العبارة الخاطئة مع تصويب الخطأ:

- ١- التشبيه المجمل: هو ما حُذفت منه أداة التشبيه.
- ٢- التشبيه المؤكد: هو ما ذُكرت فيه أداة التشبيه.
- ٣- التشبيه المفصل: هو ما ذُكر فيه وجه الشبه.
- ٤- التشبيه المرسل: هو الذي لم يُذكر فيه وجه الشبه.
- ٥- التشبيه التمثيلي: هو ما كان وجه الشبه فيه صورة منتزعة من متعدد.
- ٦- التشبيه غير التمثيلي: هو الذي يكون فيه وجه الشبه مُنتزَع من مفرد.



تدريب [٢]

أكمل الجمل الآتية:

- ١- التشبيه هو
- ٢- أركان التشبيه أربعة هي، و.....، و.....
- ٣- أشهر أنواع التشبيه، و.....، و.....
- ٤- وجه الشبه هو
- ٥- أداة التشبيه هي
- ٦- التشبيه المرسل هو
- ٧- التشبيه المؤكّد هو
- ٨- التشبيه المفصّل هو
- ٩- التشبيه المجمل هو
- ١٠- التشبيه التمثيلي هو
- ١١- التشبيه غير تمثيلي هو



تدريب [٣]

أجب عن الأسئلة الآتية:

- ١- عرّف التشبيه لغة، واصطلاحًا.
- ٢- عرّف التشبيه المؤكّد، والتشبيه المرسل.
- ٣- ما الفرق بين كل مما يأتي:
أ- التشبيه المجمل، والتشبيه المفصّل.
ب- التشبيه التمثيلي، والتشبيه غير التمثيلي.



تدريب [٤]

بيِّن المشبَّه، والمُشبَّه به، ونوع التشبيه، والسبب في الجمل الآتية:

الجملة	المشبَّه	المشبَّه به	نوع التشبيه	السبب
﴿فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أُعِجَازُ تَخَلَّ حَاوِيَةٌ ﴿٧﴾﴾				
﴿فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذِكْرِ مُعْرِضِينَ ﴿١٩﴾ كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنَفِرَةٌ ﴿٥﴾﴾				
عمرو كالبحر				
كأنه النهار الزاهر الذي لا يخفى على كل ناظر				
زيد كالأسد في الشجاعة				
القلوب كالطير في الألفة إذا أنست				

				قُصُورُ كَالْكُوَاكِبِ لَا مَعَات
				رَأْيُ الْحَازِمِ مِيزَانُ فِي الدَّقَّةِ
				زَيْدٌ بَحْرُ السَّمَاحِ وَالْجُودِ



إجابة تدريب [٤]

بَيِّنِ الْمَشَبَّهَ، وَالْمُشَبَّهَ بِهِ، وَنَوْعَ التَّشْبِيهِ، وَالسَّبَبَ فِي الْجُمْلَةِ الْآتِيَةِ:

الجملة	المشبه	المشبه به	نوع التشبيه	السبب
﴿فَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرَغِي كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ﴾ (٧)	الضمير في «كأنهم»	أعجاز نخل خاوية	مرسل مجمل	ذكرت الأداة، ولم يُذكر وجه الشبه
﴿فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذِكْرِ مُعْرِضِينَ﴾ (١١) كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنَفِرَةٌ ﴿٥﴾	الكافرون	الحُمُرُ المستنفرة	غير تمثيلي	وجه الشبه مفرد وهو شدة النفور
عمرو كالبحر	عمرو	البحر	مرسل مجمل	ذكرت الأداة، ولم يُذكر وجه الشبه
كأنه النهار الزاهر الذي لا يخفى على كل ناظر	الضمير في «كأنه»	النهار الزاهر	مرسل مجمل	ذكرت الأداة، ولم يُذكر وجه الشبه
زيد كالأسد في الشجاعة	زيد	الأسد	مرسل مفصل	ذكرت الأداة، ووجه الشبه

القلوب كالطير في الألفة إذا أنست	القلوب	الطير	مرسل مفصل	ذكرت الأداة، ووجه الشبه
قُصورٌ كالكواكب لامعات	قصور	الكواكب	مرسل مفصل	ذكرت الأداة، ووجه الشبه
رأي الحازم ميزان في الدقة	رأي الحازم	ميزان	مؤكد مفصل	حذفت الأداة، وذكر وجه الشبه
زيدٌ بحرُ السماحِ والجود	زيد	البحر	تمثيلي	وجه الشبه مُتَنَزِعٌ من صفتين، وهما «السماح»، و«الجود»



الباب الثاني المجاز المرسل

وفيه ضابطان:

الضابط الأول: المَجَازُ المرسلُ: هُوَ كَلِمَةٌ اسْتُعْمِلَتْ فِي غَيْرِ
مَعْنَاهَا الْأَصْلِيِّ لِعَلَّاقَةٍ غَيْرِ الْمَشَابَهَةِ مَعَ قَرِينَةٍ مَانِعَةٍ مِنْ إِرَادَةِ
الْمَعْنَى الْأَصْلِيِّ.

الضَّابِطُ الثَّانِي: أَشْهُرُ عِلَاقَاتِهِ أَرْبَعَةٌ:

١- السَّبَبِيَّةُ. ٢- الْمُسَبَّبَةُ.

٣- الْجُزْئِيَّةُ. ٤- الْكُلِّيَّةُ.

الشرح

قَوْلُهُ: «الْبَابُ الثَّانِي: الْمَجَازُ الْمُرْسَلُ»: تَقَدَّمَ تَعْرِيفُ الْمَجَازِ
المرسل لغة.

قَوْلُهُ: «الضَّابِطُ الْأَوَّلُ: الْمَجَازُ الْمُرْسَلُ: هُوَ كَلِمَةٌ اسْتُعْمِلَتْ
فِي غَيْرِ مَعْنَاهَا الْأَصْلِيِّ»: فَإِنْ اسْتُعْمِلَتْ فِيمَا وُضِعَ لَهُ لَمْ تَكُنْ
مَجَازًا إِنَّمَا تُسَمَّى حَقِيقَةً.

فكلمة «الأسد» تُسْتَعْمَلُ حَقِيقَةً فِي الْأَسَدِ الْحَقِيقِيِّ، وَتُسْتَعْمَلُ

مجازًا في الرجل الشجاع.

وكلمة «القمر» تُستعمل حقيقة في القمر الحقيقي، وتُستعمل مجازًا في المرأة الجميلة.

قَوْلُهُ: «العَلَاقة»: أي لا بد من وجود عَلاقة بين المعنى الحقيقي، والمعنى المجازي.

قَوْلُهُ: «غير المشابهة»: أي إن كان لَعلاقة المشابهة فلا يسمَّى مجازًا مرسلًا، وإنما يُسمَّى استعارة، وسيأتي إن شاء الله بيان معنى الاستعارة في الباب التالي.

مثال [١]: زيد يتكلم بالدرر.

التوضيح: كلمة «الدرر» استُعْمِلت في غير معناها الأصلي وهو حُسْن الكلام وجماله، ومعناها الأصلي الذي وُضعت له جمالٌ وحُسْنُ اللَّألئِ، والقرينة التي تمنع من حمل كلمة «الدرر» على معناها الأصلي هي التَّكَلُّم.

ولكن هذا لا يُسمَّى مجازًا إنما يُسمَّى استعارة؛ لوجود علاقة المشابهة بين المعنى الحقيقي، والمعنى المجازي.

مثال [٢]: زرع زيدٌ المعروف.

التوضيح: كلمة «المعروف» استُعْمِلت في غير معناها الأصلي وهو أن المعروف لا يُزرع، والقرينة التي تمنع من حمل كلمة «المعروف» على معناها الأصلي هي الزرع.

ولكن هذا لا يُسمَّى مجازًا إنما يُسمَّى استعارة؛ لوجود علاقة

المشابهة بين المعنى الحقيقي، والمعنى المجازي.

قَوْلُهُ: «مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي»: أي مع وجود قرينة في السياق تمنع من حمل الكلمة على معناها الأصلي، فإن لم توجد قرينة تمنع من حمل الكلمة على المعنى المجازي، فلا يُسمَّى مجازاً، وإنما يُسمَّى حقيقة.

مثال [١]: قوله تعالى: ﴿يَجْعَلُونَ أَصْبِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ﴾ [البقرة: ١٩].

التوضيح: كلمة «الأصابع» استُعْمِلَتْ في غير معناها الحقيقي وهو الأنامل، ومعناها الأصلي الذي وُضِعَتْ له الأصابع المعروفة، والعلاقة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي أن الأنملة جزء من الأصبع.

والقرينة التي تمنع من حمل كلمة الأصابع على معناها الحقيقي استحالة وضع الأصابع بتمامها في الآذان.
مثال [٢]: رأيت أسداً.

التوضيح: كلمة «أسد» تُحْمَلُ على المعنى الحقيقي؛ لعدم وجود ما يمنع من حملها على المعنى الحقيقي.

قَوْلُهُ: «الضَّابِطُ الثَّانِي: أَشْهُرُ عِلَاقَاتِهِ أَرْبَعَةٌ»: أي أشهر العلاقات في المجاز المرسل بين المعنى الحقيقي، والمعنى المجازي أربعة.

قَوْلُهُ: «١- السَّبَبِيَّةُ»: أي المعنى الحقيقي سبب في المعنى المجازي.

مثال [١]: قول الشاعر:

تسيل على حدّ السيوف نفوسنا

التوضيح: الشاعر يريد بكلمة «النفوس» الدماء، ولا يريد المعنى الحقيقي؛ لأن النفوس لا تسيل إنما الدماء هي التي تسيل، ولا يوجد بين المعنى الحقيقي، والمعنى المجازي مشابهة، والعلاقة بين المعنيين السببية، فوجود النفس في الجسم سبب في وجود الدم فيه.

مثال [٢]: قول الشاعر:

له أيادٍ عليّ سَابِغَةٌ

التوضيح: الشاعر يريد بكلمة «أيادٍ» النعم، ولا يريد المعنى الحقيقي، ولا يوجد بين المعنى الحقيقي، والمعنى المجازي مشابهة، والعلاقة بين المعنيين السببية، فالأيادي سبب في النعم؛ لأنها هي التي تعطي النعم.

قَوْلُهُ: «٢- الْمُسَبَّبَةُ»: أي المعنى المجازي مسبب للمعنى الحقيقي.

مثال [١]: قوله تعالى: ﴿وَيُنَزِّلُ لَكُمْ مِّنَ السَّمَاءِ رِزْقًا﴾ [غافر: ١٣].

التوضيح: المراد من كلمة ﴿رِزْقًا﴾: المطر، وليس المراد المعنى الحقيقي؛ لأن الرزق لا ينزل من السماء إنما ينزل المطر، ولا يوجد بين المعنيين: الحقيقي، والمجازي مشابهة، والعلاقة بينهما المسببية، فالمطر سبب في وجود الرزق.

مثال [٢]: قوله تعالى: ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ [البقرة: ١٨٥].

التوضيح: المراد بـ ﴿الشَّهْرَ﴾ الهلال، وليس المراد المعنى الحقيقي؛ لأن الشهر لا يُرى في السماء إنما يُرى الهلال، ولا يوجد بين المعنيين: الحقيقي والمجازي، مشابهة، والعلاقة بينهما المسببة، فالهلال سبب في وجود الشهر.

قَوْلُهُ: «٣- الجزئية»: أي المعنى الحقيقي جزءٌ من المعنى المجازي.

مثال [١]: قوله تعالى: ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾ [المجادلة: ٣].

التوضيح: المراد بـ ﴿رَقَبَةٍ﴾ العبد، وليس المراد المعنى الحقيقي؛ لأن التحرير لا يقع على الرقبة فقط، وإنما يقع على العبد كله، والعلاقة بينهما الجزئية، فالرقبة جزء من العبد.

مثال [٢]: قول الشاعر:

كَمْ بَعَثْنَا الْجَيْشَ جَرًّا رَأَوْا أَرْسُلَنَا الْعُيُونَ
التوضيح: أراد الشاعر بكلمة «العيونا» الجواسيس، ولم يُرد المعنى الحقيقي، ولا يوجد بين المعنيين: الحقيقي، والمجازي مشابهة، والعلاقة بينهما الجزئية، فالعيون جزء من الجواسيس.

مثال [٣]: ألقى الشيخ كلمة مؤثرة في الناس.

التوضيح: المراد بالكلمة الكلام، وليس المراد المعنى الحقيقي؛ ولا يوجد بين المعنيين: الحقيقي، والمجازي مشابهة، والعلاقة بينهما

الجزئية، فالكلمة جزءٌ من الكلام.

قَوْلُهُ: «٤- الكُلِّيَّةُ»: أي المعنى الحقيقي يشمل المعنى المجازي.

مثال [١]: قوله تعالى: ﴿وَأِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا

أَصْبِعُهُمْ فِي آذَانِهِمْ﴾ [نوح: ٧].

التوضيح: المراد من كلمة ﴿أَصْبِعُهُمْ﴾: أطرافها وهي الأنامل،

وليس المراد المعنى الحقيقي؛ لأن الأصابع لا يمكن أن تدخل كلها

في الأذن، ولا يوجد بين المعنيين: الحقيقي، والمجازي مشابهة،

والعلاقة بينهما الكُلِّيَّة، فالأصابع كلٌّ، والأنامل جزءٌ منها.

مثال [٢]: شربتُ ماءَ النيل.

التوضيح: المراد بعض ماء النيل، وليس المراد المعنى الحقيقي؛

لأنه لا يمكن لأحد أن يشرب ماء النيل كلّه، ولا يوجد بين المعنيين

الحقيقي والمجازي مشابهة، والعلاقة بينهما الكُلِّيَّة، فالنيل كلٌّ،

والماء جزءٌ منه.



تدريبات

تدريب [١]

ضع علامة صح أمام العبارة الصحيحة، وعلامة خطأ أمام العبارة الخاطئة مع تصويب الخطأ:

١- المَجَازُ المرسلُ هُوَ كَلِمَةٌ اسْتُعْمِلَتْ فِي غَيْرِ مَعْنَاهَا الْأَصْلِيِّ
لِعَلَاقَةِ الْمِشَابَهَةِ مَعَ قَرِينَةٍ مَانِعَةٍ مِنْ إِرَادَةِ الْمَعْنَى الْأَصْلِيِّ.

٢- السَّبَبِيَّةُ هِيَ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى الْحَقِيقِيُّ سَبَبٌ فِي الْمَعْنَى
الْمَجَازِيِّ.

٣- الْمَسَبَّةُ هِيَ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى الْمَجَازِيُّ مَسَبَّبٌ لِلْمَعْنَى
الْحَقِيقِيِّ.

٤- الْجَزْئِيَّةُ هِيَ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى الْمَجَازِيُّ جُزْءٌ مِنَ الْمَعْنَى
الْحَقِيقِيِّ.

٥- الْكَلِيَّةُ هِيَ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى الْحَقِيقِيُّ يَشْمَلُ الْمَعْنَى الْمَجَازِيَّ.



تدريب [٢]

أكمل الجمل الآتية:

- ١- المجاز المرسل هو
- ٢- أشهر علاقات المجاز المرسل أربعة هي:،
.....،، و..... و.....
- ٣- العلاقة السببية هي
- ٤- العلاقة المسببة هي
- ٥- العلاقة الجزئية هي
- ٦- العلاقة الكلية هي



تدريب [٣]

أجب عن الأسئلة الآتية:

- ١- عرّف المجاز المرسل مع ذكر مثال عليه.
- ٢- اذكر أشهر علاقات المجاز المرسل مع مثال على كل علاقة.



تدريب [٤]

بيِّن المجاز وعلاقته في الجمل الآتية:

علاقته	المجاز	الجملة
		﴿فَرَجَعْتَنِي إِلَىٰ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ﴾
		﴿وَأَزْكُوا مَعَ الرَّكْعَيْنِ﴾
		﴿وَيُنَزِّلُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا﴾
		﴿قُرْآنًا لِّأَقْلِيلًا﴾ (٢)
		«من قام رمضان إيمان واحتساباً غُفر له ما تقدَّم من ذنبه»
		قرأت الصُّحف
		رَعَيْنَا المطر
		أمطرت السماء نباتاً



إجابة تدريب [٤]

بيِّن المجاز وعلاقته في الجمل الآتية:

علاقته	المجاز	الجملة
الجزئية	العين جزء من النفس التي تقرُّ وتهدأ.	﴿فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ﴾
الجزئية	الركوع جزء من الصلاة التي أمر الله به، ولم يأمرنا بالركوع فقط	﴿وَأَزْكُوا مَعَ الرَّكْعَيْنِ﴾
المسببة	الرزق مسبب عن المطر الذي ينزل من السماء	﴿وَيُنْزِلُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا﴾
الجزئية	القيام جزء من الصلاة المأمور بها	﴿وَرَأَيْلَ إِلَّا قَلِيلًا﴾
الجزئية	القيام جزء من الصلاة المأمور بها	«من قام رمضان إيمان واحتسابا غُفر له ما تقدّم من ذنبه»
الكلية	الصحف لا تُقرأ كلها	قرأت الصحف
السببية	المطر سبب في إنبات النبات الذي يُرعى، والمطر لا يُرعى	رعيًا المطر
المسببة	النبات مسبب عن الماء الذي ينزل من السماء	أمطرت السماء نباتا

البَابُ الثَّالِثُ الاستِعَارَةُ

وفيه خمسة ضوابط:

الضَّابِطُ الْأَوَّلُ: الاستِعَارَةُ: هِيَ تَشْبِيهُ حُذَفَ أَحَدُ طَرَفَيْهِ.

الضَّابِطُ الثَّانِي: أركانها ثلاثة:

١- مُسْتَعَارٌ. ٢- مُسْتَعَارٌ مِنْهُ. ٣- مُسْتَعَارٌ لَهُ.

الضَّابِطُ الثَّالِثُ: أَنْوَاعُهَا اثْنَانِ:

١- اسْتِعَارَةُ تَصْرِيحِيَّةٌ. ٢- اسْتِعَارَةُ مَكْنِيَّةٌ.

الضَّابِطُ الرَّابِعُ: الاسْتِعَارَةُ التَّصْرِيحِيَّةُ: هِيَ مَا صُرِّحَ فِيهَا

بَلَفْظِ الْمَشَبَّهِ بِهِ.

الضَّابِطُ الْخَامِسُ: الاسْتِعَارَةُ الْمَكْنِيَّةُ: هِيَ مَا حُذِفَ فِيهَا

الْمَشَبَّهِ بِهِ وَرُمِزَ لَهُ بِشَيْءٍ مِنْ لَوَازِمِهِ.

الشرح

قَوْلُهُ: «الْبَابُ الثَّالِثُ: الاسْتِعَارَةُ»: تقدم تعريف الاستعارة لغةً.

قَوْلُهُ: «الضَّابِطُ الْأَوَّلُ: الاستِعَارَةُ: هِيَ تَشْبِيهُ حُذِفَ أَحَدُ

طَرَفَيْهِ»: أي أن الاستعارة مثل التشبيه إلا أنها حُذِفَ مِنْهَا أَحَدُ طَرَفَيْهِ

وهما المشبَّه، والمشبَّه به، وحُذِفَ وجهُ الشبه، وأدأته، وهي أبلغ من التشبيه.

كما أن الاستعارة مجازٌ علاقته المشابهة.

فهي استعمال اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة بين المعنى المنقول عنه والمعنى المستعمل فيه مع قرينة صارفة عن إرادة المعنى الأصلي.

مثال [١]: رأيت أسدا في المعركة.

التوضيح: أصل هذه الاستعارة: رأيت رجلا شجاعاً كالأسد في المعركة، فحُذِفَ المشبَّه «الرجل»، والأداة «الكاف»، ووجه الشبه «الشجاعة»، وبقي المشبَّه به «الأسد»، وأُلْحِقَ بقرينة «المعركة»؛ لتدل على أنك تريد بالأسد «الرجل الشجاع».

مثال [٢]: رأيت قمرا في بيتنا.

التوضيح: أصل هذه الاستعارة: رأيت امرأة جميلة كالقمر في بيتنا، فحُذِفَ المشبَّه «المرأة»، والأداة «الكاف»، ووجه الشبه «الجمال»، وبقي المشبَّه به «القمر»، وأُلْحِقَ بقرينة «البيت»؛ لتدل على أنك تريد بالقمر «المرأة الجميلة».

قَوْلُهُ: «الضَّابُطُ الثَّانِي: أَرْكَانُهَا ثَلَاثَةٌ»: فلا تصح الاستعارة حتى تتوفر هذه الأركان الثلاثة.

قَوْلُهُ: «١- مُسْتَعَارٌ»: هو اللفظ الذي يجمع بين طرفي الاستعارة.

قَوْلُهُ: «٢- مُسْتَعَارٌ مِنْهُ»: هو المُشَبَّه به.

قَوْلُهُ: «٣- مُسْتَعَارٌ لَهُ»: هو المُشَبَّه.

والركن الثاني «مستعار منه»، والركن الثالث «مستعار له» يسميا بطرفي الاستعارة.

مثال: قوله تعالى: ﴿وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾ [مريم: ٤].

التوضيح:

المستعار: الاشتعال.

المستعار منه: النار.

المستعار له: الشيب.

والجامع بين المستعار له مشابهة ضوء النار لبياض الشيب.

قَوْلُهُ: «الضَّابِطُ الثَّالِثُ: أَنْوَاعُهَا اثْنَانِ: ١- اسْتِعَارَةٌ

تَصْرِيحِيَّةٌ، ٢- اسْتِعَارَةٌ مَكْنِيَّةٌ»: أي من جهة ذِكْرٍ أَحَدٍ طرفيها نوعان.

قَوْلُهُ: «الضَّابِطُ الرَّابِعُ: الاسْتِعَارَةُ التَّصْرِيحِيَّةُ: هِيَ مَا

صُرِّحَ فِيهَا بِلَفْظِ المُشَبَّهِ بِهِ»: أي هي ما ذُكِرَ فِيهَا المُشَبَّه به «المستعار منه»، ولم يُذكر المُشَبَّه «المستعار له».

مثال [١]: قوله تعالى: ﴿كَتَبْنَا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ

الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ [إبراهيم: ١].

التوضيح: شَبَّهَ اللهُ ﷻ الضلال بالظلمات، والهُدَى بالنور،

والعلاقة بين «الضلال»، و«الظلام» المشابهة حيث إن الضلال يُشبه الظلام في عدم الاهتداء، وكذلك العلاقة بين «الهدى»، و«النور» المشابهة حيث إن الهدى يشبه النور في الاهتداء، والقرينة هي أن القرآن لا يُخرج من الظلام الحسي إلى النور الحسي، وإنما يُخرج من الظلام المعنوي وهو الكفر إلى النور الحسي إلى وهو الإيمان.

وصرّح بالمشبه به [المستعار منه] «الظلمات»، «النور»، ولم يذكر في التشبيهين المشبه [المستعار له] «الضلال»، «الهدى»؛ لهذا فهي استعارة تصريحية.

واللفظ المستعار: «يُخرج».

مثال [٢]: قول الشاعر:

فلم أَرَقْبلي مَنْ مشى البحرُ نحوهً ولا رجلاً قامتْ تعانقه الأسدُ
التوضيح: شبه الشاعر الرجل الكريم بالبحر الذي يمشي، والقرينة هي المشي حيث إن البحر لا يمشي، والعلاقة بين الرجل الكريم والبحر المشابهة في الكرم.

وصرّح بالمشبه به [المستعار منه] «البحر»، ولم يذكر في التشبيه المشبه [المستعار له] «الرجل الكريم»؛ لهذا فهي استعارة تصريحية. واللفظ المستعار «مشى».

وشبه أيضاً الرجل الشجاع بالأسد الذي يعانق، والقرينة هي المعانقة حيث إن الأسد لا يعانق، والعلاقة بين الرجل الشجاع والأسد المشابهة في الشجاع.

وصَرَّحَ بالمشبَّه به [المستعار منه] «الأسد»، ولم يذكر في التشبيه المشبَّه [المستعار له] «الرجل الشجاع»؛ لهذا فهي استعارة تصريحية. واللفظ المستعار «تعانقه».

مثال [٣]: قول الشاعر:

وَأَقْبَلَ يَمْشِي فِي الْبَسَاطِ فَمَا دَرَى إِلَى الْبَحْرِ يَمْشِي أُمُّ إِلَى الْبَدْرِ يَرْتَقِي
التوضيح:

شبه الشاعر الممدوحَ بالبحر، والقرينة «أقبل يمشي في البساط»، والعلاقة بين الممدوح والبحر المشابهة في العطاء.

وصَرَّحَ بالمشبَّه به [المستعار منه] «البحر»، ولم يذكر في التشبيه المشبَّه [المستعار له] «الممدوح»؛ لهذا فهي استعارة تصريحية. واللفظ المستعار «أقبل يمشي في البساط».

وكذلك شبه الشاعر الممدوحَ بالبدر، والقرينة «يرتقي»، والعلاقة بين الممدوح والبدر المشابهة في علوَّ المنزل.

وصَرَّحَ بالمشبَّه به [المستعار منه] «البدر»، ولم يذكر في التشبيه المشبَّه [المستعار له] «الممدوح»؛ لهذا فهي استعارة تصريحية. واللفظ المستعار «أقبل يمشي في البساط».

قَوْلُهُ: «الضَّابُّطُ الْخَامِسُ: الِاسْتِعَارَةُ الْمَكْنِيَّةُ: هِيَ مَا حُذِفَ فِيهَا الْمَشَبَّهُ بِهِ»: أي هي ما ذُكِرَ فِيهَا الْمَشَبَّهُ «المستعار له»، ولم يُذكر المشبَّه به «المستعار منه».

قَوْلُهُ: «وَرَمَزَ لَهُ بِشَيْءٍ مِنْ لَوَازِمِهِ»: أي ورمز للمشبه به بشيء من لوازمه؛ ليدل عليه.

مثال [١]: قوله تعالى: ﴿وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ﴾ [الإسراء: ٢٤].

التوضيح: شبه الله ﷻ الذل بالطائر الذي له جناح، والعلاقة بين «الذل»، و«الطائر» المشابهة، والقرينة «اخفض»، وحذف المشبه به، ورمز اليه بشيء من لوازمه وهو خفض الجناح.

وصرح بالمشبه [المستعار له] «الذل»، ولم يذكر في التشبيه المشبه به [المستعار منه] «الطائر»؛ لهذا فهي استعارة مكنية. واللفظ المستعار «خفض الجناح»، وهو يدل على المشبه به المحذوف.

مثال [٢]: قول الشاعر:

سمع الليل ذو النجوم أنينا

التوضيح: شبه الشاعر الليل بالإنسان الذي يسمع، والقرينة «سمع»، والعلاقة بين الليل، والإنسان المشابهة، ورمز له بشيء من لوازمه وهو السمع.

وصرح بالمشبه [المستعار له] «الليل»، ولم يذكر في التشبيه المشبه به [المستعار منه] «الإنسان»؛ لهذا فهي استعارة مكنية. واللفظ المستعار «سمع»، وهو يدل على المشبه به المحذوف.

مثال [٣]: قول الشاعر:

لَا تَعْجَبِي يَا سَلْمٌ مِنْ رَجُلٍ ضَحِكَ الْمَشِيبُ بِرَأْسِهِ فَبَكَى
التوضيح: شبه الشاعر المشيب بالإنسان الذي يضحك، والقرينة «ضحك»، والعلاقة بين المشيب، والإنسان المشابهة، وحذف المشبه به، ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو الضحك.

وصرّح بالمشبه [المستعار له] «المشيب»، ولم يذكر في التشبيه المشبه به [المستعار منه] «الإنسان»؛ لهذا فهي استعارة مكنية. واللفظ المستعار «ضحك»، وهو يدل على المشبه به المحذوف.

مثال [٤]: قول الحجاج:

إني أرى رؤوساً قد أينعت، وحن قطافها.

التوضيح: شبه الحجاج الرؤوس بالثمار التي أينعت وطابت، واقترب قطافها، والقرينة «أينعت»، «قطافها»، والعلاقة بين الرؤوس والثمار المشابهة، وحذف المشبه به، ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو «أينعت»، «القطف».

وصرّح بالمشبه [المستعار له] «الرؤوس»، ولم يذكر في التشبيه المشبه به [المستعار منه] «الثمار»؛ لهذا فهي استعارة مكنية. واللفظ المستعار «أينعت»، «القطف»، وهو يدل على المشبه به المحذوف.



تدريبات

تدريب [١]

ضع علامة صح أمام العبارة الصحيحة، وعلامة خطأ أمام العبارة الخاطئة مع تصويب الخطأ:

- ١- الاستعارة هي: تشبيه حُذِفَ أحد طرفيه.
- ٢- أركان الاستعارة ثلاثة: مستعار، ومستعار منه، ومستعار له.
- ٣- الاستعارة التصريحية: هي مَا حُذِفَ فِيهَا الْمَشَبَّهُ بِهِ.
- ٤- الاستعارة المكنية: هي مَا حُذِفَ فِيهَا الْمَشَبَّهُ.



تدريب [٢]

أكمل الجمل الآتية:

١- الاستعارة هي

٢- أركان الاستعارة: ،

.....

٣- الاستعارة التصريحية هي

٤- الاستعارة المكنية هي

٥- أنواع الاستعارة ،



تدريب [٣]

أجب عن الأسئلة الآتية:

- ١- عرّف الاستعارة لغة، واصطلاحًا.
- ٢- الاستعارة نوعان. وضح ذلك مع ذكر تعريف كل نوع.
- ٣- اذكر مثالين على نوعي الاستعارة.
- ٤- أركان الاستعارة ثلاثة. وضح ذلك مع ذكر مثال.



تدريب [٤]

بيِّن أركان الاستعارة في كلِّ مما يأتي، مع ذكر نوع الاستعارة، والسبب:

الجملة	المستعار	المستعار منه	المستعار له	نوع الاستعارة	السبب
كلمتُ بحراً فأعجبني حسن بيانه					
فلان يصوم عن المنكر					
رأيت أسداً يحارب في المعركة					
حدثني التاريخ عن بطولات الصحابة					
طار الخبر في المدينة					



إجابة تدريب [٤]

بيّن أركان الاستعارة في كلّ مما يأتي، مع ذكر نوع الاستعارة، والسبب:

الجملة	المستعار	المستعار منه	المستعار له	نوع الاستعارة	السبب
كلمتُ بحراً فأعجبني حسن بيانه	البيان	البحر	الرجل البلغ	تصريحية	حُذف المشبّه، وذكّر المشبّه به
فلان يصوم عن المنكر	المعروف	الصيام	الرجل ذو الخلق الحسن	تصريحية	حُذف المشبّه، وذكّر المشبّه به
رأيت أسداً يحارب في المعركة	الجندي	الأسد	الرجل الشجاع	تصريحية	حُذف المشبّه، وذكّر المشبّه به
حدثني التاريخ عن بطولات الصحابه	الحديث	الإنسان الأمين	التاريخ	مكنية	حُذف المشبّه به، وذكّر المشبّه
طار الخبر في المدينة	الطيران	سرعة انتشار الخبر	الطائر	مكنية	حُذف المشبّه به، وذكّر المشبّه

الباب الرابع الكناية

وفيه ضابطان:

الضابط الأول: الكناية: هي لفظ أُريدَ به غيرُ معناه الذي وُضِعَ له، مع جوازِ إرادةِ المعنى الأصليِّ.
الضابط الثاني: أقسامها ثلاثة:

- ١- كناية عن صفة.
- ٢- كناية عن موصوف.
- ٣- كناية عن نسبة.

الشرح

قوله: «الباب الرابع: الكناية»: تقدم تعريف الكناية لغةً.
قوله: «الضابط الأول: الكناية: هي لفظ أُريدَ به غيرُ معناه الذي وُضِعَ له، مع جوازِ إرادةِ المعنى الأصليِّ»: أي هي كلمة أراد بها المتكلم معنى غير المعنى الأصلي لها، ويجوز إرادة المعنى الأصلي من هذه الكلمة.

مثال [١]: زيد طويل النجاد.

التوضيح: هذا كناية عن طول القامة، فقوله: «النجاد» أراد به

المتكلم أن زيدًا طويل القامة، ولم يُرد معناه الأصلي الذي وُضع له وهو «حمائل السيف».

ويلزم من طول حمائل السيف طول القامة؛ لذا أتى بهذا الوصف. مثال [٢]: عمرو رفيع العماد.

التوضيح: هذا كناية عن سيادته في قومه، فقلوه: «رفيع العماد» أراد به المتكلم أن عمرًا سيد قومه، ولم يُرد معناه الأصلي الذي وُضع له وهو «علو عمود الخيمة».

ويلزم من رفعة، وعلو عمود الخيمة السيادة، والرفعة في القوم. قَوْلُهُ: «الضَّابِطُ الثَّانِي: أَقْسَامُهَا ثَلَاثَةٌ»: أي أقسام الكناية باعتبار المكني عنه ثلاثة أقسام.

قَوْلُهُ: «١- كِنَايَةٌ عَنْ صِفَةٍ»: هي ما كان فيها المكني عنه صفةً. وتعرف كناية الصفة بذكر الموصوف: ملفوظًا، أو ملحوظًا من سياق الكلام^(١).

مثال [١]: محمدٌ كثيرُ الرماد.

التوضيح: هذا كناية عن الكرم، فقلوه: «كثير الرماد» أراد به المتكلم أن محمدًا كريم، ولم يُرد معناه الأصلي الذي وُضع له وهو «كثرة الرماد».

ويلزم من كثرة الرماد كثرة إشعال النار، ويلزم من كثرة إشعال

(١) انظر: «جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع»، لأحمد الهاشمي، ص (٢٨٨).

النار كثرة الطبخ، ويلزم من كثرة الطبخ كثرة الضيفان، لأجل أن كثرة الطبخ تكون لكثرة الضيفان.

مثال [٢]: خديجةٌ نؤم الضحى.

التوضيح: هذا كناية عن الرفاهية، وكثرة التَّعَمُّ، فقوله: «نؤوم الضحى» أراد به المتكلم أن خديجةٌ منعمة، ومرفهة، ولم يُرد معناه الأصلي الذي وُضع له وهو «النوم وقت الضحى».

ويلزم من النوم وقت الضحى عدم الخدمة في البيت ونحوه، ويلزم من عدم الخدمة التَّعَمُّ والرفاهية؛ لأجل أن النوم وقت الضحى يكون لعدم وجود أشغال يقام بها.

مثال [٣]: يحيى لا يضع عصاه عن عاتقه.

التوضيح: هذا كناية عن كثرة الأسفار، فقوله: «لا يضع عصاه عن عاتقه» أراد به المتكلم أن يحيى كثير الأسفار، ولم يُرد معناه الأصلي الذي وُضع له وهو «وضع العصا على العاتق».

ويلزم من وضع العصا على العاتق كثرة الأسفار؛ لأن العرب قديماً كانوا يربطون زادهم، وما يحتاجونه في سفرهم في نهاية عصا، ويحملونها على عواتقهم.

مثال [٤]: محمدٌ يُشار إليه بالبَّنان.

التوضيح: هذا كناية عن الشهرة، وعلو المنزل والمكانة، فقوله: «يُشار إليه بالبَّنان» أراد به المتكلم أن محمداً عالي القدر والمنزلة، ولم يُرد معناه الأصلي الذي وُضع له وهو «الإشارة بالبَّنان».

ويلزم من الإشارة بالبَنان الشهرة، وعلو المنزلة والمكانة؛ لأن الناس يتطلعون لأصحاب المنازل العالية، والرفيعة.

مثال [٥]: فلان ربيب أبي الهول.

التوضيح: هذا كناية عن كتمان السر، فقوله: «ريبب أبي الهول» أراد به المتكلم أن فلانًا يكتُم السر، ولم يُرد معناه الأصلي الذي وُضع له وهو «أنه رُبِّي في حجر أبي الهول».

ويلزم من كونه ربيب أبي الهول كتمان السر؛ لأن أبا الهول لا يتكلم.

قَوْلُهُ: «٢- كِنَايَةٌ عَنْ مَوْصُوفٍ»: هي ما كان فيها المكني عنه موصوفًا.

مثال [١]: كَبُرْتُ سَنُ زَيْدٍ، وجاءه النذير.

التوضيح: هذا كناية عن الشيب، وقُرْبِ الأجل، فقوله: «وجاءه النذير» أراد به المتكلم أن زيدًا شاب شعره، وقُرْبَ أجله، ولم يُرد معناه الأصلي الذي وُضع له وهو «مجيء النذير».

ويلزم من مجيء النذير قُرْبُ الأجل، وشيبان الشعر.

مثال [٢]: أبناء النيل أسعد الناس بالجو المعتدل.

التوضيح: هذا كناية عن المصريين، فقوله: «أبناء النيل» أراد به المتكلم المصريين، ولم يُرد من يعيشون فيه.

ويلزم من قوله: «أبناء النيل» كل من يشرب منه، ويتغذى عليه.

مثال [٣]: لا تستغني مصر عن منبع النيل.

التوضيح: هذا كناية عن أرض السودان، فقوله: «منبع النيل» أراد به المتكلم أرض السودان، ولم يُرد المنبع ذاته. ويلزم من قوله: «منبع النيل» الأرض التي ينبع منها النيل، وهي أرض السودان.

مثال [٤]: جاء الرجل الرياضي.

التوضيح: هذا كناية عن الرجل القوي، فقوله: «رياضي» أراد به المتكلم أن الرجل قويٌّ، ولم يُرد الرياضة ذاتها. ويلزم من قوله: «رياضي» القوة. مثال [٥]: جاء قابض يده.

التوضيح: هذا كناية عن البخل، فقوله: «قابض يده» أراد به المتكلم مجيء البخل، ولم يُرد قبض اليد. ويلزم من قوله: «قابض يده» عدم الإنفاق، ويلزم من عدم الإنفاق البخل.

قَوْلُهُ: «٣- كِنَايَةٌ عَنْ نِسْبَةٍ»: هي ما كان فيها المكني عنه نسبةً حكميةً بين المُسْنَدِ، والمُسْنَدِ إِلَيْهِ [المحكوم به والمحكوم عليه].

مثال [١]: قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا﴾

[فاطر: ٤١].

التوضيح: هذا كناية عن نسبة إمداد الله ﷻ السماء بالبقاء في الوجود، كالكهرباء لبقاء النور في المصباح الكهربائي إذا انقطع إمداده انعدم النور منه، والله المثل الأعلى^(١).

مثال [٢]: قوله ﷺ: «الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ»^(٢). التوضيح: هذا كناية عن نسبة هي نفي صفة الإسلام عن المؤذي، وهو غير مذكور في الكلام.

فقد حصر النبي ﷺ الإسلام فيمن لا يؤذي المسلمين، ولا ينحصر فيه إلا بانتفائه عن المؤذي، فقد أطلق الملزوم، وهو حصر الإسلام فيمن لا يؤذي، وأراد اللازم، وهو انتفاء الإسلام عن المؤذي^(٣).
مثال [٣]: المجد بين ثوبيك.

التوضيح: هذا كناية عن نسبة المجد إلى الممدوح، فنسب المتكلم المجد إلى ما له اتصال بالممدوح وهو الثوب.
ويلزم من كون المجد بين ثوبي الممدوح أن يكون ذا مجد.
مثال [٤]: في ثوبيه أسد.

التوضيح: هذا كناية عن نسبة الشجاعة إلى الممدوح، فنسب المتكلم الشجاعة إلى ما له اتصال بالممدوح وهو الثوب.

(١) انظر: «البلاغة العربية»، لعبد الرحمن بن حسن حَبَنَكَة (١٣٦/٢).

(٢) متفق عليه: رواه البخاري (١٠)، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، ومسلم (٤١) عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٣) انظر: «المنهاج الواضح في البلاغة»، لحامد عوني، (٣/٣٣٦).

ويلزم من كون الأسد بين ثوبي الممدوح أن يكون شجاعاً.
مثال [٥]: الكرم بين بُرْدِيك.

التوضيح: هذا كناية عن نسبة الكرم إلى الممدوح، فنسب
المتكلم الكرم إلى ما له اتصال بالممدوح وهو الثوب.
ويلزم من كون الكرم بين بُرْدِي الممدوح أن يكون كريماً.



تدريبات

تدريب [١]

ضع علامة صح أمام العبارة الصحيحة، وعلامة خطأ أمام العبارة الخاطئة مع تصويب الخطأ:

١- الكناية: هي لفظٌ أُريدَ به معناه الذي وُضعَ له، مع جوازِ إرادة المعنى الأصلي.

٢- الكناية ثلاثة أقسام.

٣- الكناية عن صفة: هي ما كان فيها المكني عنه صفةً.

٤- الكناية عن موصوف: هي ما كان فيها المكني عنه موصوفاً.

٥- الكناية عن نسبة: هي ما كان فيها المكني عنه نسبةً حكميةً بين المُسند والمُسند إليه.



تدريب [٢]

أكمل الجمل الآتية:

١- الكناية هي

٢- أقسام الكناية، و.....،

و.....

٣- الكناية عن صفة هي

٤- الكناية عن موصوف هي

٥- الكناية عن نسبة هي



تدريب [٣]

أجب عن الأسئلة الآتية:

- ١- عرّف الكناية لغة، واصطلاحاً.
- ٢- اذكر أقسام الكناية مجملة.
- ٣- اذكر أقسام الكناية بالتفصيل مع ذكر مثال على كل قسم.



تدريب [٤]

بَيِّنِ الْمُكْنِيَّ عَنْهُ، وَنَوْعَ الْكُنَايَةِ فِي كُلِّ مِمَّا يَأْتِي:

نوع الكناية	المكني عنه	الجملة
		﴿وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ﴾
		﴿وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَيِّقَ الْحَقَّ بِكَلِمَتِهِ وَيَقَطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ﴾
		هو حارس على ماله
		ألقى فلان عصاه
		ركب جناحي نعامة
		فلان عريض الوساد
		فلان رَحْبُ الذراع
		فلان الكرم في ثوبه



إجابة تدريب [٤]

بيِّن المكنيَّ عنه، ونوع الكناية في كلِّ مما يأتي:

نوع الكناية	المكني عنه	الجملة
كناية عن موصوف	الحرب، والنفير	﴿وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ﴾
كناية عن صفة	الاستئصال، والإبادة	﴿وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ﴾
كناية عن موصوف	البخيل	هو حارس على ماله
كناية عن صفة	الإقامة بعد السفر	ألقى فلان عصاه
كناية عن صفة	السرعة	ركب جناحي نعامة
كناية عن صفة	الغباوة	فلان عريض الوساد
كناية عن صفة	الكرم	فلان رَحْب الذراع
كناية عن نسبة	الكرم	فلان الكرم في ثوبه



الكتاب الثالث علم البديع

الكتاب الثالث علم البديع

وفيه بابان:

الباب الأول: المحسنات المعنوية.

الباب الثاني: المحسنات اللفظية.

الشرح

قَوْلُهُ: «الكتاب الثالث»: أي من كتب علوم البلاغة.

قَوْلُهُ: «علم البديع وفيه بابان»: أي جماع أبواب علم البديع بابان.

وفائدة علم البديع: تزيين الألفاظ، أو المعاني بألوان بديعية من الجمال اللفظي أو المعنوي^(١) كما سيأتي إن شاء الله.

قَوْلُهُ: «الباب الأول: المحسنات المعنوية»: هي ما يشتمل عليه الكلام من زينات جمالية معنوية قد يكون بها أحياناً تحسينٌ وتزيين في اللفظ أيضاً، ولكن تبعاً لأصالة^(٢).

(١) انظر: «البلاغة الواضحة»، لعلي الجارم، ومصطفى أمين، صـ (٤٣٠).

(٢) انظر: «البلاغة العربية»، لعبد الرحمن بن حسن حَبَنَكَة (٢/ ٣٦٩).

فيكون التحسين بها راجعاً إلى المعنى أصالة، وهو - إن تبعه تحسين اللفظ - غير مقصود^(١).

قوله: «الباب الثاني: المحسنات اللفظية»: هي ما يشتمل عليه الكلام من زينات جمالية لفظية، قد يكون بها تحسين وتزيين في المعنى أيضاً، ولكن تبعاً لا أصالة^(٢).

فيكون التحسين بها راجعاً إلى اللفظ أصالة، وهو - وإن تبعه تحسين المعنى - ولكنه أيضاً غير مقصود^(٣).

فائدة [١]:

سميت محسنات؛ لأنها ليست من مقومات البلاغة، ولا الفصاحة، فالحسن الذي تحدثه في الكلام عَرَض لا ذاتي^(٤).

فائدة [٢]:

قد أجمع العلماء على أن هذه المحسنات لا سيما اللفظية منها لا تقع موقعها من الحسن، إلا إذا طلبها المعنى بحيث لا يجد الشاعر، أو الناثر مندوحة عنها؛ لذلك لا يجمُل الاسترسال فيها، والولع بها؛ لأن المعاني لا تدين للألفاظ في كل موضع، ولا تنقاد لها في كل حين^(٥).

(١) انظر: «بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح» (٣/٤)، و«المنهاج الواضح للبلاغة»، لحامد عوني (١/١٦٣).

(٢) انظر: «البلاغة العربية»، لعبد الرحمن بن حسن حَبَنَكَة (٢/٣٦٩).

(٣) انظر: «بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح» (٣/٤)، و«المنهاج الواضح للبلاغة» (١/١٦٣).

(٤) انظر: «بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح» (٢/٤).

(٥) انظر: «المنهاج الواضح للبلاغة»، لحامد عوني (١/١٦٣).

الباب الأول المحسنات المعنوية

وفيه ثلاثة فصول:
الفصل الأول: الطباق.
الفصل الثاني: المقابلة.
الفصل الثالث: التورية.

الشرح

قوله: «الباب الأول: المحسنات المعنوية»: تقدم تعريف المحسنات المعنوية، وأنها تكون في المعنى.

قوله: «وفيه ثلاثة فصول»: أي جماع الفصول التي تحتوي عليها المحسنات المعنوية ثلاثة.

وفصول لغة: جمع فصل، والفصل الحجز بين الشيئين^(١)، ومنه فصل الربيع؛ لأنه يحجز بين الشتاء والصيف، وهو في كتب العلم كذلك؛ لأنه يحجز بين أجناس المسائل وأنواعها^(٢).

(١) انظر: «القاموس المحيط»، مادة «فصل».

(٢) انظر: «المطلع على ألفاظ المقنع»، ص (١٨).

قَوْلُهُ: «الفصل الأول: الطَّبَاقُ»: الطباق لغة: مصدر للفعل طابَقَ، وهو بمعنى: الموافقة، والمساواة، والمناسبة^(١).

يقال: طابقت بين الشيئين إذا جعلتهما على حذو واحد. ويسمى بالمطابقة، والتطبيق والتضاد، والتكافؤ أيضا^(٢).

قَوْلُهُ: «الفصل الثاني: المُقَابِلَةُ»: المقابلة لغة: المعارضة، والمواجهة^(٣).

يقال: تقابل القوم إذا استقبل بعضهم بعضًا، وأعطى كل واحد وجهه للآخرين، ومنه قوله ﷺ في صفة جلوس أهل الجنة: ﴿إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾ [الحجر: ٤٧].

والمقابلة نوع من أنواع الطباق.

قَوْلُهُ: «الفصل الثالث: التَّوْرِيَّةُ»: التورية لغة: مصدر ورَّيت الخبر تورية، إذا سترته، وأظهرت غيره^(٤).

ومنه قوله ﷺ: ﴿يَبْنِيْءَ آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ لِبَاسًا يُورِي سَوْءَ تِكْمٍ وَرِيْشًا﴾ [الأعراف: ٢٦]، أي: يسترها^(٥).

(١) انظر: «لسان العرب»، مادة «طبق».

(٢) انظر: «كشاف اصطلاحات الفنون» (١١٢٧/٢)، و«بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح» (٥٧٢/٤).

(٣) انظر: «مقاييس اللغة، ولسان العرب»، مادة «قبل».

(٤) انظر: «لسان العرب»، مادة «وري».

(٥) انظر: «المفردات في غريب القرآن»، ص (٨٦٦).

الفصل الأول الطباق

وفيه ضابطان:

الضابط الأول: الطَّبَاقُ: هُوَ الْجَمْعُ بَيْنَ لَفْظَيْنِ مُتَقَابِلَيْنِ فِي الْمَعْنَى.

الضابط الثاني: أَنْوَاعُهُ اثْنَانِ:

- ١- طباق إيجابٍ.
- ٢- طباق سلبٍ.

الشرح

قَوْلُهُ: «الضابط الأول: الطَّبَاقُ: هُوَ الْجَمْعُ بَيْنَ لَفْظَيْنِ مُتَقَابِلَيْنِ فِي الْمَعْنَى»: أي الجمع بين الشيء، وضدّه^(١)، مثل: النور والظلام، والخير والشر، والنوم واليقظة، والموت والحياة.

قَوْلُهُ: «الضابط الثاني: أَنْوَاعُهُ اثْنَانِ»: أي من حيث الإيجاب، والسلب.

قَوْلُهُ: «١- طباق إيجابٍ»: هو ما لم يختلف فيه الضدان

(١) انظر: «كشاف اصطلاحات الفنون» (٢/ ١١٢٥)، و«بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح» (٤/ ٥٧٢-٥٧٣).

إيجابًا، وسلبًا^(١).

مثال [١]: قوله تعالى: ﴿وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقِلَبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ﴾ [الكهف: ١٨].

التوضيح: بين كلمتي: ﴿أَيْقَاظًا﴾، ﴿رُقُودٌ﴾ طباق بالإيجاب؛ لأنهما متضادتان، ولم يختلفا إيجابًا، وسلبًا.

وبين كلمتي: ﴿ذَاتَ الْيَمِينِ﴾، ﴿وَذَاتَ الشِّمَالِ﴾ طباق بالإيجاب؛ لأنهما متضادتان، ولم يختلفا إيجابًا، وسلبًا.

مثال [٢]: ﴿تُؤْتِي الْمَلَاكُ مِنْ نَشَأٍ وَتَنْزِعُ الْمَلَاكُ مِنْ نَشَأٍ وَتُعِزُّ مَنْ نَشَأٍ وَتُذِلُّ مَنْ نَشَأٍ﴾ [آل عمران: ٢٦].

التوضيح: بين كلمتي: ﴿تُؤْتِي﴾، ﴿وَتَنْزِعُ﴾ طباق بالإيجاب؛ لأنهما متضادتان، ولم يختلفا إيجابًا، وسلبًا.

وبين كلمتي: ﴿وَتُعِزُّ﴾، ﴿وَتُذِلُّ﴾ طباق بالإيجاب؛ لأنهما متضادتان، ولم يختلفا إيجابًا، وسلبًا.

مثال [٣]: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾ [البقرة: ٢٨٦].

التوضيح: بين كلمتي: ﴿لَهَا﴾، ﴿وَعَلَيْهَا﴾ طباق بالإيجاب؛ لأنهما متضادتان، ولم يختلفا إيجابًا، وسلبًا.

(١) انظر: «كشاف اصطلاحات الفنون» (١١٢٦/٢)، و«بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح» (٥٧٣-٥٧٢/٤).

مثال [٤]: قوله تعالى: ﴿وَأُخِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [آل عمران: ٤٩].

التوضيح: بين كلمتي: ﴿وَأُخِي﴾، ﴿الْمَوْتَى﴾ طباق بالإيجاب؛ لأنهما متضادتان، ولم يختلفا إيجاباً، وسلباً.

قوله: «٢- طباق سلب»: هو الجمع بين فعلي مصدر واحد: أحدهما: مثبت، والآخر: منفي، أو أحدهما: أمر، والآخر: نهي^(١).

مثال [١]: قوله تعالى: ﴿فَلَا تَخْشَوُا الْكَاسَ وَأَخْشَوْنَ﴾ [المائدة: ٤٤].

التوضيح: بين كلمتي: ﴿فَلَا تَخْشَوُا﴾، ﴿وَأَخْشَوْنَ﴾ طباق بالسلب؛ لأنهما متضادتان، الكلمة الأولى منفية، والثانية مثبتة، واختلفتا إيجاباً، وسلباً.

مثال [٢]: قوله تعالى: ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الرؤم: ٦-٧].

التوضيح: بين كلمتي: ﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾، ﴿يَعْلَمُونَ﴾ طباق بالسلب؛ لأنهما متضادتان، الكلمة الأولى منفية، والثانية مثبتة، واختلفتا إيجاباً، وسلباً.

مثال [٣]: قوله تعالى: ﴿يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ﴾ [النساء: ١٠٨].

(١) انظر: «كشاف اصطلاحات الفنون» (١١٢٦/٢)، و«بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح» (٥٧٥/٤).

التوضيح: بين كلمتي: ﴿يَسْتَخْفُونَ﴾، ﴿وَلَا يَسْتَخْفُونَ﴾ طباق بالسلب؛ لأنهما متضادتان، الكلمة الأولى مثبتة، والثانية منفية، واختلفتا إيجاباً، وسلباً.

مثال [٤]: قوله تعالى: ﴿اتَّبِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ﴾ [الأعراف: ٣].

التوضيح: بين كلمتي: ﴿اتَّبِعُوا﴾، ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا﴾ طباق بالسلب؛ لأنهما متضادتان، الكلمة الأولى مثبتة، والثانية منفية، واختلفتا إيجاباً، وسلباً.



تدريبات

تدريب [١]

ضع علامة صح أمام العبارة الصحيحة، وعلامة خطأ أمام العبارة الخاطئة مع تصويب الخطأ:

١- المحسنات المعنوية: هي ما يشتمل عليه الكلام من زينات جمالية لفظية.

٢- المحسنات اللفظية: هي ما يشتمل عليه الكلام من زينات جمالية معنوية.

٣- الطباق: هو الجمع بين لفظين متقابلين في المعنى.

٤- الطباق نوعان: سلب، وإيجاب.

٥- الطباق من أنواع المقابلة.

٦- طباق السلب: هو الجمع بين لفظين من نوع واحد.

٧- طباق الإيجاب: هو الجمع بين فعلين: أحدهما: مثبت، والآخر: منفي.



تدريب [٢]

أكمل الجمل الآتية:

- ١- فائدة علم البديع
- ٢- المحسنات نوعان هما:، و
- ٣- المحسنات اللفظية هي
- ٤- المحسنات المعنوية هي
- ٥- المحسنات المعنوية هي، و
- و
- ٦- الطباق هو
- ٧- الطباق نوعان:، و
- ٨- طباق الإيجاب هو
- ٩- طباق السلب هو



تدريب [٣]

أجب عن الأسئلة الآتية:

- ١- عرّف علم البديع.
- ٢- عرّف المحسنات المعنوية، واللفظية، واذكر الفرق بينهما.
- ٣- عرّف الطباق.
- ٤- اذكر نوعي الطباق مع بيان الفرق بينهما، وذكر مثال على كل نوع.
- ٥- لماذا سميت المحسنات بهذا الاسم؟
- ٦- متى تقع المحسنات موقعها من الحسن؟



تدريب [٤]

بَيِّن الطَّبَاق، ونوعه في كُلِّ مِمَّا يَأْتِي:

نوعه	الطَبَاق	الجملة
		﴿أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ﴾
		﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى﴾
		﴿وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَهَلْهُ مِنْ هَادٍ﴾
		﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ﴾
		المؤمن يوالي المؤمنين، ولا يوالي الكافرين
		الصديق يظهر الحسن، ويستر القبيح
		المؤمن يحب الصدق، ولا يحب الكذب



إجابة تدريب [٤]

بَيْنَ الطَّبَاقِ، ونوعه في كلِّ مما يأتي:

نوعه	الطَباق	الجملة
طباق إيجاب	الطباق بين كلمتي: ﴿مَيْتًا﴾، ﴿فَأَحْيَيْنَاهُ﴾	﴿أَوْ مَنْ كَانَ مَيْتًا﴾ ﴿فَأَحْيَيْنَاهُ﴾
طباق إيجاب	الطباق بين كلمتي: ﴿أَضْحَكَ﴾، ﴿وَأَبْكَى﴾	﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ﴾ ﴿وَأَبْكَى﴾
طباق إيجاب	الطباق بين كلمتي: ﴿يُضِلِّلُ﴾، ﴿هَادٍ﴾	﴿وَمَنْ يُضِلِّلِ اللَّهُ فَآلَهُ﴾ ﴿مِنْ هَادٍ﴾
طباق إيجاب	الطباق بين كلمتي: ﴿الْأَوَّلُ﴾، ﴿وَالْآخِرُ﴾	﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ﴾
طباق سلب	الطباق بين كلمتي: «يوالي»، «ولا يوالي»	المؤمن يوالي المؤمنين، ولا يوالي الكافرين
طباق إيجاب	الطباق بين كلمتي: «يظهر»، «ويستر»، وبين كلمتي: «الحسن»، «القبيح».	الصديق يظهر الحسن، ويستر القبيح
طباق سلب، وطباق إيجاب	الطباق بين كلمتي: «يحب»، «ولا يحب». وبين كلمتي «الصدق»، «والكذب»	المؤمن يحب الصدق، ولا يحب الكذب

الفصل الثاني المقابلة

وفيه ضابطٌ واحدٌ:

المقابلة: هي ذكرٌ معنيين، أو أكثر، ثمَّ ذكرٌ ما يُقابل ذلك على الترتيب.

الشرح

قَوْلُهُ: «المقابلة: هي ذكرٌ معنيين، أو أكثر، ثمَّ ذكرٌ ما يُقابل ذلك على الترتيب»: أي أن يأتي المتكلم بمعنيين متوافقين، أو معانٍ متوافقة، ثم يأتي بما يضادُّ ذلك على الترتيب، وتكون بين جملتين.

والمراد بالتوافق خلاف التقابل^(١).

مثال [١]: ﴿فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا﴾ [التوبة: ٨٢].

التوضيح: اشتملت هذه الآية الكريمة على مقابلة حيث ذكر في أولها أكثر من معنى «الضحك، والقلّة»: ﴿فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا﴾، ثم اشتملت على ما يقابل ذلك في نهايتها «البكاء، والكثرة»: ﴿وَلْيَبْكُوا

(١) انظر: «بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح» (٤/ ٥٨٠).

كثيراً»، وجاء هذا على الترتيب.

مثال [٢]: قوله تعالى: ﴿وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبِيثَاتِ﴾ [الأعراف: ١٥٧].

التوضيح: اشتملت هذه الآية الكريمة على مقابلة حيث ذكر في أولها أكثر من معنى «التحليل، واللام في لهم، والطيبات»: ﴿وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ﴾، ثم اشتملت على ما يقابل ذلك في نهايتها «التحريم، وعلى في عليهم، والخبائث»: ﴿وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبِيثَاتِ﴾، وجاء هذا على الترتيب.

مثال [٣]: قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَانْفَى﴾ (٥) ﴿وَصَدَقَ بِالْحَسَنَى﴾ (٦) ﴿فَسَيَسِرُّهُ لِّلْيُسْرَى﴾ (٧) ﴿وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى﴾ (٨) ﴿وَكَذَّبَ بِالْحَسَنَى﴾ (٩) ﴿فَسَيَسِرُّهُ لِّلْعُسْرَى﴾ (١٠) [الليل: ٥-١٠].

التوضيح: اشتملت هذه الآيات الكريمة على مقابلة حيث ذكر في أولها أكثر من معنى «العطاء، التقوى، والصدق، اليسرى»: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَانْفَى﴾ (٥) ﴿وَصَدَقَ بِالْحَسَنَى﴾ (٦) ﴿فَسَيَسِرُّهُ لِّلْيُسْرَى﴾ (٧)، ثم اشتملت على ما يقابل ذلك في نهايتها «البخل، والاستغناء، والكذب، والعسرى»: ﴿وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى﴾ (٨) ﴿وَكَذَّبَ بِالْحَسَنَى﴾ (٩) ﴿فَسَيَسِرُّهُ لِّلْعُسْرَى﴾ (١٠)، وجاء هذا على الترتيب.

مثال [٤]: قوله تعالى: ﴿بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِن قِبَلِهِ الْعَذَابُ﴾ [الحديد: ١٣].

التوضيح: اشتملت هذه الآية الكريمة على مقابلة حيث ذكر في

أولها أكثر من معنى «باطنه، الرحمة»: ﴿بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ﴾، ثم اشتملت على ما يقابل ذلك في نهايتها «ظاهره، العذب»: ﴿وَوَظَّيْرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ﴾، وجاء هذا على الترتيب.

مثال [٥]: قوله تعالى: ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ﴾ [الحديد: ٢٣].

التوضيح: اشتملت هذه الآية الكريمة على مقابلة حيث ذكر في أولها أكثر من معنى «تأسوا، فاتكم»: ﴿تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ﴾، ثم اشتملت على ما يقابل ذلك في نهايتها «تفرحوا، آتاكم»: ﴿وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ﴾، وجاء هذا على الترتيب.

مثال [٦]: قول النبي ﷺ: «إِنَّ الرَّفْقَ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ، وَلَا يُنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ»^(١).

التوضيح: اشتمل هذا الحديث الشريف على مقابلة حيث ذكر في أوله أكثر من معنى «يكون، زانه»: «إِنَّ الرَّفْقَ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ»، ثم اشتملت على ما يقابل ذلك في نهايتها «يُنْزَعُ، وشانه»: «وَلَا يُنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ»، وجاء هذا على الترتيب.

مثال [٧]: قولهم: فلان ليس له صديق في السر، ولا عدو في العلانية.

التوضيح: اشتملت هذه المقولة على مقابلة حيث ذكر في أولها

(١) صحيح: رواه مسلم (٢٥٩٤).

أكثر من معنى «صديق، السر»: «صديق في السر»، ثم اشتملت على ما يقابل ذلك في نهايتها «عدو، والعلانية»: «ولا عدو في العلانية»، وجاء هذا على الترتيب.



تدريبات

تدريب [١]

بيِّن المقابلة في كلِّ مما يأتي:

المقابلة	الجملة
	﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا ۖ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا﴾ (١١)
	إنكم لتكثرون عند الفزع، وتقلُّون عند الطمع
	الخير في صحبة المؤمن، والشر في صحبة الكافر
	الحمد لله الذي علا في دنوه، ودنا في علوه
	لا تخرجوا من عزِّ الطاعة إلى ذل المعصية
	أول بلا ابتداء، وآخر بلا انتهاء

	غضب العاقل في فعله، وغضب الجاهل في قوله
	العالم الفقير خير من الجاهل الغني
	إن لله عبادا جعلهم مفاتيح الخير مغاليق الشر



تدريب [٢]

مميز الطبايق من المقابلة في كل مما يأتي:

١- قوله تعالى: ﴿فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا﴾ [الأنعام: ١٢٥].

٢- قوله تعالى: ﴿فَأُولَٰئِكَ يَبْدُلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ﴾ [الفرقان: ٧٠].

٣- قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبَكَ ﴿٤٣﴾ وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا ﴿٤٤﴾﴾ [النجم: ٤٣-٤٤].

- | | |
|--|---|
| ٤- مَا أَحْسَنَ الدِّينَ وَالدُّنْيَا إِذَا اجْتَمَعَا | وَأُفْبِحَ الْكُفْرَ وَالْإِفْلَاسَ بِالرَّجُلِ |
| ٥- لَا تَعْجَبِي يَا سَلْمُ مِنْ رَجُلٍ | ضَحِكَ الْمَشِيبُ بِرَأْسِهِ فَبَكَى |
| ٦- يَا أُمَّةً كَانَ قُبْحُ الْجُورِ يُسْخِطُهَا | دَهْرًا فَأَصْبَحَ حُسْنُ الْعَدْلِ |
| ٧- وَنُنْكِرُ إِنْ شِئْنَا عَلَى النَّاسِ قَوْلَهُمْ | وَلَا يُنْكِرُونَ الْقَوْلَ حِينَ نَقُولُ |
| ٨- قَدْ يُنْعِمُ اللَّهُ بِالْبُلُوَى وَإِنْ عَظُمَتْ | وَيَبْتَلِي اللَّهُ بَعْضَ الْقَوْمِ بِالنَّعِيمِ |
| ٩- وَالشَّيْبُ يَنْهَضُ فِي الشَّبَابِ كَأَنَّهُ | لَيْلٌ يَصِيحُ بِجَانِبَيْهِ نَهَارُ |
| ١٠- فَإِذَا حَارَبُوا أَذْلُوا عَزِيزًا | وَإِذَا سَالَمُوا أَعَزُّوا ذَلِيلًا |



إجابة تدريب [١]

بيِّن المقابلة في كلِّ مما يأتي:

الجملة	المقابلة
﴿وَجَعَلْنَا أَيْلَ لِبَاسًا ۖ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا﴾ ﴿١﴾ ﴿٢﴾	﴿أَيْلَ، لِبَاسًا﴾، ﴿النَّهَارَ، مَعَاشًا﴾
إنكم لتكثرُونَ عند الفزع، وتقلُّون عند الطمع	«لتكثرُونَ، الفزع»، «تقلُّون، الطمع»
الخير في صحبة المؤمن، والشر في صحبة الكافر	«الخير، المؤمن»، «الشر، الكافر»
الحمد لله الذي علا في دنوه، ودنا في علوه	«علا، دنوه»، «دنا، علوه»
لا تخرجوا من عزِّ الطاعة إلى ذل المعصية	«عز، الطاعة»، «ذل، المعصية»
أول بلا ابتداء، وآخر بلا انتهاء	«أول، ابتداء»، «آخر، انتهاء»
غضب العاقل في فعله، وغضب الجاهل في قوله	«العاقل، فعله»، «الجاهل، قوله»
العالم الفقير خير من الجاهل الغني	«العالم، الفقير»، «الجاهل، الغني»

إن لله عبادا جعلهم مفاتيح الخير
مغاليق الشر

«مفاتيح، الخير»، «مغاليق، الشر»



إجابة تدريب [٢]

ميز الطباق من المقابلة في كل مما يأتي:

- ١- في الآية الكريمة مقابلة بين: ﴿يَهْدِيهِ يُشْرِحُ صَدْرُهُ﴾، ﴿يُضِلُّهُ﴾، ﴿يَجْعَلُ صَدْرُهُ ضَيِّقًا﴾؛ لأنه أتى بجملتين متضادتين.
- ٢- في الآية الكريمة طباق بالإيجاب بين: ﴿سَيِّئَاتِهِمْ﴾، ﴿حَسَنَاتٍ﴾؛ لأنه جمع بين كلمتين متضادتين.
- ٣- في الآية الكريمة طباق بالإيجاب بين: ﴿أَضْحَكَ﴾، ﴿وَأَبْكَى﴾؛ لأنه جمع بين كلمتين متضادتين، وكذلك بين: ﴿أَمَاتَ﴾، ﴿وَأَحْيَا﴾.
- ٤- في قول الشاعر مقابلة بين: «أحسن، الدين، الدنيا»، «أقبح، الكفر، الإفلاس»؛ لأنه أتى بجملتين متضادتين. وأراد بالدنيا الغنى.
- ٥- في قول الشاعر طباق بالإيجاب بين: «ضحك»، «بكى»؛ لأنه جمع بين كلمتين متضادتين.
- ٦- في قول الشاعر مقابلة بين: «قُبْح، الجور، يُسَخِّطُهَا»، «حُسْن، العدل، يُرْضِيهَا»؛ لأنه أتى بجملتين متضادتين.
- ٧- في قول الشاعر طباق بالسلب بين: «ننكر»، «لا ينكرون»، لأنه جمع بين كلمتين متضادتين، الكلمة الأولى مثبتة، والثانية منفية.
- ٨- في قول الشاعر مقابلة بين: «يُنْعَم، بالبلوى»، «يبتلي، بالنعم»؛ لأنه أتى بجملتين متضادتين.

- ٩- في قول الشاعر طباق بين: «الشيب»، «الشباب»؛ لأنه جمع بين كلمتين متضادتين، وكذلك بين: «ليل»، «نهار».
- ١٠- في قول الشاعر مقابلة بين: «حاربوا، أذلوا، عزيزا»، «سالموا، أعزوا، ذليلا»؛ لأنه أتى بجملتين متضادتين.



الفصل الثالث التورية

وفيه ضابط واحد:

التورية: هي ذكر لفظ مفرد له معنيان، أحدهما قريب ظاهر غير مُرادٍ، والآخر بعيد خفي هو المُراد.

الشرح

قوله: «التورية: هي ذكر لفظ مفرد له معنيان، أحدهما قريب ظاهر غير مُرادٍ، والآخر بعيد خفي هو المُراد»: أي أن يذكر المتكلم لفظاً له معنيان، أحدهما قريب لا يقصده، والآخر بعيد يقصده، ويدل عليه بقرينة يغلب أن تكون خفية لا يدركها إلا الفطن.

مثال [١]: في حديث الهجرة كان يُسأل أبو بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَنْ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْكَ؟ فيقول: هَذَا الرَّجُلُ يَهْدِينِي السَّبِيلَ، فيَحْسِبُ الْحَاسِبُ أَنَّهُ إِنَّمَا يَعْنِي الطَّرِيقَ، وَإِنَّمَا يَعْنِي سَبِيلَ الْخَيْرِ^(١).

التوضيح: التورية في كلمة «السبيل»، فمعناها القريب: الطريق، ومعناها البعيد وهو المراد: سبيل الخير.

مثال [٢]: في حديثِ الهجرةِ قيلَ لرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: مِمَّنْ أَنْتُمْ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَحْنُ مِنْ مَاءٍ»^(١).

التوضيح: التورية في كلمة «ماء»، فمعناها القريب: مكان اسمه «ماء»، ومعناها البعيد وهو المراد: مخلوقون من منيِّ كما في قوله تعالى: ﴿خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ﴾ ^(٦) يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ^(٧) [الطارق: ٦-٧].

مثال [٣]: سَأَلَ أَبُو طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ امْرَأَتَهُ عَنْ وَلَدِهِ: كَيْفَ الْغُلَامُ؟ قَالَتْ: قَدْ هَدَأَتْ نَفْسُهُ، وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ اسْتَرَّاحَ، وَظَنَّ أَبُو طَلْحَةَ أَنَّهَا صَادِقَةٌ^(٢).

التوضيح: التورية في كلمة «هَدَأَتْ»، فمعناها القريب: اطمأنت، ومعناها البعيد وهو المراد: ماتت.

مثال [٤]: قال الشاعر:

أَقُولُ وَقَدْ شَنُّوا إِلَى الْحَرْبِ غَارَةً دَعَوْنِي فَإِنِّي أَكُلُ الْخَبْزَ بِالْجُبْنِ

التوضيح: التورية في كلمة «الجُبْنِ»، فمعناها القريب: الطعام المعروف، ومعناها البعيد وهو المراد: الخوف.

مثال [٥]: قال أحمد شوقي مداعبا حافظ إبراهيم:

وَحَمَلْتُ إِنْسَانًا وَكَلْبًا أَمَانَةً فَضِيعَهَا الْإِنْسَانُ وَالْكَلْبُ حَافِظُ

التوضيح: التورية في كلمة «حافظ»، فمعناها القريب: حفظ الأمانة،

(١) رواه ابن هشام في «السيرة» (٢/ ١٨٩).

(٢) صحيح: رواه البخاري (١٣٠١).

ومعناها البعيد وهو المراد: الشاعر حافظ إبراهيم.

مثال [٦]: قال حافظ إبراهيم مداعبا أحمد شوقي:

يقولون إنَّ الشوقَ نارٌ ولوعةٌ فما بالُ شوقي الآنَ أصبحَ بارداً

التوضيح: التورية في كلمة «شوقي»، فمعناها القريب: الاشتياق،

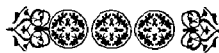
ومعناها البعيد وهو المراد: اسم الشاعر أحمد شوقي.



تدريب

بيّن التورية في كل مما يأتي:

الجملة	التورية
أيها المعرض عنا حسبك تعالى	
ومن العجائب لفظها حر، ومعناها رقيق	
لا برحت مصر أحق بيوسف من الشام لكنّ الحظوظ تُقسم	
سئل شخص أين أبوك؟، وكان يعمل في الفرن. فقال: في الفرن. فقال له: حماه الله.	
كيف يشكو من الظماً من له هذه العيون	
وقالت: رُح بربي من أمامي فقلت لها: بربك أنتِ روحي	
قالوا: اتخذ لك خادماً فأجابهم أني يكون لناظم الشعر الرقيق؟	



إجابة التدريب

بيِّن التورية في كلِّ مما يأتي:

الجملة	التورية
أيها المعرض عنا حسبك تعالى	التورية في كلمة «تعالى»، فمعناها القريب: تعاظم وعلا، ومعناها البعيد وهو المراد: طلب الحضور.
ومن العجائب لفظها حر، ومعناها رقيق	التورية في كلمة «رقيق»، فمعناها القريب: العبودية، ومعناها البعيد وهو المراد: رقة الألفاظ.
لا برحت مصر أحق بيوسف من الشام لكنَّ الحظوظ تُقسم	التورية في كلمة «يوسف»، فمعناها القريب: يوسف النبي عَلَيْهِ السَّلَام، ومعناها البعيد وهو المراد: يوسف صلاح الدين الأيوبي.
سئل شخص: أين أبوك؟، وكان يعمل في الفرن. فقال: في الفرن. فقال له: حماه الله	التورية في كلمة «حماه»، فمعناها القريب: شواه، ومعناها البعيد وهو المراد: الدعاء له بالحماية.
كيف يشكو من الظماً من له هذه العيون	التورية في كلمة «العيون»، فمعناها القريب: ينابيع الماء، ومعناها البعيد وهو المراد: عيون الإنسان.

<p>التورية في كلمة «روحي»، فمعناها القريب: اذهبي، ومعناها البعيد وهو المراد: نفسي.</p>	<p>وقالت: رح بربي من أمامي، فقلت لها: بربك أنتِ روحي</p>
<p>التورية في كلمة «الرقيق»، فمعناها القريب: رقة الشعر وسهولته، ومعناها البعيد وهو المراد: الخادم والعبد.</p>	<p>قالوا: اتخذ لك خادما فأجابهم أنى يكون لناظم الشعر الرقيق؟</p>



البَابُ الثَّانِي المَحْسَنَاتُ اللَّفْظِيَّةُ

وَفِيهِ ثَلَاثَةُ فُصُولٍ:
الفصلُ الأولُ: الجِنَاسُ.
الفصلُ الثاني: السَّجْعُ.
الفصلُ الثالثُ: الاقتباسُ.

الشرح

قَوْلُهُ: «البَابُ الثَّانِي: المَحْسَنَاتُ اللَّفْظِيَّةُ»: تقدم تعريف
المَحْسَنَاتِ المعنوية، وأنها تكون في اللفظ.
قَوْلُهُ: «وَفِيهِ ثَلَاثَةُ فُصُولٍ»: أي جماع الفصول التي تحتوي
عليها المحسنات اللفظية ثلاثة.
قَوْلُهُ: «الفصلُ الأولُ: الجِنَاسُ»: الجِنَاسُ لغة: مصدر جانس
الشيء الشيء إذا شاكله، واتحد معه في الجنس^(١).
قَوْلُهُ: «الفصلُ الثاني: السَّجْعُ»: السَّجْعُ لغة: الصوت المتوازن^(٢)،

(١) انظر: «لسان العرب»، مادة «جنس».

(٢) انظر: «مقاييس اللغة»، مادة «سجع».

والكلام المقفَّى^(١)، يقال: سجع المتكلم في كلامه إذا تكلم بكلام له فواصل كفواصل الشعر مقفَّى غير موزون.

قَوْلُهُ: «الفصل الثالث: الاقتباس»: الاقتباس لغة: أصله طلب القَبَس وهو الشعلة، ثم استعير لطلب العلم والهداية، ومنه قوله تعالى: ﴿أَنْظُرُونَا نَقْضِسَ مِنْ تُورِكُمْ﴾ [الحديد: ١٣]^(٢).



(١) انظر: «القاموس المحيط»، مادة «سجع».

(٢) انظر: «التوقيف على مهمات التعاريف»، للمناوي، ص (٥٨).

الفصل الأول الجناس

وفيه ثلاثة ضوابط:

الضابط الأول: الجناس: هو تشابه لفظين في النطق، واختلافهما في المعنى.

الضابط الثاني: أنواعه اثنان:

- ١- جناس تام.
- ٢- جناس غير تام.

الضابط الثالث: الجناس التام: هو ما اتفق فيه اللفظان في أربعة أشياء هي: نوع الحروف، وشكلها، وعددها، وترتيبها، وإن اختلفتا في واحد منها صار غير تام.

الشرح

قوله: «الضابط الأول: الجناس: هو تشابه لفظين في النطق، واختلافهما في المعنى»: أي أن يتفق لفظان في نطقهما، ويختلفا في معناهما.

قوله: «الضابط الثاني: أنواعه»: أي التي ارتضاها البلاغيون؛ إذ الجناس له أنواع أخرى غير هذين النوعين.

قَوْلُهُ: «١- جناس تامٌّ»: أي لأجل اتفاق اللفظين في نوع الحروف، وشكلها، وعددها، وترتيبها، وسيأتي بيانه في الضابط الثالث.

قَوْلُهُ: «٢- جناس غير تامٌّ»: أي لأجل اختلاف اللفظين في نوع الحروف، أو شكلها، أو عددها، أو ترتيبها، وسيأتي بيانه في الضابط الثالث.

قَوْلُهُ: «الضابط الثالث: الجناس التامُّ: هو ما اتَّفَقَ فِيهِ اللفْظَانِ فِي أَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ هِيَ: نَوْعُ الْحُرُوفِ، وَشَكْلُهَا، وَعَدْدُهَا، وَتَرْتِيبُهَا»: أي متى اتَّفَقَ اللفْظَانِ فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الْأَرْبَعَةِ سُمِّيَ جِنَاسًا تَامًا.

والمراد بنوع الحروف: أي ألف، أو باء، أو تاء، أو جيم،... إلخ.
والمراد بشكلها: أي حركاتها، وسكاناتها: مفتوحة، أو مضمومة، أو مكسورة، أو ساكنة.

والمراد بعددها: أي حرفان، أو ثلاثة أحرف، أو أربعة أحرف،... إلخ.

مثال [١]: قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ﴾ [الروم: ٥٥].

التوضيح: الجناس في كلمتي: ﴿السَّاعَةُ﴾، ﴿سَاعَةٍ﴾، وهو جناس تام؛ لأجل اتفاقهما في نوع الحروف، وشكلها، وعددها، وترتيبها، واختلافهما في المعنى، فالأولى بمعنى القيامة، والثانية بمعنى جزء من الزمن.

مثال [٢]: سميته يحيى ليحيا.

التوضيح: الجناس في كلمتي: «يحيى»، «يحيا»، وهو جناس تام؛ لأجل اتفاقهما في نوع الحروف، وشكلها، وعددها، وترتيبها، واختلافهما في المعنى، فالأولى بمعنى الاسم المعروف، والثانية بمعنى البقاء، والحياة.

مثال [٣]: قال الشاعر:

لَمْ تَلَقْ غَيْرَكَ إِنْسَانًا يُلَادُ بِهِ فَلَا بَرَحَتْ لِعَيْنِ الدَّهْرِ إِنْسَانًا^(١)
التوضيح: الجناس في كلمتي: «إنسانا»، «إنسانا»، وهو جناس تام؛ لأجل اتفاقهما في نوع الحروف، وشكلها، وعددها، وترتيبها، واختلافهما في المعنى، فالأولى بمعنى أحد بني آدم، والثانية بمعنى السواد الذي يكون في العين.

مثال [٤]: قال أبو نواس:

عَبَّاسُ عَبَّاسٍ إِذَا احْتَدَمَ الْوَعَى وَالْفَضْلُ فَضْلٌ وَالرُّبِيعُ رَبِيعُ
التوضيح: في هذا البيت جناس تام في ثلاثة مواضع.

أحدها: في كلمتي «عباس»، «عباس»، فالأولى اسم قاضي من رجال الحديث، والثانية صيغة مبالغة من العبوس.

الثاني: في كلمتي «الفضل»، «فضل»، فالأولى اسم أحد وزراء الخلافة العباسية، والثانية بمعنى الشرف، والعلو.

(١) معنى يُلَادُ بِهِ: أي يُلَجَأُ إِلَيْهِ.

الثالث: في كلمتي «الربيع»، «ربيع»، فالأولى اسم أحد وزراء الخلافة العباسية، والثانية بمعنى الخصب، والنماء.

مثال [٥]: كريم ذو خلق كريم.

الجناس في كلمتي: «كريم»، «كريم»، وهو جناس تام؛ لأجل اتفاقهما في نوع الحروف، وشكلها، وعددها، وترتيبها، واختلافهما في المعنى، فالأولى بمعنى الاسم المعروف، والثانية بمعنى الكرم.

قوله: «وإن اختلفتا في واحدٍ منها صارَ غيرَ تامٍّ»: أي متى اختلف اللفظان في أحد هذه الأربعة أشياء سُمِّيَ جناساً ناقصاً.

مثال [١]: قوله تعالى: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ﴾ [النساء: ٨٣].

التوضيح: الجناس في كلمتي: ﴿أَمْرٌ﴾، ﴿الْأَمْنِ﴾، وهو جناس ناقص؛ لأجل اختلافهما في نوع الحروف، وهو الحرف الأخير، ففي الأولى «راء»، وفي الثانية «نون».

مثال [٢]: قوله تعالى: ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْتَوُونَ عَنْهُ﴾ [الأنعام: ٢٦].

التوضيح: الجناس في كلمتي: ﴿يَنْهَوْنَ﴾، ﴿وَيَنْتَوُونَ﴾، وهو جناس ناقص؛ لأجل اختلافهما في نوع الحروف، ففي الأولى «هاء»، وفي الثانية «همزة».

مثال [٣]: قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ تَمْرَحُونَ﴾ [غافر: ٧٥].

التوضيح: الجناس في كلمتي: ﴿تَفْرَحُونَ﴾، ﴿تَمْرَحُونَ﴾، وهو

جناس ناقص؛ لأجل اختلافهما في نوع الحروف، ففي الأولى «فاء»، وفي الثانية «ميم».

مثال [٤]: قول رسول الله ﷺ: «الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»^(١).

التوضيح: الجناس في كلمتي: «الخيـل»، «الخير»، وهو جناس ناقص؛ لأجل اختلافهما في نوع الحروف، وهو الحرف الأخير، ففي الأولى «لام»، وفي الثانية «راء».

مثال [٥]: قوله تعالى: ﴿وَاللَّفَافُ السَّاقُ بِالسَّاقِ﴾ (٢٩) إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ ﴿٣٠﴾ [القيامة: ٢٩-٣٠].

التوضيح: الجناس في كلمتي: ﴿بِالسَّاقِ﴾، ﴿الْمَسَاقُ﴾، وهو جناس ناقص؛ لأجل اختلافهما في عدد الحروف، فالثانية تزيد على الأولى بحرف «الميم».

مثال [٦]: قوله تعالى: ﴿إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾ [طه: ٩٤].

التوضيح: الجناس في كلمتي: ﴿بَيْنَ﴾، ﴿بَنِي﴾، وهو جناس ناقص؛ لأجل اختلافهما في ترتيب الحروف.

مثال [٧]: أكلت العشاء قبل صلاة العشاء.

التوضيح: الجناس في كلمتي: «العشاء»، «العشاء»، وهو جناس

(١) متفق عليه: رواه البخاري (٢٨٥٠)، ومسلم (٩٨٧).

ناقص؛ لأجل اختلافهما في شكل الحروف، ففي الأولى العين مكسورة بمعنى الطعام الذي يؤكل في وقت العشاء، وفي الثانية العين مفتوحة بمعنى صلاة العشاء المفروضة.

مثال [٨]: قال الشاعر:

هَلَّا نَهَاكَ نُهَاكَ عَنْ لَوْمِ امْرِئٍ

التوضيح: الجناس في كلمتي: «نَهَاكَ»، «نُهَاكَ»، وهو جناس ناقص؛ لأجل اختلافهما في شكل الحروف، ففي الأولى النون مفتوحة من النهي وهو ضد الأمر، وفي الثانية النون مضمومة بمعنى عقلك.



تدريبات

تدريب [١]

ضع علامة صح أمام العبارة الصحيحة، وعلامة خطأ أمام العبارة الخاطئة مع تصويب الخطأ:

١- التورية: هي ذِكْرُ لَفْظٍ مَفْرَدٍ لَهُ مَعْنِيَانِ، أَحَدُهُمَا بَعِيدٌ ظَاهِرٌ غَيْرُ مُرَادٍ، وَالْآخَرُ قَرِيبٌ خَفِيٌّ هُوَ الْمُرَادُ.

٢- المقابلة: هي ذِكْرُ مَعْنِيَيْنِ، أَوْ أَكْثَرَ، ثُمَّ ذِكْرُ مَا يَضَادُّ ذَلِكَ عَلَى التَّرْتِيبِ.

٣- الجناس: هو تَشَابُهُ لَفْظَيْنِ فِي الْمَعْنَى، وَاخْتِلَافُهُمَا فِي النُّطْقِ.

٤- الجناس التام: هُوَ مَا اتَّفَقَ فِيهِ اللَّفْظَانِ فِي أَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ هِيَ: نَوْعُ الْحُرُوفِ، وَشَكْلُهَا، وَعَدْدُهَا، وَتَرْتِيبُهَا.



تدريب [٢]

أكمل الجمل الآتية:

- ١- الجنس نوعان هما: و.....
- ٢- التورية هي
- ٣- المقابلة هي
- ٤- الجنس التام هو.....
- ٥- الجنس الناقص هو



تدريب [٣]

أجب عن الأسئلة الآتية:

١- عرّف كلّاً مما يأتي لغة، واصطلاحاً:

[المقابلة - التورية - الجناس - الجناس التام - الجناس الناقص]

٢- ما الفرق بين الطباق، والمقابلة؟

٣- ما الفرق بين الجناس التام، والجناس الناقص؟

٤- اذكر مثالين على كلّ مما يأتي:

[المقابلة - التورية - الجناس - الجناس التام - الجناس الناقص]



تدريب [٤]

بيِّن الجنس، ونوعه في كلِّ مما يأتي:

نوعه	الجنس	الجملة
		﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾
		﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴿١﴾ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴿٢﴾﴾
		محمودٌ ذو خُلُقٍ محمود
		لَا تُتَالُ الْغُرَرُ إِلَّا بِرُكُوبِ الْغُرَرِ
		يَبِضُّ الصَّفَائِحُ لَا سُودُ الصِّحَافِ
		اللُقْمَةُ تَكْفِينِي إِلَى يَوْمٍ تَكْفِينِي
		قد يكون لوقع الكلام آلام الكلام



إجابة تدريب [٤]

بَيْنَ الْجِنَاسِ، ونوعه في كلِّ مما يأتي:

الجملة	الجناس	نوعه
﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾	الجناس في كلمتي: ﴿هُمَزَةٍ﴾، ﴿لُّمَزَةٍ﴾	جناس ناقص؛ لاختلافهما في نوع الحروف
﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ۝۱﴾ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ۝۲	الجناس في كلمتي: ﴿تَقْهَرْ﴾، ﴿تَنْهَرْ﴾	جناس ناقص؛ لاختلافهما في نوع الحروف
محمودٌ ذو خُلُقٍ محمود	الجناس بين كلمتي: «محمود»، «محمود»	جناس تام؛ لاتفاقهما في نوع الحروف، وشكلها، وعددها، وترتيبها، واختلافهما في المعنى، فالأولى اسم شخص، والثانية من الحمد
لَا تُتَالِ الْغُرَرُ إِلَّا بِرُكُوبِ الْغُرَرِ	الجناس في كلمتي: «الغُرَرُ»، «الغُرَرِ»	جناس ناقص؛ لاختلافهما في شكل الحروف، الأولى بمعنى الحسن من كل شيء، والثانية بمعنى الخطر، والتعرض للتهلكة

<p>الجناس في كلمتي: «الصفائح»، «الصحائف»</p>	<p>جناس ناقص؛ لاختلافهما في ترتيب الحروف، الأولى كناية عن السيوف، والثانية الكتب</p>	<p>يَبِيضُ الصفائح لا سُودُ الصحائف</p>
<p>الجناس في كلمتي: «تكفيني»، «تكفيني»</p>	<p>جناس تام؛ لاتفاقهما في نوع الحروف، وشكلها، وعددها، وترتيبها، واختلافهما في المعنى، فالأولى من الكفاية، والثانية من الكفن وهو الثوب الذي يُكْفَنُ فيه الميت</p>	<p>اللقمة تكفيني إلى يوم تكفيني</p>
<p>الجناس في كلمتي: «الكلام»، «الكلام»</p>	<p>جناس ناقص؛ لاختلافهما في شكل الحروف، فالأولى مفتوحة الكاف بمعنى الحديث، والثانية مكسورة الكاف بمعنى الجرح.</p>	<p>قد يكون لوقع الكلام آلام الكلام</p>



الفصل الثاني السَّجْعُ

وفيه ضابطٌ واحدٌ:

السَّجْعُ: هُوَ تَوَافُقُ الْفَاصِلَتَيْنِ فِي الْحَرْفِ الْأَخِيرِ.

شرح

قَوْلُهُ: «السَّجْعُ: هُوَ تَوَافُقُ الْفَاصِلَتَيْنِ فِي الْحَرْفِ الْأَخِيرِ»: أي اتحاد وتماثل فقرتين، أو أكثر في الحرف الأخير^(١)، وتُسمَّى الكلمة الأخيرة من كل فقرة فاصلة.

وغالبًا ما يكون السجع في النثر، وقد يأتي في الشعر.

مثال [١]: قوله تعالى: ﴿فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴿٢٨﴾ وَطَلْحٍ مَّنْضُودٍ ﴿٢٩﴾ وَظِلِّ مَمْدُودٍ ﴿٣٠﴾﴾ [الواقعة: ٢٨-٣٠].

التوضيح: يلاحظ أن هذه الآيات الثلاث متفقة في الحرف الأخير وهو الدال، وهذا يسمى بالسجع.

مثال [٢]: قوله تعالى: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴿١﴾ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ﴿٢﴾﴾ [النجم: ٢].

(١) انظر: «التعريفات»، ص (١١٧)، و«التوقيف على مهمات التعاريف»، ص (٩٥).

التوضيح: يلاحظ أن هاتين الآيتين متفقتان في الحرف الأخير وهو الألف، وهذا يسمى بالسجع.

مثال [٣]: قوله تعالى: ﴿وَالطُّورِ ۝١﴾ وَكُتِبَ مَسْطُورٍ ۝٢﴾ فِي رَقٍّ مَّنْشُورٍ ۝٣﴾ وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ ۝٤﴾ [الطور: ١-٤].

التوضيح: يلاحظ أن هذه الآيات الأربع متفقة في الحرف الأخير وهو الراء، وهذا يسمى بالسجع.

مثال [٤]: قوله تعالى: ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا ۝١﴾ فَالْعَصْفَتِ عَصْفًا ۝٢﴾ وَالنَّشِيرَتِ نَشْرًا ۝٣﴾ [المرسلات: ١-٣].

التوضيح: يلاحظ أن هذه الآيات الثلاث متفقة في الحرف الأخير وهو الألف، وهذا يسمى بالسجع.

مثال [٥]: قوله تعالى: ﴿فِيهَا سُرُورٌ مَّرْفُوعَةٌ ۝١٣﴾ وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ ۝١٤﴾ [الغاشية: ١٣-١٤].

التوضيح: يلاحظ أن هاتين الآيتين متفقتان في الحرف الأخير وهو التاء، وهذا يسمى بالسجع.

مثال [٦]: قوله تعالى: ﴿وَالْعَدِيدَتِ ضُبْحًا ۝١﴾ فَالْمُورِبَتِ قَدْحًا ۝٢﴾ فَالْمُغِيرَتِ صُبْحًا ۝٣﴾ [العاديات: ١-٣].

التوضيح: يلاحظ أن هذه الآيات الثلاث متفقة في الحرف الأخير وهو الألف، وهذا يسمى بالسجع.

مثال [٧]: قوله ﷻ: «مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ الْعِبَادُ فِيهِ إِلَّا مَلَكَانِ يَنْزِلَانِ، فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلَفًا، وَيَقُولُ الْآخَرُ:

اللَّهُمَّ أَعْطِ مُمَسِكًا تَلَفًا»^(١).

التوضيح: يلاحظ أن هاتين الفقرتين: «أَعْطِ مُنْفَقًا خَلَفًا»، «أَعْطِ مُمَسِكًا تَلَفًا» متفقتان في الحرف الأخير وهو الألف، وهذا يسمى بالسجع.

مثال [٨]: «أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبٌ، أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ»^(٢).

التوضيح: يلاحظ أن هاتين الفقرتين متفقتان في الحرف الأخير وهو الباء، وهذا يسمى بالسجع.



(١) متفق عليه: رواه البخاري (١٤٤٢)، ومسلم (١٠١٠).

(٢) متفق عليه: رواه البخاري (٢٨٦٤)، ومسلم (١٧٧٦).

تدريب

بَيِّن السَّجْعَ فِي كُلِّ مِمَّا يَأْتِي:

الجملة	السجع
﴿رَبِّ أَشْرَحْ لِي صَدْرِي﴾ (٢٥) ﴿وَسِّرْ لِي﴾ ﴿أَمْرِي﴾ (٢٦) ﴿	
﴿مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾ (١٣) ﴿وَقَدْ خَلَقَكُمْ﴾ ﴿أَطْوَارًا﴾ (١٤) ﴿	
رحم الله عبدا قال خيرا فغنم، أو سكت فسلم	
الإنسان بآدابه لا بزِيَّه وثيابه	
نزلت بوادٍ غير ممطور، وفناء غير معمور	
جنابه محط الرحال، ومخيم الآمال	
الحقد صدأ القلوب، واللجاج سبب الحروب	

إجابة التدريب

بَيِّن السَّجْعَ فِي كُلِّ مِمَّا يَأْتِي:

السَّجْع	الجملة
السَّجْعَ فِي كَلِمَتِي: ﴿صَدْرِي﴾، ﴿أَمْرِي﴾	﴿رَبِّ أَشْرَحْ لِي صَدْرِي﴾ (٢٥) وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴿٢٦﴾
السَّجْعَ فِي كَلِمَتِي: ﴿وَقَارًا﴾، ﴿أَطْوَارًا﴾	﴿مَالَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾ (١٣) وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ﴿١٤﴾
السَّجْعَ فِي كَلِمَتِي: «فغنم»، «فسلم»	رحم الله عبدا قال خيرا فغنم، أو سكت فسلم
السَّجْعَ فِي كَلِمَتِي: «بآدابه»، «ثيابه»	الإنسان بآدابه لا بزيّه وثيابه
السَّجْعَ فِي كَلِمَتِي: «ممطور»، «معمور»	نزلت بوايد غير ممطور، وفناء غير معمور
السَّجْعَ فِي كَلِمَتِي: «الرحال»، «الآمال»	جنابه محط الرحال، ومخيم الآمال
السَّجْعَ فِي كَلِمَتِي: «القلوب»، «الحروب»	الحقد صدأ القلوب، واللجاج سبب الحروب



الفصل الثالث الاقتباس

وفيه ضابطٌ واحدٌ:

الاقتباسُ: هو تضمينُ الشَّعْرِ، أو النَّثْرِ شيئًا من القرآن، أو الحديث، على وجهٍ لا يُشعرُ بأنه منهما.

الشرح

قوله: «الاقتباسُ: هو تضمينُ الشَّعْرِ، أو النَّثْرِ شيئًا من القرآن، أو الحديث، على وجهٍ لا يُشعرُ بأنه منهما»: أي يضمن المتكلم كلامه بنصوص من القرآن، أو الحديث من غير أن يصرِّح بأنه من القرآن، أو السنة.

مثال [١]: قول القائل: فلم يكن إلا كلمح البصر، أو هو أقرب. التوضيح: هذا مقتبس من قوله تعالى: ﴿وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ﴾ [النحل: ٧٧].

مثال [٢]: قول الشاعر:

رَحَلُوا فَلَسْتُ مُسَائِلًا عَنْ دَارِهِمْ أنا «بَاخِعُ نَفْسِي عَلَى آثَارِهِمْ»
التوضيح: هذا مقتبس من قوله تعالى: ﴿فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا﴾ [الكهف: ٦].

مثال [٣]: قول القائل: فيا أيها الغفلة المَطْرُقُونَ، أما أنتم بهذا الحديث مصدقون، ما لكم لا تُشْفِقُونَ ﴿فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقُّ مَثَلِ مَا أَنْتُمْ نَطِقُونَ﴾ [الذاريات: ٢٣].

مثال [٤]: قول الشاعر:

لَا تُعَادِ النَّاسَ فِي أَوْطَانِهِمْ قَلَّمَا يُرْعَى غَرِيبُ الْوَطَنِ
وَإِذَا مَا شِئْتَ عَيْشاً بَيْنَهُمْ «خَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنِ»
التوضيح: الشطر الأخير من البيت الثاني مقتبس من أقوال الرسول ﷺ: «خَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنِ»^(١).

مثال [٥]: قول الشاعر:

قَالَ لِي: إِنَّ رَقِيبِي سَيِّءُ الْخُلُقِ فَدَارِهِ
قُلْتُ: دَعْنِي «وَجْهْكَ» الْجَنَّةُ حُقَّتْ الْمَكَارِهِ
التوضيح: العبارة الأخيرة مقتبسة من قول الرسول ﷺ: «حُقَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ، وَحُقَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ»^(٢).

مثال [٥]: قول الشاعر:

لَئِنْ أَخْطَأْتُ فِي مَدْحِكَ مَا أَخْطَأْتُ فِي مَنِّعِي
لَقَدْ أَنْزَلْتُ حَاجَاتِي «بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ»

(١) صحيح: رواه الترمذي (١٩٨٧)، وأحمد (٢٢٠٥٩)، وحسنه الألباني في «صحيح الجامع» (٩٧).

(٢) صحيح: رواه مسلم (٢٨٢٢).

التوضيح: العبارة الأخيرة مقتبسة من قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا إِنِّي
 أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ﴾ [إبراهيم: ٣٧].
 وقد استعمل الشاعر هذا مجازاً في رجل بخيل لا خير فيه، ولا
 نفع.



تدريب

بين الاقتباس في كل مما يأتي:

- ١- يوم يأتي الحساب ما لظلم «من حميم ولا شفيع يطاع».
- ٢- إن كنت أزمعت على هجرنا من غير ما جُرم «فصبر جميل».
- ٣- وإن تبدلت بنا غيرنا «فحسبنا الله ونعم الوكيل».
- ٤- فأنا الذي أتلو لهم «يا ليتني كنت اتخذت مع الرسول سبيلا».
- ٥- يريد الجاهلون ليطفئوه «ويأبى الله إلا أن يتمه».
- ٦- وَقَدْ سَحَّتْ غَوَادِيهَا بِهَطْلٍ «حَوَالَيْنَا» الصُّدُودُ «وَلَا عَلَيْنَا».
- ٧- أنا أنبئكم بتأويله، وأميز صحيح القول من عليه.
- ٨- لا تغرنك من الظلمة كثرة الجيوش والأنصار «إنما نؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار».



إجابة التدريب

بَيْنَ الْاِقْتِبَاسِ فِي كُلِّ مِمَّا يَأْتِي:

١- البيت مقتبس من قوله تعالى: ﴿وَأَنذَرَهُمْ يَوْمَ الْأَزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَظِيمِينَ ۚ مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حِمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ﴾ ﴿١٨﴾ [غافر: ١٨].

٢- الجملة الأخيرة من الشطر الثاني مقتبسة من قول يعقوب عَلَيْهِ السَّلَامُ كما قال تعالى: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾ [يوسف: ١٨].

٣- الشطر الثاني من البيت مقتبس من قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ ﴿١٧٣﴾ [آل عمران: ١٧٣].

٤- الجملة الأخيرة من البيت مقتبسة من قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَلَيْتَنِي أَتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا﴾ ﴿٢٧﴾ [الفرقان: ٢٧].

٥- البيت مقتبس من قوله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ ﴿٣٢﴾ [التوبة: ٣٢].

٦- الشطر الثاني من البيت مقتبس من قول النبي ﷺ: «اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا»^(١).

(١) متفق عليه: رواه البخاري (٩٣٣)، ومسلم (٨٩٧).

- ٧- الجملة الأولى مقتبسة من قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ﴾ ﴿٤٥﴾ [يوسف: ٤٥].
- ٨- الجملة الأخيرة مقتبسة من قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ﴾ ﴿٤٢﴾ [إبراهيم: ٤٢].

تم الشرح،

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات



رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

المصادر والمراجع

رَفَعُ

عبد الرحمن النخعي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

المصادر والمراجع

- ١- أحكام القرآن، للقاضي محمد بن عبد الله أبي بكر بن العربي [ت ٥٤٣هـ]، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، طبعة: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ، ٢٠٠٣ م.
- ٢- أدب الكاتب، محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري [ت ٢٧٦هـ]، تحقيق: محمد الدالي، طبعة: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٢ هـ، ١٩٨٢ م.
- ٣- الأشباه والنظائر، لتاج الدين عبد الوهاب السبكي [ت ٧٧١هـ]، طبعة: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ، ١٩٩١ م.
- ٤- الأشباه والنظائر في النحو، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي [ت ٩١١هـ]، تحقيق: د. عبد العال سالم مكرم، طبعة: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ، ١٩٨٥ م.
- ٥- الأصل الجامع لإيضاح الدرر المنظومة في سلك جمع الجوامع، لحسن بن عمر بن عبد الله السيناوي المالكي [ت بعد ١٣٤٧هـ]، طبعة: مطبعة النهضة - تونس، الطبعة: الأولى، ١٩٢٨ م.
- ٦- الإعجاز والإيجاز، لعبد الملك بن محمد بن إسماعيل

الثعالبي [ت ٤٢٩هـ]، طبعة: مكتبة القرآن - القاهرة، بدون طبعة، وبدون تاريخ.

٧- بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، لعبد المتعال الصعيدي [ت ١٣٩١هـ]، طبعة: مكتبة الآداب - مصر، الطبعة: السابعة عشر، ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م.

٨- البلاغة العربية، لعبد الرحمن بن حسن حَبَنَكَة [ت ١٤٢٥هـ]، طبعة: دار القلم - دمشق، والدار الشامية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ، ١٩٩٦م.

٩- البلاغة الواضحة، لعلي الجارم [ت ١٩٤٩م]، ومصطفى أمين، طبعة: دار قباء الحديثة - مصر، بدون طبعة، ٢٠٠٧م.

١٠- تاريخ آداب العرب، لمصطفى صادق بن عبد الرزاق الرافعي [ت ١٣٥٦هـ]، طبعة: دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الرابعة، ١٣٩٤هـ، ١٩٧٤م.

١١- تشنيف المسامع بجمع الجوامع، لبدر الدين محمد بن بهادر بن عبد الله، تحقيق: د. موسى فقيهي، بدون طبعة، وبدون تاريخ.

١٢- التعريفات، لعلي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني [ت ٨١٦هـ]، تحقيق: جماعة من العلماء بإشراف الناشر، طبعة: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

١٣- تفسير الرازي «مفاتيح الغيب»، لمحمد بن عمر بن الحسن الرازي [ت ٦٠٦هـ]، طبعة: دار إحياء التراث العربي - بيروت،

الطبعة: الثالثة، ١٤٢٠هـ.

١٤- تفسير المنار، لمحمد رشيد بن علي رضا [ت ١٣٥٤هـ]،
طبعة: الهيئة المصرية العامة للكتاب - مصر، بدون طبعة، ١٩٩٠م.

١٥- تهذيب اللغة، لمحمد بن أحمد بن الأزهر الهروي [ت
٣٧٠هـ]، تحقيق: محمد عوض مرعب، طبعة: دار إحياء التراث
العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.

١٦- التوقيف على مهمات التعاريف، لعبد الرؤوف بن تاج
العارفين بن علي المناوي [ت ١٠٣١هـ]، طبعة: عالم الكتب -
القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ، ١٩٩٠م.

١٧- جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع ، لأحمد بن إبراهيم
بن مصطفى الهاشمي [ت ١٣٦٢هـ]، تحقيق: د. يوسف الصميلي،
طبعة: الكتب العلمية، بيروت، بدون طبعة، وبدون تاريخ.

١٨- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، لمحمود
بن عبد الله الحسيني الألوسي [ت ١٢٧٠هـ]، تحقيق: علي عبد
الباري عطية، طبعة: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى،
١٤١٥هـ.

١٩- سبل الهدى والرشاد، في سيرة خير العباد، وذكر فضائله
وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد ، لمحمد بن يوسف
الصالح الشامي [ت ٩٤٢هـ]، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد
عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض، طبعة: دار الكتب

العلمية - بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ، ١٩٩٣ م.

٢٠- سر الفصاحة، لعبد الله بن محمد بن سعيد الحلبي [ت ٤٦٦ هـ]، طبعة: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٢ هـ، ١٩٨٢ م.

٢١- سنن الترمذي، لمحمد بن عيسى بن سورة الترمذي [ت ٢٧٩ هـ]، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر [ج ١، ٢]، ومحمد فؤاد عبد الباقي [ج ٣]، وإبراهيم عطوة عوض [ج ٤، ٥]، طبعة: شركة مكتبة، ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ، ١٩٧٥ م.

٢٢- سنن النسائي الصغرى، لأحمد بن شعيب النسائي [ت ٣٠٣ هـ]، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، طبعة: مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ هـ، ١٩٨٦ م.

٢٣- سير أعلام النبلاء، لمحمد بن أحمد الذهبي [ت ٧٤٨ هـ]، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرنؤوط، طبعة: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ.

٢٤- السيرة النبوية، لعبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري [ت ٢١٣ هـ]، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، طبعة: دار الجيل - بيروت، بدون طبعة، وبدون تاريخ.

٢٥- شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، لمحمد بن عبد الباقي بن يوسف بن أحمد الزرقاني المالكي [ت

١١٢٢هـ، طبعة: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى،
١٤١٧هـ، ١٩٩٦م.

٢٦- شرح صحيح مسلم «المنهاج شرح صحيح مسلم بن
الحجاج»، للنووي أبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف [ت
٦٧٦هـ]، طبعة: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثانية،
١٣٩٢هـ.

٢٧- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لإسماعيل بن حماد
الجوهرى الفارابى [ت ٣٩٣هـ]، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار،
طبعة: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ،
١٩٨٧م.

٢٨- صحيح البخاري، لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن
المغيرة البخاري [ت ٢٥٦ هـ]، ترقيم عبد الباقي، طبعة: دار الشعب -
القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ، ١٩٨٧م.

٢٩- صحيح مسلم، لمسلم بن الحجاج أبي الحسين القشيري
النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي [ت ٢٦١ هـ]، طبعة: دار
إحياء التراث العربي - بيروت.

٣٠- العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي [ت ١٧٠ هـ]، تحقيق:
د. مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السامرائي، طبعة: دار الرائد
العربي - بيروت، ١٩٨٦م.

٣١- فتح الباري شرح صحيح البخاري، لأحمد بن علي بن حجر

العسقلاني [ت ٨٥٢]، طبعة: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩ هـ.

٣٢- الفن ومذاهبه في الشعر العربي، لأحمد شوقي عبد ضيف [ت ١٤٢٦ هـ]، طبعة: دار المعارف - مصر، الطبعة: الثانية عشرة، بدون تاريخ.

٣٣- القاموس المحيط، لمحمد بن يعقوب الفيروز آبادي [ت ٨١٧ هـ]، طبعة: المطبعة الأميرية، الطبعة: الثالثة، ١٣٠١ هـ.

٣٤- القواعد الفقهية، د. يعقوب بن عبد الوهاب الباسين، طبعة: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الخامسة، ١٤٣١ هـ، ٢٠١٠ م.

٣٥- القواعد والضوابط المستخلصة من التحرير، لجمال الدين الحصري، طبعة: المدني - مصر، بدون طبعة، ١٤١١ هـ، ١٩٩١ م.

٣٦- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، لأيوب بن موسى أبي البقاء الكفوي [ت ١٠٩٤ هـ]، تحقيق: عدنان درويش، ومحمد المصري، طبعة: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٩ هـ، ١٩٩٨ م.

٣٧- لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن منظور [ت ٧١١ هـ]، طبعة: دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤١٤ هـ.

٣٨- مسند أحمد، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني [ت ٢٤١ هـ]، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وآخرين، طبعة: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ، ٢٠٠١ م.

٣٩- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لأحمد بن محمد بن علي الفيومي، طبعة: المكتبة العلمية - بيروت، بدون طبعة، وبدون تاريخ.

٤٠- المطلع على ألفاظ المقنع، لمحمد بن أبي الفتح البعلي [ت ٧٠٩هـ]، تحقيق: محمود الأرناؤوط، وياسين محمود الخطيب، طبعة: مكتبة السوادى، الطبعة: الأولى ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣م.

٤١- المفردات في غريب القرآن، لأبي القاسم الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني [ت ٥٠٢هـ]، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، طبعة: دار القلم - بيروت، والدار الشامية - دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ.

٤٢- مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي [ت ٣٩٥هـ]، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، طبعة: دار الفكر - بيروت، طبعة: ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م.

٤٣- المنهاج الواضح للبلاغة، لحامد عونى، طبعة: المكتبة الأزهرية للتراث - مصر، بدون طبعة، وبدون تاريخ.

٤٤- نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، لأحمد بن حجر العسقلاني [ت ٨٥٢هـ]، تحقيق نور الدين عتر، مطبعة الصباح - دمشق، الطبعة: الثالثة، ١٤٢١هـ، ٢٠٠٨م.

٤٥- النهاية في غريب الحديث والأثر، لأبي السعادات المبارك ابن الأثير [ت ٦٠٦هـ]، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد

الطناحي، طبعة: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م.
 ٤٦- وفيات الأعيان، لأحمد بن محمد بن إبراهيم ابن خلّكان
 [ت ٦٨١هـ]، تحقيق: إحسان عباس، طبعة: دار صادر - بيروت،
 الطبعة: الأولى، ١٩٩٤م.



فهرس المخبريات

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

فَهْرَسْتُ الْمَحْتَوَيَاتِ

٣	مقدمة فضيلة الشيخ وحيد بن عبد السلام بالي حفظه الله ...
٥	مقدمة الشارح
٦	عملي في هذا الكتاب
٩	المتن
١١	مُقدِّمةٌ
١٢	البَلَاغَةُ
١٣	الكتابُ الأوَّلُ: علمُ المعاني
١٣	البابُ الأوَّلُ: الكلامُ
١٤	البابُ الثاني: القَصْرُ
١٥	البابُ الثالثُ: الإيجازُ، والإطنابُ، والمساواةُ
١٦	البابُ الرابعُ: الوَصْلُ، والفَصْلُ
١٨	الكتابُ الثاني: علمُ البيانِ
١٨	البابُ الأوَّلُ: التَّشْبِيهُ
١٩	البابُ الثاني: المَجَازُ المُرْسَلُ
٢٠	البابُ الثالثُ: الاستِعَارَةُ

- ٢١البَابُ الرَّابِعُ: الْكِنَايَةُ
- ٢٢الْكِتَابُ الثَّالِثُ: عِلْمُ الْبَدِيعِ
- ٢٢البَابُ الْأَوَّلُ: الْمَحْسِّنَاتُ الْمَعْنَوِيَّةُ
- ٢٣الفَصْلُ الْأَوَّلُ: الطَّبَاقُ
- ٢٣الفَصْلُ الثَّانِي: الْمُقَابَلَةُ
- ٢٤الفَصْلُ الثَّلَاثُ: التَّوْرِيَةُ
- ٢٤البَابُ الثَّانِي: الْمَحْسِّنَاتُ اللَّفْظِيَّةُ
- ٢٥الفَصْلُ الْأَوَّلُ: الْجِنَاسُ
- ٢٥الفَصْلُ الثَّانِي: السَّجْعُ
- ٢٦الفَصْلُ الثَّلَاثُ: الْاِقْتِبَاسُ
- ٢٧تَمْهِيدُ مَبَادِيْ عِلْمِ الْبَلَاغَةِ
- ٢٩المَبْدَأُ الْأَوَّلُ: حَدُّ عِلْمِ الْبَلَاغَةِ [التَّعْرِيفُ]
- ٣٠المَبْدَأُ الثَّانِي: مَوْضُوعُ عِلْمِ الْبَلَاغَةِ
- ٣٠المَبْدَأُ الثَّلَاثُ: الثَّمَرَاتُ الْمَرْجُوءَةُ مِنْ تَعَلُّمِ عِلْمِ الْبَلَاغَةِ
- ٣١المَبْدَأُ الرَّابِعُ: نِسْبَةُ عِلْمِ الْبَلَاغَةِ
- ٣١المَبْدَأُ الْخَامِسُ: فَضْلُ عِلْمِ الْبَلَاغَةِ
- ٣١المَبْدَأُ السَّادِسُ: وَاضِعُ عِلْمِ الْبَلَاغَةِ
- ٣٢المَبْدَأُ السَّابِعُ: أَسْمَاءُ عِلْمِ الْبَلَاغَةِ

٣٢	المبدأ الثامن: من أين تستمد علوم البلاغة مادتها؟
٣٢	المبدأ التاسع: حكم تعلم وتعليم علوم البلاغة
٣٣	المبدأ العاشر: مسائل علوم البلاغة
٣٤	تدريبات
٣٧	الشرح
٣٩	مقدمة
٣٩	معنى الحمد
٣٩	اللام في لفظ الجلالة «الله»
٤٠	من هو البليغ؟
٤١	سبب تخصيص حرف الضاد بالذكر
٤٢	معنى الآل
٤٢	معنى الصحب
٤٢	معنى الفصاحة
٤٣	فائدة: الفرق بين الفصاحة، والبلاغة
٤٤	أهمية النية
٤٧	البلاغة إجمالاً
٤٧	معنى الكتاب
٥٢	تدريبات

الكتاب الأول: علم المعاني

٥٥	
٥٧	أبواب علم المعاني إجمالاً
٥٧	معنى باب
٥٧	فائدة علم المعاني
٥٨	تعريف الإيجاز لغةً
٥٨	تعريف الإطناب لغةً

الباب الأول: الكلام

٦٠	
٦١	تعريف الضابط لغةً، واصطلاحاً
٦١	من أساليب الكلام الإنشائي
٦٤	أركان الكلام
٦٤	١ - مسند
٦٤	من مواضعه
٦٥	٢ - مسند إليه
٦٥	من مواضعه
٦٦	أنواع الإنشاء
٧١	فائدة: أنواع الكلام الخبري

الباب الثاني: القصر

٨٧	
٨٨	تعريف القصر اصطلاحاً

- ٨٨ أشهر طرق القصر
- ٨٨ ١ - النفي، والاستثناء
- ٨٨ أمثلة
- ٨٩ ٢ - «إنما»
- ٨٩ أمثلة
- ٩٠ ٣ - العطف
- ٩٠ الحرف الأول «لا»
- ٩٠ أمثلة
- ٩١ الحرف الثاني «بل»
- ٩١ أمثلة
- ٩٢ الحرف الثالث «لكن»
- ٩٢ أمثلة
- ٩٣ ٤ - تقديم ما حقه التأخير
- ٩٤ أمثلة
- ٩٤ أركان القصر
- ٩٥ أمثلة
- ٩٥ أشهر أنواع القصر
- ٩٦ ١ - قصر حقيقي

٩٦ أمثلة
٩٦ ٢ - قصرٌ إضافيٌّ
٩٧ أمثلة
٩٧ ٣ - قصرٌ صفةٍ على موصوفٍ
٩٨ أمثلة
٩٨ ٤ - قصرٌ موصوفٍ على صفةٍ
٩٩ أمثلة
١٠٠ تدريبات
١٠٧	البابُ الثالثُ: الإيجازُ، والإطنابُ، والمساواةُ
١٠٧ تعريف الإيجاز اصطلاحاً
١٠٨ أمثلة
١٠٨ فائدة: من أسباب الإيجاز
١٠٩ تعريف الإطناب اصطلاحاً
١٠٩ أمثلة
١١٠ فائدة: من أسباب الإطناب
١١١ أنواعُ الإيجازِ
١١١ ١ - إيجازٌ قصرٌ
١١١ أمثلة

- ١١٢ ٢ - إيجازُ حذفٍ
- ١١٢ أمثلة
- ١١٣ فائدة [١]: أنواع الإطناب
- ١١٣ ١ - ذكرُ الخاص بعد العام
- ١١٣ أمثلة
- ١١٤ ٢ - ذكر العام بعد الخاص
- ١١٤ أمثلة
- ١١٥ ٣ - الإيضاح بعد الإيهام
- فائدة [٢]: متى يكون الكلام بليغا في هذه الصور الثلاثة
- ١١٥ [الإيجاز، والإطناب، والمساواة]؟
- ١١٧ تدريبات
- ١٢٧ **الباب الرابع: الوصل، والفصل**
- ١٢٨ تعريف الوصل اصطلاحا
- ١٢٨ تعريف الفصل اصطلاحا
- ١٢٨ مواضع وجوب الوصل بين جملتين، أو أكثر
- ١٢٨ ١ - أن يكونَ بينهما اتحادٌ تامٌّ
- ١٢٨ أمثلة
- ١٢٩ ٢ - أن يكونَ بينهما تباين تامٌّ

- أمثلة ١٢٩
- ٣- أن تكون الجملة الثانية جواباً عن سؤالٍ يفهم من الجملة الأولى ١٣٠
- أمثلة ١٣١
- مواضع وجوب الفصل بين جملتين، أو أكثر ١٣١
- ١- إذا اتفقتا خبراً أو إنشاءً، وكانت بينهما مناسبة تامة، ولم يكن هناك سبب يقتضي الفصل بينهما ١٣١
- أمثلة ١٣١
- ٢- إذا اختلفتا خبراً، أو إنشاءً، وأوهم الفصل خلاف المقصود ١٣٢
- أمثلة ١٣٢
- ٣- إذا قصد إشرأكهما في الحكم الإعرابي ١٣٣
- أمثلة ١٣٣
- تدريبات ١٣٥
- الكتاب الثاني: علم البيان ١٤٣
- فائدة علم البيان ١٤٥
- تعريف التشبيه لغة ١٤٥
- تعريف المجاز لغة ١٤٦
- تعريف الاستعارة لغة ١٤٦

١٤٦	تعريف الكناية لغة
١٤٦	تعريف الاستعارة لغة
١٤٨	الباب الأول: التَّشْبِيهُ
١٤٨	تعريف التشبيه اصطلاحاً
١٥٠	أركان التشبيه
١٥١	أمثلة
١٥٢	أشهر أنواع التشبيه
١٥٢	١ - تشبيهٌ مرسلٌ
١٥٢	أمثلة
١٥٣	٢ - تشبيهٌ مؤكَّدٌ
١٥٣	أمثلة
١٥٣	٣ - تشبيهٌ مفصَّلٌ
١٥٣	أمثلة
	فائدة: التشبيه الذي لم يُذكر فيه وجه الشبه يُسمَّى «تشبيه
١٥٤	مجمل»
١٥٥	٤ - تشبيهٌ تمثيليٌّ
١٥٥	أمثلة
	فائدة: التشبيه الذي يكون فيه وجه الشبه مُتَنَزِعٌ من مفردٍ
١٥٥	يُسمَّى «تشبيه غير تمثيلي»

١٥٨ تدريبات

١٦٥ الباب الثاني: المَجَازُ المُرْسَلُ

١٦٥ تعريف المجاز المرسل

١٦٦ أمثلة

١٦٦ أشهر علاقات المجاز المرسل

١٦٧ ١ - السَّبِيَّةُ

١٦٨ أمثلة

١٦٨ ٢ - المُسَبِّةُ

١٦٨ أمثلة

١٦٩ ٣ - الجُزْئِيَّةُ

١٦٩ أمثلة

١٧٠ ٤ - الكُلِّيَّةُ

١٧٠ أمثلة

١٧١ تدريبات

١٧٦ الباب الثالث: الاستِعَارَةُ

١٧٦ تعريف الاستعارة

١٧٧ أركان الاستعارة

١٧٧ ١ - مُسْتَعَارٌ

- ٢ - مُسْتَعَارٌ مِنْهُ ١٧٨
- ٣ - مُسْتَعَارٌ لَهُ ١٧٨
- أنواع الاستعارة ١٧٨
- ١ - استِعَارَةٌ تَصْرِيحِيَّةٌ ١٧٨
- ٢ - استِعَارَةٌ مَكْنِيَّةٌ ١٧٨
- تعريف الاستعارة التصريحية اصطلاحاً ١٧٨
- أمثلة ١٧٨
- تعريف الاستعارة المكنية اصطلاحاً ١٨٠
- أمثلة ١٨١
- تدريبات ١٨٣
- البَابُ الرَّابِعُ: الْكِنَايَةُ
- ١٨٨
- تعريف الكناية اصطلاحاً ١٨٨
- أمثلة ١٨٨
- أقسام الكناية ١٨٩
- ١ - كِنَايَةٌ عَنْ صِفَةٍ ١٨٩
- أمثلة ١٨٩
- ٢ - كِنَايَةٌ عَنْ مَوْصُوفٍ ١٩١
- أمثلة ١٩١

١٩٢ ٣- كِنَايَةٌ عَنْ نِسْبَةٍ
١٩٢ أمثلة
١٩٥ تدريبات
٢٠١	الكتاب الثالث: علم البديع
٢٠٤ فائدة [١]
٢٠٤ فائدة [٢]
٢٠٥	الباب الأول: المحسنات المعنوية
٢٠٦ تعريف الطباق لغة
٢٠٦ تعريف المقابلة لغة
٢٠٦ تعريف التورية لغة
٢٠٧	الفصل الأول: الطباق
٢٠٧ تعريف الطباق اصطلاحاً
٢٠٧ أنواع الطباق
٢٠٧ ١- طباق إيجاب
٢٠٨ أمثلة
٢٠٩ ٢- طباق سلب
٢٠٩ أمثلة
٢١١ تدريبات

الفصل الثاني: المقابلة

٢١٦

٢١٦ تعريف المقابلة اصطلاحاً

٢١٦ أمثلة

٢٢٠ تدريبات

الفصل الثالث: التورية

٢٢٧

٢٢٧ تعريف التورية اصطلاحاً

٢٢٧ أمثلة

٢٣٠ تدريب

الباب الثاني: المحسنات اللفظية

٢٣٣

٢٣٣ تعريف الجناس لغة

٢٣٣ تعريف السجع لغة

٢٣٤ تعريف الاقتباس لغة

الفصل الأول: الجناس

٢٣٥

٢٣٥ تعريف الجناس اصطلاحاً

٢٣٥ أنواع الجناس

٢٣٦ ١- جناس تام

٢٣٦ تعريف الجناس التام

٢٣٦ أمثلة

٢٣٦	٢- جناسٌ غيرٌ تامٍّ
٢٣٦	تعريف الجناس غير التام
٢٣٨	أمثلة
٢٤١	تدريبات
٢٤٧	الفصل الثاني: السَّجْعُ
٢٤٧	تعريف السجع اصطلاحاً
٢٤٧	أمثلة
٢٥٠	تدريب
٢٥٢	الفصل الثالث: الاقتباسُ
٢٥٢	تعريف الاقتباس اصطلاحاً
٢٥٢	أمثلة
٢٥٥	تدريب
٢٥٩	- المصادر والمراجع
٢٦٩	- فهرس المحتويات



كتب للمؤلف

- ١- التوثيق لبداية المتفقه.
- ٢- جني الثمار شرح صحيح الأذكار.
- ٣- اللآلئ البهية شرح صحيح الآداب الإسلامية.
- ٤- سمط اللآلي في الاختيارات الفقهية للشيخ وحيد بن بالي.
- ٥- البداية في علوم البلاغة.
- ٦- البداية المختصرة في علم المواريث.
- ٧- هداية الوريث شرح بداية المواريث.
- ٨- البداية في مبادئ العلوم الشرعية.
- ٩- كيف تحسب زكاة مالك؟
- ١٠- فتح الرب الغني على أصول السنة للإمام الحميدي.
- ١١- فتح الرب الحميد شرح كتاب التوحيد.
- ١٢- حصول المنة بشرح أصول السنة للإمام أحمد.
- ١٣- حرز الأمان شرح مقدمة ابن أبي زيد القيرواني.
- ١٤- تمام المنة على شرح السنة للإمام المزني.
- ١٥- الكلمات السديدة شرح البداية في العقيدة.
- ١٦- الهداية الرشيدة شرح البداية في العقيدة.

- ١٧- الكفاية في شرح البداية في أصول الفقه.
- ١٨- التجارة الالكترونية في ميزان الشريعة الإسلامية.
- ١٩- التسويق الشبكي من وجهة نظر إسلامية.
- ٢٠- فتح المنان شرح أصول الإيمان.
- ٢١- تهذيب كتاب أصول الإيمان.
- ٢٢- القول السديد شرح تفسير كلمة التوحيد.
- ٢٣- الاعتماد شرح لمعة الاعتقاد.
- ٢٤- أوجز العبارات على كشف الشبهات.
- ٢٥- التقريرات السنية على المنظومة الرحبية.
- ٢٦- الدرر البهية شرح العقيدة الواسطية.
- ٢٧- القول الأبلغ على القواعد الأربع.
- ٢٨- الشرح المأمول على ثلاثة الأصول.
- ٢٩- التوضيحات الجلية للمصطلحات الكونية والشرعية [مطبوع ملحقاً بكتاب «فتح الرب الغني على أصول السنة للإمام الحميدي»].
- ٣٠- إعلام الأنام بشرح بواقض الإسلام.
- ٣١- التحفة السنية شرح الأربعين النووية.
- ٣٢- التعليقات المرضية على المنظومة اللامية.
- ٣٣- الكواكب الدرية على منظومة القواعد الفقهية.
- ٣٤- غاية المأمول من معارج القبول.

٣٥- شرح الجامع لعبادة الله وحده.

٣٦- حصول المأمول بشرح ستة الأصول.

٣٧- حاشية على منهج العقيدة للمبتدئين.

٣٨- الفواكه الشهية في الخطب المنبرية.

٣٩- تحفة الأبرار في الخطب القصار.

٤٠- خزينة الأسرار في طريق الأبرار.

٤١- البناية في شرح البداية في علوم البلاغة.

٤٢- الإيمان عند السلف.

٤٣- تحقيق كتاب التوحيد للشيخ محمد بن عبد الوهاب.

٤٤- حكم اعتماد الخطيب على العصا والقوس والسيف أثناء خطبة الجمعة.

٤٥- السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي.

٤٦- الفرق بين العثماني والرسم الإملائي الذي جرى عليه العرف.

٤٧- علم المصطلح في الحديث دراسة تطبيقية «صحيح البخاري» أنموذجاً.

٤٨- علم المصطلح وتعريفه في القرآن كما ظهر عند السيوطي في الإتيان.

٤٩- نشأة وتطور علم مصطلح الحديث.

٥٠- أحكام الوصية الواجبة.

٥١- ردود القرآن على كفار قريش في بعض دعاويهم.

٥٢- رحلة الحجيج من البداية إلى النهاية.

٥٣- هل البسملة آية من كتاب الله؟

٥٤- الشيعة [مطبوع ملحقًا بكتاب «الكلمات السديدة شرح البداية في العقيدة»].

٥٥- العذر بالجهل [مطبوع ملحقًا بكتاب «أوجز العبارات على كشف الشبهات»].

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

www.moswarat.com

رفع

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

البنائية

في شرح
البنائية في علوم البلاغة
المعاني، والبيان، والبيان



البنائية - خالد الجهني



6 222010 991541

٨ شارع البيطار خلف الجامع الأزهر

ت: ٠٢/٢٥١٤١٧٠٤ - ٠١٠٠١٥٩٢٢٧١ - ٠١٢٢٣٨٨٨٩٣٠



dar_altakoa@hotmail.com



dar_altakoa@yahoo.com

